

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 9 ذو القعدة 1417هـ ـ 1997/3/18م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6685
London - Tuesday - 18 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6685

حديث إسرائيلي عن صفقة مع الفلسطينيين

التوتر يتصاعد ومبارك يدعو نتنياهو للاستقالة

تل أبيب: من نظير مجلي
عمان: من مفيد عواد ومحمد الدعمة
القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر إسرائيلية عن وجود صفقة يجري التفاوض عليها بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية لتهدئة التوتر المتصاعد بسبب إصرار حكومة بنيامين نتنياهو على إقامة مستوطنة «حار هوماه» في جبل أبو غنيم بالقدس. وقالت تلك المصادر إن إسرائيل تعرض مكاسب عدة مقابل غض النظر من جانب الفلسطينيين عن المستوطنة. بينما أعلن في القاهرة أن الرئيس المصري حسني مبارك دعا نتنياهو في حديث تلفزيوني إلى الاستقالة ما دام الخلاف داخل حزبه يهدد السلام في المنطقة.

ففي غزة أعلن نبيل ابو ردينة احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان عرفات وولي عهد الأردن الأمير حسن بن طلال بحثا في اجتماعهما أمس في غزة مقترحات عربية ـ اميركية لمعالجة الوضع الراهن، في وقت تصاعد فيه التوتر في القدس والأراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع، وأعلنت إسرائيل أنها ماضية في إقامة المستوطنة ولا عودة عنها وهدد وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مردخاي بالرد بقوة على أي تحرك ضد البدء ببناء المستوطنة. وأعلنت حالة تأهب في إسرائيل، وحالة طوارئ صحية في المستشفيات الفلسطينية تحسباً لأي حوادث. كما نصب فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية خيمة قريباً من جبل ابو غنيم لمتابعة الوضع.

وفي عمان قالت مصادر أردنية مسؤولة امس أن الأردن بذل خلال زيارة العاهل الأردني الملك حسين لإسرائيل أول من أمس جهوداً لمحاصرة التوتر وتابع ذلك خلال

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3



عامل ينظف الرصيف أمس أمام «10 داونينج ستريت» حيث اعلن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر ان الانتخابات العامة ستجري في أول مايو (أيار) المقبل (أ ب)

في الشرق الأوسط

قطر تنتج 30 مليون طن من الغاز عام 2000

● تسعى قطر الوصول الى انتاج 30 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال عام 2000. وقال وزير الطاقة والصناعة القطري ان بلاده تفاوض لاقامة مصنع جديد لانتاج الغاز. (ص اقتصاد)

مواجهة بين السعودية وماليزيا في تصفيات كأس العالم

● تقام اليوم في كوالالمبور الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى التأهيلية لنهائيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا حيث يلتقي المنتخب السعودي مع نظيره الماليزي ويلعب منتخب بنغلاديش مع الصين تايبيه. (ص رياضة)

انفجار في مقهى بلجيكي ضحيته 4 عرب

● استيقظت بروكسل صباح امس على انفجار ذهب ضحيته 4 اشخاص، جميعهم من العرب وأصيب 5 أخرون بجروح خطيرة من بينهم اربعة اطفال كانوا نياما (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أسماء جديدة تدخل بورصة الترشيحات

أجواء ترقب تسبق إعلان حكومة الإمارات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تسيطر اجواء من الترقب بشان التشكيل الوزاري بدولة الامارات بعد ان مر اليوم الاول على استقالة الحكومة دون ان يظهر اي اجراء رسمي بشأن اعلان اسماء الحكومة المقبلة.

وفتحت حالة الانتظار المجال واسعا امام مزيد من التكهنات حول التغييرات المحتملة في التشكيلة المقبلة. ومن الاسماء التي طرحت امس بقوة في بورصة الترشيحات اسم الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي ورئيس طيران الامارات والذي رشحته بعض المصادر لشغل منصب وزير المواصلات في الحكومة المقبلة. وهذه الحقيبة من الحقائب التي شغلها منذ قيام الاتحاد محمد سعيد الملا وهو شخصية معروفة في دبي.

وقالت مصادر مطلعة ان دولة الامارات قد تتريث في اعلان التشكيلة الحكومية الجديدة بحيث تاخذ وقتا اطول مما كان متوقعا وذلك للاحتفاظ بالزخم الاعلامي لمعرض «ايدكس 97». وتشير تلك المصادر الى ان من الصعب التكهن الان بالوقت الذي تحتاجه عملية اعلان التشكيل لان الامر مرتبط بالمراجع العليا للدولة، مضيفة ان دولة الامارات لا تملك تيارات سياسية تجعل من عملية التشكيل عملية معقدة.

وقالت ان العادة جرت ان يتفق على قائمة اسماء المرشحين لتولي

التتمة .... ص 4

ضمن بقاءه صاحب القرار الثاني في إيران

تعيين رفسنجاني رئيسا للجنة رسم السياسات العليا

طهران: من محمد صادق الحسيني

ضمن الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني الذي سيغادر كرسي الرئاسة بعد ثلاثة أشهر انه سيبقى صاحب القرار الثاني في ايران بعد مرشد الثورة علي خامنئي لخمس سنوات قادمة بصرف النظر عمن سيخلفه في منصبه الحالي الذي امضى فيه ثماني سنوات.

فقد اصدر خامنئي امس قرارا عين بموجبه رفسنجاني رئيسا لـ«مجلس تشخيص مصلحة النظام» الذي يمثل الهيئة الاعلى للرقابة على السلطة التشريعية واتخاذ القرارات ورسم السياسات العليا لايران.

وقال القرار الذي اذاعته الاذاعة الحكومية انه تم تعيين رفسنجاني «رئيسا لمجلس تشخيص مصلحة النظام بصفته الشخصية (لا المعنوية كرئيس للجمهورية) لمدة خمس سنوات يعاونه عدد من كبار آيات الله وعلماء الدولة والسياسيين البارزين، وذلك في اطار هيئة استشارية عملياتية عليا تحظى بثقة القائد (خامنئي) وكفيلة بتحديد السياسات العليا للنظام وحل المعضلات الاساسية في البلاد وما يوكل اليها من مهام من قبل القائد».

وكان هذا المجلس قد تشكل عام 1988 بمبادرة من الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني. وقد حددت مهامه بفض المنازعات بين مجلس الشورى (البرلمان) ومجلس صيانة الدستور الذي يختص بتدقيق دستورية القوانين ومدى انسجامها مع الشريعة الاسلامية.

وعين خامنئي عددا من كبار علماء الدين ورجال الدولة والسياسيين اعضاء في المجلس المذكور ليعملوا تحت رئاسة الرئيس رفسنجاني بينهم آية الله مهدي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

حدد أول مايو موعدا للاقتراع

ميجر يطلق أطول حملة انتخابية في تاريخ بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

حدد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر امس، الاول من مايو (ايار) المقبل موعدا للانتخابات العامة. وقال في مؤتمر صحافي عقده في «10 داونينج ستريت» انه واثق من الفوز، مشيراً الى «ان الناس يبحثون عن التغيير ونحن نمثل هذا التغيير». وحسب التقليد المتبع في مثل هذه الحالات، دعا ميجر الحكومة عند الصباح الى اعلان قراره قبل ان يتوجه الى قصر باكنجهام حيث طلب موعداً استثنائياً مع الملكة اليزابيث.

وقال ميجر: «اؤكد لكم رسميا انني قابلت الملكة اليزابيث وطلبت منها حل البرلمان وتنظيم انتخابات عامة في اول مايو المقبل». وستسبق هذه الانتخابات التي اعلن ميجر عنها قبل خمسة اسابيع من الذهاب الى صناديق الاقتراع، اطول حملة انتخابية في تاريخ بريطانيا.

ويشغل ميجر منصبه منذ سبع سنوات، وجاء الى الحكم خلفا لرئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر التي فازت بثلاث معارك انتخابية منذ عام 1979.

وترجح استطلاعات الراي فوز حزب العمال الذي يتزعمه توني بلير الذي يتقدم على حزب المحافظين الحاكم بـ20 نقطة، الا ان المقربين من ميجر يعتبرون ان الاستطلاع الوحيد الذي يثقون به هو الاستطلاع الذي تظهر نتيجته يوم الاقتراع. وأكد ميجر امس هذا الاحتمال عندما قال «انا اتوقع ان ابقى هنا بعد اجراء الانتخابات». وقال بلير انه متفائل بالفوز، وان النجاحات التي حققها حزب العمال تعود الى حيويته.

عبوة ناسفة تنفجر أمام مسجد الدعوة في باريس

باريس:
من قصي صالح الدرويش

وقعت الشرطة الفرنسية في حيرة بين العنصريين الفرنسيين والمتطرفين الاصوليين حول مسؤولية انفجار عبوة ناسفة يدوية الصنع امس امام مسجد الدعوة في شارع طنجة الواقع في حي شعبي شمال شرقي باريس وادى الى جرح حارس المسجد وتحطم زجاج نوافذ المنازل المجاورة.

وقالت الشرطة ان القنبلة علقت عند مدخل المسجد وانها على الارجح اسطوانة لاطفاء الحريق وضعت فيها متفجرات، لكن لا توجد لدى الشرطة دلائل حول الجهة التي نفذت الاعتداء او مؤشرات تسمح لها بتوجيه الشكوك نحو جهة معينة.

ولم تعلن أي جهة على الفور

التتمة .... ص 4

البشير يرحب بمبادرة الشيخ زايد

المعارضة السودانية تدعو إلى انتفاضة مسلحة

اسمرة: من زين العابدين احمد
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني في خطابه امام هيئة قيادة التجمع في جلسته الاولى امس بضرورة تفعيل آليات النضال الوطني من خلال برامج تفصيلية تفضي الى انجاز الانتفاضة الشعبية المحمية بالسلاح لتحقيق آمال الشعب السوداني وتطلعاته.

وفي الخرطوم رحب الرئيس السوداني عمر البشير بمبادرتي الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة واعلن ان عملية السلام تعتبر اولوية قصوى للدولة لانها مفتاح التنمية والاستقرار.

وقال نائب الامين العام وامين الاعلام في التجمع الدكتور فاروق احمد آدم ان الميرغني استعرض في خطابه مجمل اداء التجمع في المرحلة السابقة والتطورات التي حدثت في المجال السياسي والعسكري والدبلوماسي والاعلامي، ونوه بالتحول الكبير الذي حدث دعما لنضال الشعب السوداني في العالم العربي ليتوافق مع الدعم الافريقي والغربي الواضح لقضية أهل السودان.

وقال الدكتور فاروق ان رئيس حزب الامة الصادق المهدي قدم خطابا

التتمة وتفاصيل .... ص 4

رواية تاريخية بقلم سلطان القاسمي

حاكم الشارقة ينضم للروائيين بكتاب... «الشيخ الأبيض»

لندن: «الشرق الأوسط»

انضم حاكم الشارقة الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الى الروائيين، فاصدر في القاهرة اول رواية له وهي بعنوان «الشيخ الابيض» التي يحكي فيها عن اميركي هاجر للمنطقة في القرن الماضي وتشرب عادات أهلها، واصبح شيخا للقراء يجله اهل الخليج ويثقون به رغم معرفتهم بجذوره، وديانته القديمة.

وتنتمي رواية الشيخ القاسمي الى الروايات التاريخية التي تعتمد على الوثائق، فبطل الرواية محمد بن عبد الله شخصية حقيقية جاءت الى الخليج في النصف الاول من القرن الماضي، وعاشت فترة خصبة في تاريخ الجزيرة العربية ما بين 1805 ـ 1836 واختار الراوي ان يترك النهاية مفتوحة الاحتمالات حتى لا يقع في اسر الوثائق التاريخية التي تحكي عن تلك الشخصية.

ويطلق النقاد الغربيون على هذا النوع من الروايات اسم «رواية الحقيقة» لأن كتابها يحافظون على وقائع الحياة دون ان يخونوا منطق الفن، ويزيلوا الحدود الوهمية بين الواقع والخيال.

ويبدو ان الشيخ القاسمي عثر على قصة ذلك الشيخ الاجنبي الذي اعتنق الاسلام اثناء تنقيبه عن وثائق الخليج التي اعد عنها رسالته للدكتوراه في جامعة اكستر البريطانية.

تفاصيل .... ص ثقافة

اتهام رئيس الإذاعة والتلفزيون السابق بالتخاذل

النيابة المصرية تحيل الليثي للمحاكمة بـ 26 اتهاما

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت النيابة الادارية المصرية امس احالة ممدوح الليثي مسؤول الإنتاج السابق في التلفزيون المصري الى المحكمة التأديبية العليا وطلب رئيس النيابة من رئيس المحكمة تحديد اقرب جلسة لمحاكمة المتهم.

وتضمن قرار الاتهام 26 بندا قدمت له النيابة بان المتهم لم يؤد العمل المنوط به بدقة وامانة وخالف القواعد والاحكام المالية والادارية المنصوص عليها في لوائح اتحاد الاذاعة والتلفزيون.

وجاء في القرار ان المتهم خرج على مقتضى الواجب الوظيفي وسلك في تصرفاته مسلكا لا يتفق والاحترام الواجب ووضع نفسه موضع الشبهات والريب وذلك بان اشترك في تاسيس شركة توصية بسيطة باسم «الليثي فيلم» كشريك متضامن تعمل في ذات نشاط الجهة التي يعمل بها واستغل وظيفته كرئيس بقطاع الانتاج في استخدام عناصر العمل من الفنيين العاملين بالقطاع للعمل بمسلسل من انتاج شركته لحساب احدى محطات التلفزيون العربية دون حصول اي منهم على اذن

التتمة .... ص 4

Price List: ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.60 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

الأغلبية يدخلونها متسللين والأقلية بتأشيرات

تركيا بوابة السفر واللجوء لتركمان العراق وأكراده

انقرة : من معد فياض

تشكل تركيا منفذا وبوابة كبرى لكردستان العراق على العالم، لكنها تعتبر محطة للعراقيين من الاكراد والتركمان بشكل عام للانتقال الى العالم وخاصة اوروبا املا في الحصول على ملاذ آمن بطلب اللجوء السياسي او الانساني. و ليس هناك وجود عربي ظاهر وكبير في العاصمة التركية انقرة، وخاصة الوجود العراقي الذي يتلخص ببعض الاكراد والتركمان لكنهم لا يشكلون نسبة تذكر.

ففي انقرة، وحسب مصدر كردي عراقي يوجد لاجئون من اكراد العراق او متسللون بطرق غير قانونية، وهؤلاء يبحثون عن فرص للسفر الى اوروبا وخاصة هولندا والسويد والمانيا، وكذلك التركمان الذين يعتبرون انفسهم الاكثر قرباً للاتراك مع ان لغتهم التركمانية تختلف بعض الشيء عن اللغة التركية.

وعلى هذا الاساس لا توجد في تركيا وفي انقره بالذات مكاتب للمعارضة العراقية باستثناء مكتبين للحزبين الكرديين الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، الى جانب اربعة احزاب تركمانية عراقية هي «الجبهة التركمانية» التي تسعى لأن ينضوي تحت لوائها كل الاحزاب التركمانية، و«الحزب الوطني التركماني» وحزب «تركمان آلي» وثمة حزب جديد تأسس الاسبوع الماضي هو حزب الشعب التركماني، لهذا فان الاحزاب التركمانية تعاني الفرقة والانقسام شأنها شأن فصائل المعارضة العراقية.

وحتى وقت قريب، كما يقول شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني، كان هناك مقران للحزبين الكرديين يقعان في بناية واحدة ومتجاورين، وجاءت احداث اغسطس (آب) الماضي لتباعد اكثر بين الحزبين في منطقة الصراع في كردستان العراق، وفي انقرة ايضا انتقل مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني الى بناية اخرى، ورغم الخلافات التي تعصف بعلاقات الحزبين الكرديين فان ثمة مشاعر ودية ما تزال تربط بين ممثلي الحزبين في العاصمة التركية. اما بالنسبة الهجرة العراقية لتركيا فهناك طريقان قانونيان لها: الاول الحصول على تاشيرة دخول من اية سفارة تركية وفي الغالب من بغداد او العاصمة الاردنية عمان. وبالنسبة للاكراد والتركمان والعرب القادمين من كردستان العراق فعليهم الحصول على التاشيرة في نقطة الحدود العراقية - التركية، وهؤلاء يمنحون حق البقاء في تركيا عشرة ايام كما ان عليهم الانتظار ريثما يصل دورهم للحصول على التاشيرة اذ ان السلطات الحدودية التركية تمنح ثماني تاشيرات فقط يوميا عن هذا الطريق. وهناك طريق التهريب او التسلل عبر الحدود رغم تشديد السلطات التركية لمنع المتسللين وعدم الوصول الى اراضيها، لكن الطبيعة الجبلية للمنطقة الفاصلة بين العراق وتركيا، ومعرفة ابناء المنطقة بطرق التسلل تسمحان لكثير من الاكراد بالتسلل الى تركيا. واذا ما تم القاء القبض عليهم فانهم يعادون الى الاراضي العراقية.

ويؤكد مصدر كردي عراقي مسؤول في انقرة ان الحكومة التركية لا تتدخل في شؤونهم ولا في شؤون التركمان، وان مكاتب الاحزاب الكردية او التركمانية العراقية في انقرة هي مجرد ممثليات وصلة وصل تربط هذه الاحزاب بالعالم. وحسب فائق نيروي من مكتب الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة فان مكتب حزبه في العاصمة التركية يمارس كامل نشاطه السياسي والاعلامي، وهذا ما اكده ايضاً شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني. ونفى مصدر عراقي معارض من غير الاكراد لـ «الشرق الاوسط» وجود مكاتب للمعارضة العراقية في انقره لكنه اكد وجود عراقيين من غير الاكراد معارضين ومقيمين في انقرة او في اسطنبول دون ان يكون لهؤلاء اي نشاط وتاثير سياسي او اعلامي يذكر. والعراقيون يأتون الى تركيا اما لاغراض تجارية او للسفر من هناك الى اوروبا اذ يراجعون السفارات الاوروبية لمنحهم تاشيرة الدخول.

وكما تفتح تركيا حدودها امام العراقيين القادمين من كردستان، فانها ايضاً تفتح حدودها للعراقيين القادمين من انحاء العالم متوجهين الى كردستان العراق. ويؤكد معارض عراقي كردي يقيم في امستردام انه غالباً ما يأتي الى تركيا لزيارة اهله في محافظة دهوك الكردية في شمال العراق وغالباً ما يصل امثاله الى اربيل او كركوك والبعض منهم يمكنهم التسلل الى خانقين في محافظة ديالى القريبة من بغداد.

اما المواطن التركي فمشغول دائماً بحياته الاقتصادية بالدرجة الاولى، ولا يهتم كثير بالسياسة، فالتركي لا يملك اية معلومات عن قضية العراق وعندما تذكر امامه انك عراقي سيرد عليك ليؤكد معرفته بالعراق، دون ان يبدي وجهة نظره بالاوضاع السياسية هناك. لكن المثقفين الاتراك يبدون تعاطفاً مع قضية الشعب العراقي، والتجار منهم يرون ان الفرصة قد عادت لبناء علاقات طيبة مع العراق.

جنوب أفريقيا تعرض بندقية إسرائيلية في أبوظبي

ابوظبي - أ.ف.ب: عرضت في معرض الدفاع الدولي «ايدكس - 97»، الذي افتتحه اول من امس الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الاماراتية في ابوظبي، نسخ معدلة من البندقية الهجومية الاسرائيلية «جليل» من طراز «آر - 4» و«آر - 5» و«آر - 6» في جناح جنوب افريقيا وقال مسؤول في شركة فيكتور - طلب عدم الكشف عن اسمه - ان «هذه البنادق من السلسلة التي يطلق عليها اسم «آر» وهي «مزيج من بندقيتي جليل الاسرائيلية وكلاشنيكوف الروسية». واضاف ان «آلية عمل البندقية الداخلية أخذت بشكل كامل من الكلاشنيكوف»، مضيفا ان هذه البنادق «جددت تماما، الى درجة انها تملك هويتها الخاصة بها، وتختلف في شكلها عن شكل بندقية جليل».

وكانت الامارات قد اشارت الى ان شركات اسرائيلية طلبت الاشتراك في المعرض الذي يستمر حتى 20 مارس (آذار) الجاري، لكن طلبها رفض، لان الامارات لا تقيم علاقات مع اسرائيل.

عرض عراقي لإجراء حوار مع إيران حول الأسرى

بغداد - أ.ف.ب: عرض مسؤول عراقي امس على ايران اجراء حوار مباشر مع مجلس الشورى الايراني (البرلمان) لبحث قضية الاسرى العراقيين الذين ما زالوا محتجزين في ايران للتوصل الى حل نهائي لها.

وقال رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني العراقي خالد الساعدي «نحن نناشد مجلس الشورى الايراني ان يضطلع بدوره القانوني والانساني ويتدخل لدى حكومته لانهاء مأساة الاسرى العراقيين» في ايران. وابلغ الساعدي وكالة الصحافة الفرنسية «نحن مستعدون لاجراء حوار مباشر مع مجلس الشورى الايراني في اي مكان وليس لدينا اي تحفظ على هذا الموضوع».

وجاءت دعوة الساعدي في اطار الاستعدادات التي يقوم بها المجلس الوطني حاليا لاقامة اسبوع للتضامن مع الاسرى العراقيين في ايران اعتبارا من السبت المقبل.

ويتهم العراق ايران بالاستمرار في احتجاز نحو عشرين الف اسير حرب عراقي الامر الذي تنفيه ايران. في المقابل تتهم ايران العراق بالاستمرار في احتجاز خمسة الاف اسير حرب ايراني في الوقت الذي يؤكد فيه العراق ان جميع الاسرى الايرانيين قد اطلقوا.

واضاف الساعدي قائلا «نود ان نذكر بهذه المناسبة الجانب الايراني بان البلدين مسلمان ومتجاوران» داعيا الى «فتح صفحة جديدة قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتصفية كافة المسائل المعلقة بحسن النية وبصدق».

وجدد المسؤول البرلماني العراقي التأكيد على عدم وجود اي اسير ايراني في العراق قائلا «لقد اعاد العراق جميع الاسرى الذين كانوا محتجزين لديه عام 1990» باستثناء «عدد قليل من الاسرى رفض العودة وفضل البقاء للعمل ضمن المعارضة وبعلم وحضور ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر وايران».

ووصف الساعدي الاسرى العراقيين في ايران بانهم «اسرى القرار السياسي وليسوا اسرى حرب» مضيفا ان ايران حولت قضية الاسرى الى «قضية سياسية خدمة لمصالحها».

وكانت ايران قد اطلقت في 28 ديسمبر (كانون الاول) الماضي سراح 724 سجينا عراقيا في بادرة «حسن نية» من اجل تسوية موضوع اسرى الحرب.

مصدر حكومي وصفه بأنه «تاجر خردة فاشل»

منشق عراقي يسعى للاجتماع بمسؤولين سوريين

لندن: «الشرق الأوسط»
دمشق: ي.ب.ا

قال مسؤول عراقي سابق وصل الى العاصمة السورية اخيرا بعد هروبه من بلاده انه مايزال ينتظر موافقة السلطات السورية على البقاء على اراضيها وانه يسعى الى اللقاء بقادة المعارضة العراقية. لكن مصادر في دمشق اكدت ان السلطات السورية منحت بالفعل اذنا بالاقامة للمنشق العراقي الذي وصفته السفارة العراقية لدى الاردن بانه «تاجر خردة فاشل محتال».

ونقلت وكالة يونايتد برس عن فارس عبد الكريم العاني، المدير العام لديوان رئاسة الجمهورية في العراق قبل هروبه والسفير السابق قوله لها ان السلطات السورية لم تعط موافقتها بعد على اقامته في دمشق. الا ان مصادر في العاصمة السورية اكدت لـ«الشرق الاوسط» حصول العاني وعائلته على اذن الاقامة في سورية.

وكان العاني، وهو شقيق لوزير النفط العراقي وعضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق نائبه عبد الكريم العاني، قد هرب من العراق الى الاردن قبل اربعة اشهر ووصل بصحبة عائلته الى دمشق قبل اسبوعين.

وقال العاني، كما نقلت الوكالة عنه، انه لم يلتق بعد المسؤولين السوريين واعرب عن امله في ان يتم ذلك قريبا، مشيرا الى ان هدفه الاول هو عقد لقاءات مع قادة المعارضة الذين يتخذون من دمشق مقرا لهم «لتنسيق الجهود» معهم، واوضح ان مثل هذه اللقاءات لم تتم بعد باستثناء «لقاء سريع» مع مسؤول الاستخبارات العسكرية السابق وفيق السامرائي المقيم في دمشق.

ورفض العاني الحديث عن السبب المباشر لهروبه من العراق لكنه اشار الى انه كان يخطط لذلك منذ وقت بعيد، ووصف الوضع في العراق بانه مأساوي وانه لم يعد يتحمل النظر في عيون العراقيين الذين يعانون اكثر فاكثر.

واوضح المسؤول العراقي السابق انه غادر العراق بمفرده لان السلطات تمنع كبار المسؤولين من المغادرة بصحبة اسرهم، اما اسرته فتمكنت من الالتحاق به في ما بعد، واكد ان العديد من اعضاء القيادة العراقية سوف يهربون من العراق «اذا سنحت لهم الفرصة».

وفي العاصمة الاردنية عمان اصدرت الدائرة الصحافية التابعة للسفارة العراقية بيانا علقت فيه على تصريحات سابقة للعاني قال فيها ان خيارات العراقي المقيم في بلده هي «اما السكوت او الموت». وقال البيان الذي وزعته وكالة الانباء العراقية وتسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس «ان الموما اليه (العاني) تاجر خردة فاشل محتال «وان خروجه وامثاله من العراق امر طبيعي لان مثل هؤلاء المحتالين والعملاء يختنقون في اجواء العفة والجهاد ولا يتنفسون الحياة الا مع امثالهم لان الطيور على اشكالها تقع». ولم يعط البيان اي تفاصيل بشأن الاتهامات الموجهة للعاني.

أشاد بالتعاون مع السعودية في حادث الخبر

مسؤول اميركي يرى في إيران تهديدا لمنطقة الخليج

الدوحة: من صالح الاشقر

اكد جون وايت مساعد وزير الدفاع الاميركي امس ان «هناك تعاونا وثيقا» مع المملكة العربية السعودية في المجال الامني، وقال في مؤتمر صحافي عقده في مطار الدوحة الدولي، قبيل مغادرته دولة قطر بعد زيارة قصيرة، ان المباحثات التي اجراها في السعودية شملت موضوع انفجار الخبر مشيراً الى اهمية التعاون القائم بين البلدين في هذا الشأن، «وصولاً الى تقصي الحقائق والقاء القبض على اولئك الذين نفذوا العملية». واعرب عن اعتقاده ان ذلك سيتم في وقت قريب. وقال المسؤول الاميركي ان زيارته لقطر «جاءت لتقديم الشكر الى الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على التسهيلات التي قدمتها دولة قطر للقوات الاميركية». واشار الى ان الطائرات الاميركية تقلع في طلعات يومية فوق جنوب العراق لمراقبة تطبيق الخط الجوي الدولي المفروض في المنطقة، وقال ان موقف فرنسا الجديد من العراق لا يؤثر على عملية المراقبة الدولية.

وشدد وايت على ثبات سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق وقال ان هذه السياسة مستمدة من ضرورة تطبيق القرارات الدولية. وردا على سؤال حول احتمال اقامة قاعدة جوية اميركية دائمة في قطر قال انه «ليست لدينا خطة لذلك، فنحن ضيوف هنا، واظن انه امر ممتاز ان تقدم لنا تسهيلات هنا، ونحن نعتقد اننا في موقف جيد» وتطرق المسؤول الاميركي الى موضوع الحشود العسكرية الايرانية، فاعرب عن قلقه بشأنها، وقال «ما زلنا نرى ان ايران تهدد المنطقة، فهم يصرون على دعم الارهاب، وسنعمل ما في وسعنا لوقف ذلك».

ورداً على سؤال حول جولة علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني في المنطقة، رفض وايت التعليق عليها، لكنه قال «ان نظرتنا الى السياسة العسكرية لها فعاليتها، ولن اعلق على اي وجود عسكري في المنطقة. وبالنسبة الى اصدقائنا فإننا سعداء بوضعنا العسكري في البر والبحر والجو».

اقتراح نيابي كويتي باحالة «مناقشة بيان الحكومة» للتشريعية

الكويت: من فارس السلمان

قال عضو مجلس الامة الكويتي النائب جمعان العازمي ان «عددا من النواب يعتزمون صياغة وتقديم اقتراح لمجلس الامة يطلبون فيه احالة قرار المجلس بتاجيل مناقشة برنامج عمل الحكومة الى اللجنة التشريعية والقانونية لابداء الراي القانوني فيه وموافاة المجلس بتقرير حول الموضوع».

وكان المجلس قد قرر في جلسة يوم السبت الماضي مناقشة برنامج الحكومة بشكل مجزء غير ان الحكومة احتجت، واعلنت رغبتها في احالة الموضوع الى المحكمة الدستورية لتفسير المادة 98 من الدستور، التي تتطرق الى مناقشة برنامج الحكومة، وبعد مشاورات بين النواب اثناء الجلسة، اقر المجلس اقتراح قدمه 5 نواب يقضي بارجاء مناقشة برنامج الحكومة بصورة انفرادية حتى صدور حكم المحكمة الدستورية.

واوضح النائب العازمي - الذي يمثل الحركة الدستورية الاسلامية (الاخوان المسلمون) ان هدف الاقتراح هو ان لا يتأخر المجلس في مناقشة برنامج عمل الحكومة. واشار الى ان المجلس سيتخذ قراره بشأن الاقتراح المزمع تقديمه في جلسته العادية اليوم مؤكدا ان هذا الاقتراح سيقدم بغض النظر عن توجه الحكومة في شأن احالة المادة 98 من الدستور للمحكمة الدستورية لتفسيرها.

واشار العازمي - في تصريح للصحافيين امس - الى ان قرار المجلس السابق بتاجيل مناقشة البرنامج حتى صدور حكم المحكمة لا يمنع المجلس من اتخاذ قرار آخر، ولاحالة الموضوع للجنة التشريعية لمعرفة الراي القانوني فيه. وقال ان اللجنة التشريعية ستدعو اعضاء من الحكومة لمناقشة الموضوع لبحث امكانية التوصل الى صيغة بشأنه، من خلال الاستعانة بالخبراء والمستشارين في المجلس لابداء الراي. وقال انه على الرغم من ان خلافا حدث بين الحكومة والمجلس، الا انه يمكن اعادة مناقشة الموضوع لان برنامج عمل الحكومة لا بد ان يناقش سواء بشكل جماعي او مجزء ولكن ما هو قائم حاليا هو اختلاف في وجهات النظر، ليس على المبدأ وانما على كيفية النقاش. ونفى العازمي ان يكون لديه معلومات حول نية بعض النواب بشأن تكوين تكتل لثني الحكومة الاستمرار في موقفها بشأن قرار احالة المادة 98 للمحكمة الدستورية.

توقع مشاركة 25 رئيس دولة وحكومة في القمة الإسلامية في إسلام أباد

اسلام اباد - ا. ف. ب: اعلنت مصادر رسمية باكستانية امس ان نحو 25 رئيس دولة او حكومة سيشاركون الاحد المقبل في اسلام اباد في قمة استثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء دولة باكستان.

وقال جوهر ايوب خان وزير الخارجية الباكستاني ان القمة ستبحث موضوعات عدة ابرزها قضية كشمير والقدس وفلسطين والبوسنة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الباكستانية ان الاتصالات تتواصل لوضع اللائحة النهائية للمشاركين في قمة هذه المنظمة الاسلامية التي تضم 52 عضوا.

واضاف انه يتوقع مشاركة جميع رؤساء دول الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى. الا ان مقعد افغانستان سيبقى شاغرا بسبب النزاع القائم على تمثيلها بين حركة طالبان التي سيطرت على كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي وبين نظام الرئيس برهان الدين رباني المخلوع.

والمعروف ان باكستان تقدم الدعم لحركة طالبان التي باتت تسيطر على ثلثي افغانستان. وستتمثل ايران برئيسها هاشمي رفسنجاني. وتقدم طهران دعما للمناهضين لحركة طالبان مثل الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم والقائد احمد شاه مسعود الرجل القوي في نظام رباني. واوضحت مصادر دبلوماسية ان زعماء اخرين من منطقة الشرق الاوسط سيشاركون في القمة التي لن يشارك فيها الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت مصادر ان من ابرز المشاركين في القمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي والتي تقرر عقد اجتماع لها في 27 و28 مارس (آذار) الحالي في المغرب لبحث قضية القدس. اضافة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس التركي سليمان ديميريل والرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش.

ومن ابرز الغائبين الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس الجزائري الامين زروال والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك.

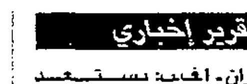
وحسب الصحافة الباكستانية فان العديد من رؤساء الدول فضلوا تاخير اعلان قرارهم بالمشاركة او عدمها لاسباب امنية بعد الاعتداءات الاخيرة التي وقعت في باكستان وادت لمقتل العشرات خلال الاشهر الاخيرة.

ومن المقرر ان تستغرق القمة يوما واحدا وسيفتتحها الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري بينما سيتراس رئيس الوزراء نواز شريف جلسات العمل التي ستعقد في مركز مؤتمرات يجري وضع اللمسات الاخيرة عليه حاليا.

يزدي المرشح لمعركة الرئاسة يأمل في مزيد من تسامح السلطة

«الليبراليون الاسلاميون» يحاولون العودة إلى الواجهة السياسية في إيران







تقرير إخباري

طهران - أ.ف.ب: يستعد الليبراليون الاسلاميون للعودة الى الواجهة السياسية في ايران بمناسبة الانتخابات الرئاسية في شهر مايو (ايار) المقبل بعد سبعة عشر عاما من التهميش الذي تعرضوا له من قبل علماء الدين.

والليبراليون الاسلاميون ممثلون في حركة «تحرير ايران» التي تدعو الى مزيد من الديمقراطية في البلاد ونوع من الانفتاح على الولايات المتحدة، وقد تقدمت بترشيح احد اعضائها الى الانتخابات الرئاسية.

وقال مرشح الحركة ابراهيم يزدي ان «حركة تحرير ايران تود اداء واجبها الوطني عبر المشاركة بفاعلية في الانتخابات المقبلة، وتود ان يحذو الشعب حذوها».

واعرب يزدي عن امله في ان تواصل السلطات «اظهار تسامح» حياله، من دون ان يجزم في ان علماء الدين سوف يوافقون على ترشيحه.

وكان اعضاء «حركة تحرير ايران» قد منعوا مرات عدة قبل الانتخابات التشريعية الاخيرة

في العام الماضي من التحدث الى مندوبي وسائل الاعلام العالمية. وقال يزدي الذي يتولى الامانة العامة للحركة «لقد لاحظنا هذه المرة بعض التسامح من جانب السلطات، وهذا امر ايجابي».

وعلى الرغم من عدم وجود اي امل ليزدي في الفوز، فان الانتخابات ستكون مناسبة لحركته لقياس حجم مؤيديها ازاء مرشحي الكتلتين الرئيسيتين في البلاد: رئيس مجلس الشورى (البرلمان) حجة الاسلام ناطق نوري زعيم الجناح المحافظ ووزير الثقافة السابق محمد خاتمي مرشح تحالف اليسار الراديكالي والمعتدلين.

وقد تأسست الحركة في الستينات على يد مهدي بازركان الذي صار لاحقا اول رئيس للحكومة الانتقالية بعد انتصار الثورة الاسلامية في العام 1979، وهي تطرح نفسها باعتبارها «حزبا سياسيا قوميا واسلاميا» وتدافع عن طروحات اسلامية ليبرالية وديمقراطية.

واذا كانت الحركة توافق على قيام جمهورية اسلامية، فانها تنتقد «طريقة الحكومة في ادارة» شؤون البلاد و«التوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية» لعلماء الدين.

وقال يزدي «اننا نعتقد ان التطور الاقتصادي لن يتحقق من دون ان يسبقه تطور سياسي»، مشيرا الى ان «حركة تحرير ايران» تدعو الى «حرية العمل السياسي والنقابي بهدف ترسيخ الديمقراطية» في البلاد.

وفي الشأن السياسي الخارجي دافع يزدي عن فكرة «الانفراج السياسي» في العلاقات بين ايران والعالم وعن اقامة علاقات افضل مع واشنطن، وتابع «اننا نامل في تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة مع اعتراضنا الشديد على الوجود العسكري الكثيف والاستفزازي لهذا البلد في الخليج». يذكر ان يزدي الذي درس في الولايات المتحدة ويتحدث الانجليزية بطلاقة، شغل لبضعة اشهر منصب وزير الخارجية في اول حكومة انتقالية شكلت بعد انتصار الثورة. وهو الشخصية الليبرالية الثانية التي تتقدم بترشيحها للانتخابات الرئاسية بعد عزت الله سحابي مدير مجلة «ايران اي فارد» (ايران الغد) الذي كان عضوا في «حركة تحرير ايران».

وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني انتخب في العام 1993 لولاية ثانية مدتها اربعة اعوام. ويحظر الدستور الايراني التمديد لثلاث ولايات رئاسية متتالية.



إبراهيم يزدي يعلن ترشيحه في مؤتمر صحافي عقده في طهران مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

موجز

إيران تجلي عائلات دبلوماسييها في ألبانيا

● اجلت ايران عائلات دبلوماسييها في العاصمة الالبانية تيرانا الى اليونان بواسطة العاصمة الالبانية تيرانا الى اليونان بواسطة سفينة حربية يونانية. ونقلت وكالة رويتر عن وكالة الانباء الايرانية الرسمية قولها انه تم اجلاء 14 ايرانيا معظمهم من نساء واطفال الدبلوماسيين من ميناء دوريس الالباني الى ميناء كورفو اليوناني. وذكرت الوكالة ان القائم بالاعمال الايراني ودبلوماسيين اخرين سيبقون في تيرانا.

وزير الداخلية الأردني يقبل دعوة لزيارة إيران

● اكدت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الداخلية الاردني عوض خليفات لم يحدد موعداً لزيارة من المقرر ان يقوم بها الى طهران بناء لدعوة رسمية من وزير داخلية ايران علي رضا. ولم تذكر المصادر نفسها حدوث تحسن في العلاقات بين البلدين بعد تبادل طرد دبلوماسيين في العام الماضي.

رابطة يهودية كبيرة تقرر وقف رحلاتها الى الاردن

● اعلنت مصادر مقربة من السفارة الاسرائيلية بعمان ان السفارة تلقت اشعاراً من رابطة يهودية تعنى بتنظيم رحلات جماعية الى قبور انبياء وأولياء يهود يقضي بتوقف الرابطة عن القيام برحلاتها الى الاردن بعد حادث الباقورة. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» ان الرابطة تدعى رابطة «طريق الاولياء» وهي اكبر رابطة لنقل المتدينين اليهود الى قبور «يهودية مقدسة» في شرق اوروبا ومصر والمغرب.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

نتنياهو أكد أن لا عودة عن القرار ومردخاي يهدد بالرد بقوة

تأهب في إسرائيل وطوارئ في الضفة قبيل البدء في بناء المستوطنة بالقدس

تل أبيب: من نظير مجلي
عمان ـ غزة: «الشرق الأوسط»

رغم استئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية على مستوى اللجان الفرعية، والحديث عن احتمال لقاء قمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، تشهد اسرائيل والاراضي الفلسطينية حالة تاهب قصوى خوفا من تشوب مواجهات حادة بين الاسرائيليين والفلسطينيين بسبب اصرار اسرائيل على بناء مستوطنة «حار هوماه» في جبل ابو غنيم بالقدس، رغم رفض العالم لذلك.

وهدد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بالرد بقوة على اي عنف. واجمع المسؤولون الاسرائيليون على ان العمل في مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم سيبدأ خلال الاسبوع الحالي ربما اليوم وربما غدا.

وسيقتصر في البداية على اعمال القياس والمساحة، ثم ينتقل الى الحفريات. واكد نتنياهو ان القرار اتخذ ولا عودة عنه واكدت انباء غزة، في اتصال لـ«الشرق الأوسط» بمصادر مسؤولة في السلطة الفلسطينية، ان السلطة اتخذت فعلا من جانبها اجراءات وقائية تحسبا لاي تصاعد في التوتر بين اسرائيل والفلسطينيين، واعلنت حالة الطوارئ في كافة الاجهزة الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعلن في القدس ان فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة اقام في خيمة قريبة من جبل ابو غنيم لمتابعة اعماله من هناك. واعتبرت اسرائيل ذلك تحديا وهددت بالرد عليه.

وفي تل ابيب اعلن نتنياهو امس، خلال لقائه مع رؤساء كتل الائتلاف الحكومي، «ان البناء في القدس هو مسالة مبدئية لا جدال حولها. فالقدس هي اهم شيء يملكه الشعب اليهودي، ولن يقبل اي مساومة عليه. ما نفعله فيها هو فقط من شأن اسرائيل وبمسؤوليتها، ولن نسمح لاي طرف بان يقول لنا كيف ومتى نفعله».

واضاف: اذا كان هذا الموقف لا يعجب هذا الطرف او ذاك، فنحن مستعدون لسماعه، ولكن ليس بهدف تغيير موقفنا. فهذا الموقف اتخذ، ولا عودة عنه.

وقال اسحق مردخاي انه عندما اتخذ قرار الحكومة بالبناء في جبل ابو غنيم كان نهائيا. واسرائيل تحاول شرحه للاطراف الاخرى وخصوصا للفلسطينيين.

ويجري ضباطنا اتصالات مع القيادات العسكرية الميدانية الفلسطينية حتى نضمن الهدوء والامن للجميع. ولكن، اذا ما حدث وافلتت الامور، فاننا جاهزون للرد المناسب.

وفي ضوء اعلان حالة الطوارئ في المستشفيات الفلسطينية، استعدادا لوقوع مواجهات، ونقل فيصل الحسيني مكتبه من «بيت الشرق» الى خيمة مقابل جبل ابو غنيم، حذر وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي السلطة الوطنية من التحريض على العنف. وقال: «ان مثل هذه الاجراءات تؤكد ان السلطة الوطنية تبادر الى العنف. واسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي ازاء ذلك».

ويلاحظ ميدانيا ان اسرائيل تعزز قواتها في الاراضي الفلسطينية عموما، وفي منطقة القدس وبيت لحم وبيت ساحور القريبة من جبل ابو غنيم، بشكل خاص. وقال مسؤول عسكري ان اسرائيل استفادت من تجربة الصدامات الدموية مع الفلسطينيين في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واضاف «في حينه كان علينا ان ننقل قواتنا الى الجبهة، من المعسكرات البعيدة. اما اليوم فنحن موجودون هناك، ولن نحتاج الى جهد خاص للحضور ومواجهة كل طارئ». وعلم ان خطة البناء في جبل ابو غنيم تترافق مع خطة عسكرية واسعة باشتراك قوات الجيش والشرطة والمخابرات الاسرائيلية. وعندما يبدأ البناء ستنتشر قوات كبيرة من الشرطة للاحاطة بالجبل، وسيلتف حولها حزام عسكري من قوات الجيش.

واكد مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي لن يبادر الى اطلاق الرصاص على الفلسطينيين ولكنه قال: «اذا تعرضت قواتنا الى الرصاص، فسترد بكل حزم وقوة».

واضاف: «لكننا اقمنا خطوط اتصال مباشر مع قوات الشرطة الفلسطينية في المنطقة واتفقنا على ان نعمل معا لنزع فتيل المواجهات».

ومن جهة ثانية، عقدت حركة «سلام الآن» الاسرائيلية مؤتمرا صحافيا امس في القدس، دعت فيه الحكومة لاتخاذ قرار شجاع في اللحظة الاخيرة وتجميد البناء في جبل ابو غنيم. وفي مجال آخر اصدرت حركة «جيل السلام» (دورا شلوم) التي يقودها نجل رئيس الحكومة الاسبق، اسحق رابين، بيانا حملت فيه حكومة نتنياهو المسؤولية عن مقتل اي اسرائيلي او فلسطيني خلال المواجهات المحتملة بسبب البناء في ابو غنيم.

واكدت «سلام الآن» ما كانت «الشرق الأوسط» قد ذكرته في الشهر الماضي، من انه في ظل الضجة حول البناء في القدس، تجري عملية بناء وتوسيع كبرى في المستوطنات الحالية فالحكومة تبني 1500 وحدة سكنية حاليا بهدف اسكان 15 الف مستوطن اضافي، بميزانية مقدارها 220 مليون شيكل (66 مليون دولار)، هذه السنة 1997 وحدها. ودعت الى اقالة الحكومة.

وكان البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) قد اجل البحث امس في مشروع قانون لاسقاط الحكومة بسبب الحداد على ضحايا اعتداء الباقورة.

اضافة الى ذلك قال نائب مدير مستشفى رام الله عبد الله محيسن وهو اهم مركز طبي حكومي في الضفة الغربية: «تلقينا السبت الماضي تعميما من وزارة الصحة طلبت فيه من جميع المستشفيات الحكومية اعلان حال طوارئ قصوى خشية وقوع مواجهات. لقد توقفنا عن استقبال الحالات العادية ولا نستقبل سوى الحالات الطارئة لاننا نريد ان نكون جاهزين في حال وقوع مواجهات».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اعدادا كبيرة من القوات البرية المدعومة بالمصفحات وناقلات الجند انتشرت منذ امس في الضفة الغربية.

ورغم هذا الجو المتوتر تحدث نتنياهو هاتفيا مع عرفات بعد ان قطع الفلسطينيون الاتصالات بسبب قرار اسرائيل بناء المستوطنة الجديدة في القدس الشرقية العربية. وقال نتنياهو انه يامل ان تضع هذه المحادثة الحوار الاسرائيلي مع الفلسطينيين على اساس ثابت جديد.

ومن المقرر ان يعقد اجتماع بين مردخاي ونبيل شعث عضو السلطة الفلسطينية.


فيصل الحسيني يتحدث بالهاتف النقال أمس داخل خيمة نصبها بالقرب من جبل ابو غنيم احتجاجا على مشروع بناء المستوطنة (أ.ف.ب)

تزامن مع زيارة الأمير حسن لغزة واجتماعه بالرئيس الفلسطيني

حديث عن قمة تجمع عرفات ونتنياهو أو ثلاثية بحضور الملك حسين في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان جهودا حثيثة وكبيرة تبذل على مدار الساعة بغية توظيف اجواء التهدئة التي اشاعتها زيارة العاهل الاردني الملك حسين لاسرائيل ولقائه برئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، بحيث يمكن عقد لقاء قمة ثنائية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو، والا فقمة ثلاثية بحضور الملك حسين.

وتصاعد حديث القمة امس بعد الزيارة التي قام بها ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال الى غزة حيث عقد محادثات مكثفة مع الرئيس عرفات ذكرت المصادر انها كانت مكملة للاتصال الهاتفي الذي اجراه الملك حسين ونتنياهو معا مساء اول من امس مع عرفات. ولم تفصح المصادر نفسها عن حقيقة ما تم الاتفاق عليه في غزة، الا انها اكدت ان الامير حسن نقل رسالة من العاهل الاردني الى الرئيس الفلسطيني شرح له فيها الاوضاع ككل بعد حادث الباقورة الذي اضطره للذهاب الى اسرائيل بالشكل الذي ذهب به. وفي اتصال بمسؤول في السلطة الفلسطينية في غزة قال لـ«الشرق الأوسط»: ان هناك عرضا حملته رسالة العاهل الاردني، لا يمكن ان تقول انه مقبول لكنه موضع بحث من جانب الرئيس عرفات. وكان نبيل ابو ردينة احد مستشاري عرفات قد قال ان الامير حسن جاء بعرض عربي واميركي للتغلب على الازمة.

وكان الامير حسن قد عقد اجتماعا مغلقا مع عرفات تبعه اجتماع ثان موسع بحضور الوفد الاردني بكامله الذي ضم رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي وعددا من الوزراء والمستشارين وخاصة رئيس الديوان الملكي عون الخصاونة والفريق سميح البطيخي مدير المخابرات العامة.

وترى المصادر نفسها ان الوضع المتوتر بشأن قرار اسرائيل الاستمرار بتنفيذ قرارها بشأن المستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس قد تنسف تلك الجهود. لكنها اشارت الى ان اسرائيل قد ترجئ موعد البدء في بناء المستوطنة دون اعلان ذلك، املا في الوصول الى تفاهم مع السلطة الفلسطينية عبر استمرار جهود وساطة الملك حسين.

وكان العاهل الاردني قد اكد مساء اول من امس في مؤتمر صحافي مع نتنياهو «الالتزام بهدف السلام ومحاربة الارهاب قائلا انه لا بديل عن السلام. وبعد ان اكد ان العدالة ستاخذ مجراها بشأن الجندي الذي نفذ هجوم الباقورة، حيث قتلت الفتيات الاسرائيليات السبع قال: ان الارهاب هو شيء غريب علينا وعلى كل ما نؤمن به.

ورداً على سؤال يتعلق بنتائج اللقاء مع نتنياهو وهل نجمت عنه اعادة العملية السلمية الى مسارها الطبيعي وخاصة مع الفلسطينيين وهل عادت العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية لطبيعتها بعد التوتر الذي شهدته اخيرا قال الملك حسين انه «في ما يتعلق بالعلاقات بين الاردن واسرائيل ستبقى كما هي وربما تختلف حول بعض القضايا. واعتقد ان هناك مواقف متباينة حول هذه القضايا ولكننا عازمون على اداء الواجب ونحمل المسؤوليات تجاه السلام وللمضي قدماً بالجهود المبذولة للوصول الى الهدف النبيل».

وحول الاتصال الذي جرى بينه وبين نتنياهو وعرفات وهل هو مبادرة وساطة قال «اعتقد ان الاحباط الذي يشعر به البعض ناتج عن تساؤلات حول الى ماذا ستصل الامور» مشيراً الى «ان المحاولات التي تقوم بها شتى الاطراف وجهودهم وما ستتوصل اليه في المستقبل ستثبت ان هدفنا نحن جميعاً هو السلام الشامل والعادل والمقبول من الجميع. وليس هناك اي دور لنا كاردنيين سوى خدمة اهداف الجانبين في الوصول الى السلام». وعاد الملك حسين والوفد المرافق له في ساعة متأخرة ليلة امس الى الاردن بعد ان قدم التعازي لعائلات الطالبات.

فكرة

مصطفى امين

هربت الوحوش المفترسة من الغابات والادغال وزحفت على المدن، واستولت على العالم، وقبضت على الانسانية والقانون والعدالة والحرية والديمقراطية والرحمة، واودعتها جميعا معسكرات الاعتقال.

لا بد ان هذا حدث فعلا ونحن لا نعلم. لا بد أن الوحوش المفترسة التي سيطرت على العالم منعت الصحف وحذرت محطات الاذاعة والتليفزيون من الاشارة من قريب أو بعيد للهول الذي أصاب العالم.

فاذا لم يكن قد حدث هذا فعلا فلا بد انه وقعت عدة حوادث هروب من مستشفيات الامراض العقلية في العالم وان المجانين يديرون الآن الأمور في عدد من المجتمعات العالمية.

هذا هو التفسير الوحيد للمذابح التي تحدث كل يوم وللجرائم التي ترتكب كل ساعة. لا نفتح جريدة الا ونجد أعمدتها مليئة بأنباء الاغتيالات والمشانق وحمامات الدم، ونبحث عن الرحمة والانسانية أو العدل فلا نجد لها أثرا. صورة العالم اليوم صورة مفزعة لم يشهد التاريخ لها مثيلا من أيام القرون الوسطى.

فكأن كل الحضارات ومواثيق حقوق الانسان طويت ووضعت في سلة المهملات، وأصبحت الكلمة الآن للمدفع الرشاش الجبان. فهو الذي يحاكم ويحكم ويتكلم ويفكر ويرفع صوته في عصر خرست فيه أصوات العقلاء.

فالعالم الآن مهدد بالانهيار اذا لم يتقدم العقلاء فيه بالعمل لانقاذه من هذا الجنون وهذه الوحشية التي انطلقت تعربد في مدن العالم وفي دول العالم دون أن تجد من يقف أمامها ويواجه هذا الاعصار الجديد الذي يهدد العالم بطوفان من الدم والعنف والجنون.

ما زلت أؤمن بأن العقلاء في هذا العالم لا يزالون اغلبية ساحقة، وان المجانين فيه أقلية صغيرة ومن عجب ألا تستطيع الاغلبية العاقلة أن تتصدى للاقلية المجنونة. ومن عجب أن العالم العاقل عاجز حتى الآن عن أن ينتزع المدافع والقنابل من أيدي المجانين.

مطلوب من العالم أن يجتمع في مؤتمرات ليبحث كيف ينقذ الانسان من زحف الوحوش.

منع وفد شعبي من زيارة العائلة بسبب الإجراءات الأمنية

الحكومة الأردنية تتجاوب مع طلب نقابة المحامين بشأن علنية محاكمة جندي الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

تجاوبت الحكومة الاردنية مع المعارضة ونقابة المحامين الاردنيين بشأن المحاكمة العلنية للجندي احمد موسى مصطفى الدقامسة الذي اطلق النار على حافلة الركاب الاسرائيلية في منطقة الباقورة يوم الخميس الماضي. واعلنت مصادر ان اجراءات امنية اتخذتها السلطات المختصة حول قرية «ابدر» في محافظة اربد التي ينتمي اليها الجندي، حالت دون وصول وفد شعبي لزيارة عائلته.

وقال نقيب المحامين حسين مجلي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي ابدى تجاوباً مع طلب النقابة بضرورة ان تكون محاكمة الجندي علنية وبحضور محامي التحقيق الذي يجري معه بالاضافة الى محاكمته بعدالة كما ينص على ذلك الدستور والقوانين السائدة. واضاف مجلي ان نقابة المحامين لم تتمكن حتى الآن من التحدث مع الجندي او زيارته، الا انه اعرب عن امله في ان تتيح الحكومة الاردنية للنقابة هذه الفرصة. وتجري السلطات الاردنية حالياً تحقيقاً مكثفاً مع جندي الباقورة لمعرفة ملابسات الحادث من جميع جوانبه وسبر اغوار الحقيقة والظروف التي حدت به الى اطلاق النار على حافلة التلميذات الاسرائيليات.

وقال نقيب المحامين ان مجلس النقابة بصدد تشكيل هيئة من كبار المحامين والخبراء والمستشارين القانونيين للدفاع عن الجندي وضمان محاكمته بعدالة دون التأثير على مجرى العدالة التي يسعى الجميع للمحافظة عليها. واشار الى ان هيئات برلمانية ونقابية وحزبية وسياسية ونسائية وشعبية باشرت جمع التبرعات النقدية لاسرة الجندي الدقامسة لتمكين زوجته وابنائه من مواجهة اعباء الحياة. وادان نواب المعارضة (21 نائبا) وبينهم ممثلو جبهة العمل الاسلامي المنبثقة عن جماعة الاخوان المسلمين، مبدأ «قتل الاطفال» لكنهم طالبوا بمحاكمة عادلة للجندي الاردني.

وجاء في بيان لهم أن الجهاد «تحكمه معايير ايمانية واخلاقية غاية في السمو اكدتها آيات القرآن الكريم وليس فيها ما يجيز قتل الاطفال».

واعربوا عن «الايمان بأن الطفولة ينبغي أن تصان بغض النظر عن الدين أو الجنس أو العرق، فليس دماء أطفال اليهود وحدهم هي المصونة، فدماء أطفال المسلمين والمسيحيين في فلسطين ولبنان ومصر والاردن مصونة ومقدسة ايضا».

واكد البيان على «القاعدة القانونية التي تعتبر المتهم بريئا حتى تثبت ادانته».

وبناء عليه فإن كل عبارات الادانة والتجريم للجندي جاءت في غير موقعها والحقت اذى بالغا به باعتبارها تشكل تدخلا في القضاء وتؤثر في سير العدالة». وكان وفد من الهيئات السياسية والنقابية والشعبية المعارضة قد حاول زيارة عائلة الجندي في قريته «ابدر» في محافظة اربد الا انه لم يتمكن من ذلك بسبب الاجراءات الامنية المتخذة حول القرية. وقال المسؤول الامني هناك سليمان الجعافرة للوفد ان لديه اوامر بمنع الوفد كله وسمح فقط لرئيس مركز دراسات الحرية والديمقراطية نجيب الرشدان بالدخول لكنه امتنع متضامنا مع الوفد.

تهديدات بقتل المسؤولة الإسرائيلية عن التحقيق بفضيحة بار ـ اون

القدس المحتلة: وكالات الأنباء

افاد مصدر قضائي امس ان المدعية العامة لدولة اسرائيل ادنا اربيل تلقت تهديدات بالقتل لانها امرت الشرطة باجراء تحقيق حول الفضيحة السياسية والقضائية التي اثارها تعيين روني بار ـ اون مستشارا عاما للحكومة، والتي اساءت في جانب كبير منها لحكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو. واوضح هذا المصدر ان «مجهولين عديدين اخذوا على اربيل اعطاءها امرا باجراء تحقيق حول هذه القضية وهددوها بالقتل اذا واصلت اهتمامها بالموضوع». واتخذت امس تدابير من جانب الشرطة لحمايتها حسب المصدر نفسه. وكانت هذه الفضيحة انفجرت اثر تعيين روني بار ـ اون، المقرب من حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، مستشارا عاما للحكومة في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقدم بار ـ اون استقالته قبل تسلم مهامه بسبب الجدل الذي اثاره هذا التعيين.

وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر ان زعيم حزب شاس اليميني المتطرف ارييه درعي اشترط تعيين بار ـ اون مستشارا قانونيا للحكومة لموافقة حزبه على الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني حول الخليل على امل ان يرفع الاخير التهم الموجهة ضده منذ سبع سنوات في قضية احتيال.

وامرت اربيل باجراء التحقيق الذي من المفترض مبدئيا ان ينتهي هذا الاسبوع، على أن ترفع الشرطة بعده توصياتها الى مدعي عام الدولة والى المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين اللذين سيبتان عند الاقتضاء بالتهم المذكورة.

الى ذلك افادت انباء صحافية ان هذه التهم قد تطاول عددا من الشخصيات المقربة من نتنياهو خصوصا درعي ووزير العدل تساهي هانغبي والمدير العام لرئاسة الحكومة افيغدور ليبرمان. وكانت الشرطة استجوبت نتنياهو نفسه في اطار التحقيق لكنه غير متورط بشكل مباشر في هذه الفضيحة بحسب الصحافة.

لجنة القدس تجتمع في الرباط 27 مارس

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت امس منظمة المؤتمر الإسلامي أن لجنة القدس ستعقد دورتها السادسة عشرة على المستوى الوزاري يوم 27 مارس (آذار) الحالي في الرباط.

وقالت منظمة المؤتمر الإسلامي في بيان لها ان اللجنة ستناقش التطورات الأخيرة لقضية القدس الشريف والأخطار المحدقة بها خاصة مع إصرار الحكومة الاسرائيلية على بناء المستوطنات في المدينة وحولها تنفيذا لمخططها الهادف إلى تهويد المدينة المقدسة وطمس طابعها ومعالمها العربية الإسلامية.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اكد بعد مباحثاته مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك ان لجنة القدس ستعقد اجتماعاتها قريبا. ومن المعروف ان المغرب يرأس إداريا فقط كما قال العاهل المغربي اخيرا لجنة القدس.

.إيطاليا تعرض صيغة «الانسحاب الشامل مقابل الأمن الشامل»

الأسد يتهم حكومة نتنياهو بوضع العراقيل ويعتبر التلاعب بمرجعية مدريد قتلا للسلام المنشود

دمشق: من سلوى الاسطواني

حمل الرئيس حافظ الاسد مساء اول من امس حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية المسؤولية الكاملة في تعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال ان سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية تقف عقبة كاداء امام تحقيق السلام المنشود والذي هو في مصلحة شعوب حوض المتوسط وشعوب العالم. واضاف الرئيس الاسد في كلمة القاها في حفل العشاء الذي اقامه تكريماً لرئيس وزراء ايطاليا، رومانو برودي، والوفد المرافق له «ان حكومة نتنياهو ما برحت منذ توليها السلطة تضع العراقيل على طريق السلام، فتصر على تمسكها بالارض العربية التي احتلتها بالعدوان وترفض الانصياع لقرارات الشرعية الدولية وتتحدى الرأي العام العالمي».

وحدد الرئيس الاسد موقف بلاده بالقول «اننا نطالب بتطبيق الاسس التي قامت عليها عملية السلام ونحن نتمسك بمرجعية مدريد التي اقرها وساندها العالم، وان من يسعى لحرف هذه المرجعية انما يسعى الى قتل السلام، في المنطقة لان هذه المرجعية تتضمن قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام وما نتج عن هذه المرجعية وهذا المحتوى يضمن الارض لاصحابها ويحصد السلام».

وكانت مصادر الوفد الاوروبي قد اكدت امس ان برودي عرض للرئيس الاسد خلال محادثاته المقترحات التي يحملها معه والتي ترتكز على صيغة الانسحاب الشامل مقابل الامن الشامل بالاضافة الى وجهة النظر الاوروبية والايطالية التي تؤيد الانسحاب الكامل من الجولان وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني وتنفيذ القرارين 242 و425.

واعرب رئيس وزراء ايطاليا في كلمته رداً على كلمة الرئيس الاسد في حفل العشاء عن قلق بلاده على عملية السلام وقال ان ايطاليا عازمة على العمل في اطار الاتحاد الاوروبي من اجل السلام في المنطقة على اساس قرارات الامم المتحدة ومؤتمر مدريد، مؤكداً ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط يتطلب الالتزام بما اتفق عليه وفقاً لقرارات الامم المتحدة ومرجعية مدريد. وابدى ارتياحه للمحادثات التي اجراها مع الرئيس الاسد.

وكان الرئيس الاسد وبرودي قد عقدا في الساعة السابعة والنصف من مساء اول امس محادثات تعلقت بعملية سلام الشرق الاوسط وتطورات المنطقة والعلاقات بين البلدين.

وشارك في المحادثات التي استغرقت حوالي الساعتين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ومحمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء وفاروق الشرع وزير الخارجية.

واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية عقب المحادثات انها تركزت حول عملية السلام والصعوبات التي تعترض طريقها في الوقت الحاضر.

وقال كورية ان رئيس وزراء ايطاليا اعرب للرئيس الاسد عن القلق لوضع عملية السلام حالياً وقال ان اوروبا تقف الى جانب مبدأ الارض مقابل السلام وتدعو الى سلام شامل. واضاف كورية «ان الرئيس الاسد قال ان سورية دعت دوماً الى دور اوروبي فاعل لمصلحة السلام العادل والشامل في المنطقة، وان توحيد الموقف الاوروبي الى جانب السلام العادل والشامل يمكن ان يساعد في دفع عملية السلام الى الامام».

واشار كورية الى ان برودي ابدى ارتياحه لتطور العلاقات الثنائية وعبر عن تطلع بلاده الى زيادة وتطوير العلاقات الاقتصادية مع سورية.

موجز

المدرسون الفلسطينيون يوقفون إضرابهم

● اوقف قرابة 13 الف مدرس فلسطيني في الضفة الغربية امس اضرابا تدريجيا كانوا بدأوه قبل ثلاثة اسابيع مطالبين بزيادة رواتبهم بنسبة 200 في المائة. وقال بيان اصدرته «لجنة التنسيق العليا للمعلمين» ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية من رام الله أن المدرسين «علقوا اضرابهم من اجل توفير جو هادئ للجنة الوزارية المكلفة متابعة قضيتهم». ويترأس هذه اللجنة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب.

الكتاب الفلسطينيون يردون على الكتاب العرب

● دعا اتحاد الكتاب الفلسطينيين المثقفين العرب الى حضور مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب المزمع عقده في اراضي السلطة الفلسطينية. واكد الاتحاد وقوفه بصلابة ضد التطبيع الثقافي مع اسرائيل. واصدر الاتحاد بيانا نقلته وكالة الصحافة الفرنسية يرد فيه على الدعوة التي وجهها اتحاد الكتاب العرب الى المثقفين العرب لمقاطعة المؤتمر معتبرا ان الدعوة اليه «امتلاء بمصطلحات التسوية وفرض الامر الواقع الاسرائيلي مثل مصطلح الشرق الاوسط بدلا من المنظومة العربية».

الكباريتي يمثل الأردن في اجتماعات لجنة القدس

● تلقى رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي بصفته وزيراً للخارجية الأردنية دعوة للمشاركة في اجتماعات لجنة القدس على مستوى وزراء الخارجية والتي ستعقد في السابع والعشرين من الشهر الحالي برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مدينة الرباط. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الاجتماع مخصص لبحث خطط الحكومة الإسرائيلية بإقامة مستوطنة جديدة في جبل أبو غنيم في القدس ومراجعة التطورات المرتبطة بأوضاع المدينة المقدسة.

الشيخ زايد يبلغ مبارك خطورة الأوضاع في السودان

القاهرة: من احمد ربيع

ابلغ رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الرئيس المصري حسني مبارك امس بخطورة الاوضاع في السودان.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان مباحثات وزير خارجية الامارات راشد عبد الله النعيمي الذي سلم الرئيس مبارك رسالة من الشيخ زايد تناولت اهتمام رئيس دولة الامارات بضرورة وضع حد للصراع الدائر في السودان الآن والتصدي لأي مخططات اجنبية تستهدف تقسيمه.

واضافت المصادر ان رسالة الشيخ زايد للرئيس مبارك ومباحثات وزير خارجية الامارات التي حضرها وزير الخارجية المصري عمرو موسى اكدت على خطورة تعرض الشعب السوداني لأي ايذاء من جراء العقوبات المعروضة على مجلس الامن وتفهم القاهرة للمخططات الاجنبية حيال السودان وضرورة الحرص المشترك خاصة ان مصر عضو بمجلس الامن الدولي لتحاشي ان تخرج هذه المخططات لحيز التنفيذ، علاوة على السعي لعدم تفاقم الاوضاع الجارية جنوب السودان. وكشفت المصادر عن ان مهمة النعيمي المفاجئة تركزت ايضا على سبل التصدي للمخططات الاسرائيلية في القدس الشريف.

ميون يؤكد تنفيذ الاتفاق الدفاعي مع قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

قال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون ان زيارته القصيرة لدولة قطر امس شملت عقد اجتماع مع الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير قطر ومع رئيس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة، ومع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية، لاستعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، ومتابعة تنفيذ الاتفاق الدفاعي بينهما، والاوضاع في الشرق الادنى والشرق الاقصى.

وقال ميون ان مناقشة تنفيذ الاتفاقية الدفاعية تطرقت الى بيع فرنسا دولة قطر 13 طائرة من طراز «ميراج - 2000» مع معداتها واطقمها الى جانب 10 دبابات من طراز «ام. اكس - 30» قبل نهاية العام الحالي انطلاقا من العلاقات المميزة بين البلدين، الى جانب مشاركة الطيارين الفرنسيين في برامج التدريب المشتركة.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن مدى اتفاق السياسة الفرنسية مع السياسة الاميركية في المنطقة خاصة بعد محاولة التقرب الايراني من دول الخليج، واقامة علاقات اخوية ومعاهدة عدم اعتداء وتعاون معها، قال شارل ميون «نحن نهدف الى اقامة سياسة تعاون بين جميع الدول». واضاف قوله «اننا في فرنسا لا نتهم ايران بانها تهدد المنطقة، ولكننا نوجه لها انتقادات على امل اقامة علاقات بناءة في المنطقة ومع دول العالم الاخرى».

وبالنسبة للموقف من العراق قال الوزير الفرنسي ان بلاده «مع رفع المعاناة عن الشعب العراقي، ولكن على العراق تنفيذ كافة القرارات الدولية، ليتمكن من اخذ مكانه في المجتمع الدولي». وتطرق الى عملية السلام في الشرق الأوسط فاعرب عن اسف بلاده «لقيام بعض الاطراف في المنطقة بعرقلة تنفيذ عملية السلام» وقال ان «موقف فرنسا يتركز على تحقيق السلام الشامل والعادل لجميع الاطراف في المنطقة».

في خطاب للمجلس الوطني السوداني

البشير يتعهد بالعمل من أجل السلام والسعي لعلاقات متوازنة مع أميركا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

رحب الرئيس السوداني عمر البشير بمبادرتي الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي.

وقال البشير وهو يخاطب دورة الانعقاد الثالثة للمجلس الوطني السوداني امس، لا بد من اشادة خاصة بمبادرة الشريف الهندي التي عبرت عن وطنية صادقة مخلصة ونحيي مبادرة الشيخ زايد وما عبرت عنه من نوايا طيبة كريمة واخوة عربية صادقة والتي نامل ان تتمكنوا معنا من معرفة تفاصيلها قريباً.

وقال البشير الذي لم يتطرق في خطابه لأي من دول الجوار بالاسم ان السودان سيسترد ما اغتصب ويحرر الارض شبراً شبرا مهما كلف ذلك من ثمن، وان الثورة ماضية رغم كيد الاعداء والمتمردين.

واعلن البشير ان عملية السلام تعتبر أولوية قصوى للدولة لانها مفتاح التنمية والاستقرار، وقال ان الجهود تضافرت من اجل تحقيق تقدم ملموس وواضح في برنامج السلام وقطف ثماره سيكون قريبا. وقال: ان الدولة ستعمل على ترتيب الاولويات لمواجهة الضغوط المؤامرات بمرونة وواقعية لا تمس كرامة المواطن وعزة الوطن وستسعى الدولة سياسياً ودبلوماسياً في الخارج لتأكيد الثوابت وشرح الرؤى وتوضيح المبادئ استهداء بتوجهات الاستراتيجية الشاملة، «واننا نؤكد للعالم ان الاسلام الذي نؤسس له يدعو الى حسن المعاملة والتلطف فيها وينهانا عن العدوان ولا يقبل العنف ويمقت الارهاب ويحض على التعاون والعدل والمساواة».

ووعد البشير المجلس، بالسعي لايجاد معادلة لعلاقات سودانية - اميركية متوازنة تحفظ لكلا البلدين حقهما في تبني خياراتهما دون تدخل مع الاستمرار في فتح ابواب الحوار واسعة لازالة ما يشوب العلاقات من كدر وضبابية وصولاً الى رؤية صحيحة واحترام متبادل وتعاون صادق مبني على مبدا العدالة.

من جهة ثانية اوضح علي عثمان وزير الخارجية ان العلاقات السودانية - الاوغندية على حالها. وقال ان ما حدث في جنوب البلاد من اعتداء اوغندي ودعم مباشر لحركة التمرد تقف عثرة امام المفاوضات بين البلدين رغم الجهود التي بذلت لتحريك الموقف الا ان الامور ما زالت كما هي.

وقال ان اتفاقاً تم التوصل اليه لان الجانب الاوغندي اعلن صراحة موقفه الرافض للتسوية السياسية وتركيزه على الخيار العسكري.

محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الديمقراطي السوداني:

قوات المعارضة على بعد 40 ميلا من جوبا وإيران والعراق وعناصر يمنية تدعم الخرطوم

أسمرة: من زين العابدين احمد

اكد رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض محمد عثمان الميرغني ان اجتماعات هيئة قيادة التجمع الحالية تكتسب اهمية خاصة لتزامنها مع «تصعيد النضال» ضد نظام الخرطوم وتصاعد الجهد الدبلوماسي والعسكري.

وقال الميرغني في مؤتمر صحافي عقده في اسمرة امس قبل بداية انعقاد اجتماعات هيئة القيادة ان التجمع حقق انتصارات كبيرة خلال الاشهر الماضية على المستويين السياسي والعسكري. وان قوات التجمع اليوم على بعد 40 ميلاً من مدينة جوبا اكبر مدن جنوب السودان.

واكد ان اجندة القضايا المطروحة في جدول اعمال الاجتماع بعيدة عن اي مجال للخلاف، وبعيداً عن النظرات الضيقة والشخصية من جماعات او افراد. مؤكداً ان هناك اجماعا كاملا واتفاقا تاما على كل الموضوعات التي ستتخذ قرارات بشأنها في اجتماع هيئة القيادة.

وجدد الميرغني مناشدته للقوات المسلحة السودانية والقوات النظامية للانضمام الى التجمع الوطني الديمقراطي والانحياز التام الى جانب الشعب السوداني وحماية الانتفاضة الشعبية.

وشدد على ضرورة ايقاف نزيف الدم الذي يجري الان على الارض السودانية.

وقال ان النظام ظل يتلقى الهزائم المتوالية وكل ما حاقت به هزيمة جعل اللوم واللائمة على دول الجوار، واضاف انه اذا كانت هزيمته في الشرق قالوا اريتريا هي المعتدية واذا كانت في القونج قالوا اثيوبيا، واذا كانت في الجنوب قالوا اوغندا. وقال ان الكل يعلم تماماً ان هذه المعركة سودانية خالصة لا علاقة لأي طرف آخر بالقتال الذي يدور بين معارضة الاغلبية ونظام الاقلية في السودان.

وقال الميرغني ان العاصمة الاوغندية تستقبل وسيطا ايرانيا ترافقه عناصر من نظام الخرطوم للجلوس مع الحكومة الاوغندية، فكيف يستقيم ذلك وهم يعلنون على الملأ كل يوم عن اجتياح اوغندي لجنوب السودان او عن دعم كبير تقدمه للمعارضة السودانية.

وقال من الغريب ان تطلق مثل هذه الاتهامات والمعارك تدار في عمق الجنوب السوداني.

واشاد الميرغني بالرئيس الاريتري اسياس افورقي وحكومة وشعب اريتريا لمساندة الشعب السوداني في قضيته. وقال لا بد ان اثني على اللقاء الذي تم بين افورقي والرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة اخيراً مؤكدا ان هذا اللقاء ستكون له نتائج ايجابية لدول البحر الاحمر ودول المنطقة وقضية السودان وشعب السودان.

وجدد الميرغني اتهامه لايران والعراق بدعم النظام السوداني بالمال والسلاح. وقال ان هناك عناصر من اليمن ايضاً تدعم نظام الخرطوم موضحاً انه لا يستطيع ان يقول الحكومة اليمنية.

واضاف ان كل العناصر المتطرفة في الدول العربية وغيرها ايضاً تقدم الدعم لهذا النظام لانه يمثل القاعدة الحقيقية لانطلاق المتطرفين في كل دول العالم. مشيراً الى انه بعد انتهاء احتلال الكويت التقت كل عناصر التطرف في الخرطوم تحت مظلة ما يسمى بالمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي وقرروا ان لا ياخذوا فرادى وانشاوا آليات لهذا التنظيم واختير حسن الترابي اميناً عاما له.

واضاف الميرغني انه بعد ذلك اصبح السودان قاعدة الانطلاق التي سموها «الوثبة»، مشيراً الى ان تلك «الوثبة» تركت آثارها في اثيوبيا واريتريا ومصر ولوغندا وحتى الولايات المتحدة كان لها نصيب في ذلك. وقال الميرغني ان السعي متصل لمحاصرة هذا النظام والجهود مستمرة بالعمل في الداخل والخارج. وقال ان المعارضة على استعداد مستمر للمواجهة ولديهم الكثير من الصبر لمنازلة هذا النظام والتصدي للباطل واجب.

وعن مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قال الميرغني ان كل القيادات المختلفة في التجمع اكدت ترحيبها بهذه المبادرة واضاف انه ايضاً اطلع الدكتور جون قرنق في حديث هاتفي بهذه المبادرة فرحب بها وقال له ان الشيخ زايد رجل كبير في وزنه يجب ان تستمع له. وكذلك كان ترحيب الصادق المهدي.

الا ان الميرغني اكد ان التجمع لم يبحث هذا الامر، واذا كان لا بد من السؤال فلا بد ان يوجه الى النظام في الخرطوم.

وقال ان البشير كان يتصل بالشيخ زايد ويؤكد له ترحيب نظامه بالمبادرة ويطلب منه ارسال مبعوث للخرطوم. بينما يتصدى الترابي لذلك ويقول علنا ان الشيخ زايد ليست له معرفة بهذا الشأن وخير له ان ينصرف لشؤون الخليج.

وقال الميرغني نحن ليس لدينا تعليق في هذا الامر لان الامر متنازع عليه في الخرطوم. واشار الميرغني الى انه اجتمع مطولاً مع الشيخ زايد الذي تحدث معه عن الارهاب وايواء الارهابين في السودان.

وقال ان الشيخ زايد كشف له عن مجيء وفد حكومي سوداني وابلغه عن عدوان اثيوبي اريتري على الاراضي السودانية. وكان رد الشيخ زايد لهم انه لا عدوان على السودان، وانه يعلم ان كل ما يدور شأن سوداني. وذكر لهم ايضاً انه على استعداد للتوسط بين الفرقاء السودانية اذا طلبوا منه ذلك. وقال ان رد الشيخ زايد لوفد الحكومة الترابية بان ما يدور في السودان هو شأن سوداني كان هو نفسه رد مصر والسعودية والكويت.

شرطي فرنسي امام مسجد الدعوة في باريس بعد حادث الانفجار امس (رويتر)

ولايتي ينتقل إلى الكويت من مسقط

الإمارات تشترط حل مشكلة الجزر قبل الموافقة على التعاون مع إيران

مسقط: من سامي حامد
الكويت: من فارس السلمان
القاهرة: «الشرق الأوسط»

استأنف وزير الخارجية الإيراني الدكتور علي اكبر ولايتي جولته الخليجية أمس، فانتقل من مسقط إلى الكويت حيث استقبله أميرها الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وتسلم منه رسالة من الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني تتضمن دعوته لحضور القمة الإسلامية المقرر عقدها في طهران في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وكان ولايتي قد سلم السلطان قابوس بن سعيد رسالة مماثلة.

وأدلى ولايتي لدى مغادرته مسقط أمس بتصريح أكد فيه أن لقاءه مع السلطان قابوس كان «ممتازاً». وأوضح انه أجرى محادثات ممتازة مع يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية تركزت على مناقشة العلاقات الثنائية والتطورات الراهنة في المنطقة. وقال إنه تبادل وجهات النظر بشأن التعاون بين البلدين في شتى المجالات إضافة إلى القضايا الدولية الراهنة.

من جانبه أكد يوسف بن علوي أن الرسالة التي سلمها وزير الخارجية الإيراني إلى السلطان قابوس اكدت على مكانة وقوة العلاقات الثنائية بين البلدين وان مضمون الرسالة يتعلق باستمرار المشاورات بين سلطان عمان والرئيس الإيراني.

وقال بن علوي إن سلطنة عمان تتطلع إلى انعقاد القمة القادمة للدول الإسلامية في طهران باعتبار أن ذلك حدث مهم سيمكن قادة الدول الإسلامية من التشاور في ما بينهم وإيجاد الحلول المناسبة للقضايا التي تهم الأمة الإسلامية. وقال إن السلطان قابوس أكد على أهمية هذه القمة وعلى دور قادة الدول الإسلامية في دعم قواهم، موضحاً أن سلطنة عمان حريصة على دعم كل جهد لقادة الدول الإسلامية من أجل التضامن والتعاون.

وحول مدى تقارب وجهات النظر بين سلطنة عمان وإيران في ما يتعلق بالأمن في منطقة الخليج أكد بن علوي أن وجهات نظر البلدين دائماً متفقة حول أهمية استتباب الأمن والاستقرار في منطقة الخليج وأن التعاون بين الدول المطلة على الخليج هو الذي يمكن أن يثبت قواعد الأمن والاستقرار في هذه المنطقة.

وكان ولايتي قد ادلى بتصريح لدى وصوله إلى مسقط اول من امس أكد فيه أن أمن الخليج يجب أن يكون في يد بلدان هذه المنطقة، مشيراً إلى أن ذلك لن يحدث إلا من خلال إيجاد تعاون مشترك بين بلدان المنطقة وخلق أجواء إيجابية وذلك على اساس من الثقة المتبادلة.

وفي القاهرة رد وزير الخارجية الإماراتي راشد عبد الله النعيمي على طلب ولايتي باشتراك إيران في أي ترتيبات أمنية في منطقة الخليج فقال إن إيران دولة خليجية ومن حقها أن تشارك في أي ترتيبات تكون في الخليج، ولكن قبل ذلك يجب أن يتوافر حسن النوايا وأن تكون هناك سياسات تخدم الاستقرار والأمن في المنطقة.

واضاف في ختام اجتماعه مع الرئيس حسني مبارك أن على إيران أيضاً مسؤوليات مثل المحافظة على الأمن في الخليج وخلق أجواء تساعد على إقامة علاقات وبناء الثقة.

وأشار وزير خارجية الإمارات إلى أن إيران تحتل حالياً أراضي عربية وتمتنع عن إجراء مفاوضات لإعادة الجزر العربية المحتلة للإمارات لذلك لا يمكن أن تكون هناك ترتيبات أمنية تشارك فيها إيران بمعزل عن بناء الثقة وحل المشاكل القائمة.

وتساءل النعيمي امام الصحافيين: كيف يتم خلق وضع وتعاون أمني مع طرف يحتل أرضك؟ وقال إن بلاده «دعت للدخول في مفاوضات سلمية أو اللجوء للتحكيم الدولي ونحن في هذه المرحلة نجد دعماً كبيراً من اشقائنا العرب ومن كثير من دول العالم المحبة للسلام لإحالة الموضوع لمحكمة العدل الدولية إذا لم تستجب إيران للدخول في مفاوضات جادة».

بيكر يعود إلى الساحة السياسية مبعوثا دوليا لشؤون الصحراء الغربية

واشنطن: من محمد صادق

قبل جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق رسميا تعيين الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان له مبعوثاً شخصياً لشؤون الصحراء الغربية.

وقال بيكر في بيان اصدره امس انه سيسافر الى المنطقة الشهر المقبل ليبدأ الاتصالات التمهيدية مع الاطراف المعنية بالازمة.

واضاف وزير الخارجية الاميركي السابق الذي يعد مهندس عملية السلام في الشرق الاوسط التي انطلقت من مؤتمر مدريد في اكتوبر (تشرين الثاني) 1991، في بيانه انه قد طلب مني الامين العام للأمم المتحدة القيام بتقييم جديد للوضع المتعلق بالنزاع القائم على الصحراء الغربية، واعرب عن سروره لهذا الطلب بقوله «انني ممتن وسعيد لاقوم بما اقدر عليه للمساعدة في حل هذا الموضوع، وساقوم مع الاطراف باستكشاف كل الخيارات المتوفرة، والتي تتضمن تطبيق وتنفيذ الخطة الراهنة للتسوية، اذا كان ذلك ممكناً».

وتابع بيكر في بيانه انه سيسعى الى «استكشاف أي مبادرة جديدة يمكن ان تخرج الازمة من المأزق الراهن، وتجلب السلام والاستقرار لهذه المنطقة من العالم التي تعاني من الازمة منذ اكثر من عشرين عاماً».

واعلن بيكر انه سيسافر الى المنطقة الشهر المقبل لبدء اتصالات تمهيدية.

وكان متحدث باسم المنظمة الدولية قد اعلن ان الامين العام طلب من بيكر ان يكون مبعوثه الشخصي ليقوم بتقييم جديد للوضع، وان بيكر قبل الطلب. واشاد المتحدث بالمسؤول الاميركي السابق وخبرته دوليا «ودبلوماسيته التي تحظى بالاحترام والقبول من الاطراف».

وحدد المتحدث ما كلف به بيكر وهو «مراجعة الوضع بشكل عام بالتشاور مع الاطراف، وتقييم امكانية تطبيق الخطة بصيغتها الحالية وفحص امكانية اجراء تعديل عليها مقبول لدى الاطراف للتمكن من تحسين فرص تطبيقها في المستقبل القريب، واذا لم يكن ذلك ممكنا فان (بيكر) يقدم المشورة والنصيحة بطرق اخرى ممكنة لحل النزاع».

موجز

تركيا تقترب من عضوية الاتحاد الأوروبي

● اعلنت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ان تركيا باتت على طريق الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنها قولها امس في مؤتمر صحافي «للمرة الاولى باتت تركيا على طريق الانضمام الى الاتحاد الاوروبي». وقالت تشيلر «تواجه تركيا من الآن وصاعدا تحديا كبيرا» وتعهدت بتحسين وضع حقوق الانسان في بلادها.

طارق عزيز يصل إلى عمان

● نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وصل الى عمان برا مساء امس في طريقه الى بروكسل في زيارة لم تعرف اسبابها. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية انه من المقرر ان يغادر المسؤول العراقي عمان صباح اليوم متجها الى العاصمة البلجيكية.

وكان عزيز قد توقف في عمان في الرابع من الشهر الجاري وهو في طريقه الى موسكو.

مبعوث إيراني إلى القاهرة لدعوة مبارك للمشاركة في القمة الإسلامية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال مسؤول ايراني في القاهرة ان بلاده ستوفد الى مصر مبعوثا من الرئيس هاشمي رفسنجاني لدعوة الرئيس المصري حسني مبارك للمشاركة في القمة الاسلامية، المقرر انعقادها نهاية العام الحالي في ايران.

ولم يحدد المسؤول الايراني - في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» - اسم هذا المبعوث، ولم يؤكد ما اذا كان هو وزير الخارجية علي اكبر ولايتي، واكتفى بالقول ان عدد الدول الاسلامية 54 دولة، ومن الصعب ان يقوم ولايتي بهذه المهمة بمفرده. وقال ان بلاده تبحث عن الوقت المناسب كي توفد مبعوثها للقاهرة. واضاف ان الحكومة الايرانية لديها حاليا توجه لتحسين العلاقات مع كل الدول العربية، على أسس واضحة وقوية، اهمها عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، ورعاية حسن الجوار وتصفية كل الخلافات بالمواجهة والحوار. ونفى المسؤول الايراني رعاية بلاده للارهاب، وقال ان «هذا الأمر مجرد ضجة اعلامية منسوبة الينا ظلما وعدوانا، وسبق ان اعلنا مرات كثيرة، ان من لديه دليل على تصديرنا للارهاب فليقدمه، ونحن نؤكد دوما انه لا علاقة لنا بالارهاب». كما نفى المسؤول الايراني تدخل بلاده في الشؤون الداخلية لأي دولة عربية، وقال ان الوضع الذي نتمسك به هو التوصل الى علاقة قوية وممتازة مع كل الدول العربية، خاصة دول الخليج ومصر. وقال «نحن طلبنا الحوار مع القاهرة، وبدأنا جزءا منه، ولكن سرعان ما نجد الاتهامات باننا نصدر ارهابيين للاضرار بالمصالح المصرية، وهذا الأمر لا اساس له من الصحة، ولن نقبل به، لاننا نعرف انه من الطبيعي ان تقوم مصر وايران بدوريهما في المنطقة».

وتوقع المسؤول الايراني ان يلتقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى الدكتور ولايتي على هامش مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، الذي يعقد في باكستان خلال الشهر الحالي، وقال ان اللقاء سيكون مناسبة للحوار الايراني - المصري وتمهيدا لتنقية الاجواء بين البلدين.

من ناحية أخرى قالت مصادر عربية في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان ايران تبذل جهودا لاصلاح علاقاتها العربية والاسلامية قبل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في طهران نهاية العام الحالي، حرصا منها على انجاح القمة، والخروج بقرارات قوية تتعلق بعملية السلام والوضع في القدس، والأمن في منطقة الشرق الأوسط والتأكيد على ادانة الارهاب.

الأمن المصري يعتقل 1500 مشبوه في حادثي بهجورة

إعلان مديرية أمن جديدة في الأقصر وإلغاء حركة تنقلات ضباط الشرطة

القاهرة: من خالد همام

اعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي قرار انشاء مديرية أمن جديدة في مدينة الأقصر، مستقلة عن محافظة قنا، وتعيين مساعده لأمن غرب القاهرة اللواء مدحت الشنواني مديرا لها. والغى الوزير - في قرارات صدرت في الرابعة فجر امس عقب اجتماع مع مساعديه - حركة تنقلات ضباط الشرطة، التي كان مقررا اجراؤها نهاية مارس (آذار) الجاري، واعتماد حركة تنقلات واحدة سنويا، تجرى في يوليو (تموز) من كل عام بدلا من حركتي التنقلات اللتين كانتا تجريان في مارس (آذار) واغسطس (آب) من كل عام.

وتضمنت قرارات وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي انهاء خدمة عدد من قيادات الشرطة الحاليين، وتزويد مناطق الصعيد بعدد من الضباط المتميزين لمواجهة كل أشكال الجرائم في هذه المنطقة. وتدرس الادارة العامة لشؤون الضباط في الوزارة احتياجات هذه المحافظات من الضباط بغرض تكثيف الوجود الأمني بها. من ناحية أخرى القت أجهزة الأمن بمحافظة قنا القبض على اكثر من 1500 من المشتبه فيهم ضمن عمليات البحث الواسعة التي تجرى للقبض على الثلاثة المتهمين بارتكاب حادثي بهجورة والتعدي على قطار الركاب.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

التوتر يتصاعد

زيارة العاهل الأردني الملك حسين لإسرائيل أول من أمس جهوداً لمحاصرة التوتر وتابع ذلك أمس خلال زيارة الأمير حسن لغزة حاملاً رسالة الملك حسين إلا أن التوتر قد يطيح بجهود التهدئة.

ولم تعلن السلطة الفلسطينية شيئاً حول ما أسمته إسرائيل بالصفقة، لكن عرفات أشاد بـ«الجهد الكبير» الذي يبذله العاهل الأردني «لدفع عملية السلام وحمايتها».

واعتبر الأمير حسن أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد اتصالات مكثفة وقال إن الطريق طويل، لكن هناك تصميماً لإخراج المنطقة من الأزمة. وتساءل الأمير حسن في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس عرفات عن جدوى استمرار النشاطات الاستيطانية وهل تخدم عملية السلام والتعايش بين الشعبين.

وعلى صعيد ما سمي بالصفقة تقول المصادر الإسرائيلية إن حكومة نتنياهو توافق مقابل غض النظر عن المستوطنة في القدس، على إنجاز فتح مطار غزة خلال شهر مع تشدد في القضايا الأمنية المتعلقة به، وكذلك ميناء غزة، إضافة إلى فتح المعبر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية، والأهم من ذلك، استعداد إسرائيل للالتزام بعدم بناء مستوطنات جديدة أو أحياء جديدة.

وكان مردخاي قد توصل مع نبيل شعث، وزير التعاون الدولي الفلسطيني إلى اتفاق حول السماح لطائرة الرئيس الفلسطيني بالإقلاع والهبوط في مطار غزة، ولكن هذا الاتفاق اعتبر مؤقتاً. وتشترط إسرائيل أن تتولى طواقم أمنية إسرائيلية - فلسطينية مشتركة فحص الطائرة كل مرة تهبط فيها أو تقلع وفحص ركابها، باستثناء الرئيس عرفات وعائلته والمستشارين المقربين.

وأعلن في القاهرة أن الرئيس مبارك قال في مقابلة مع محطة «سي بي إس» التلفزيونية الأميركية ونقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أمس «لو كنت مكان نتنياهو ووجدت مشكلات مع الجناح اليميني وعدم موافقة على الاتفاقات التي أبرمتها حكومة إسرائيل السابقة مع الفلسطينيين وصدق عليها الكنيست لاستقلت». وأضاف الرئيس المصري أن «السلام أهم مما يجري داخل الائتلاف الحكومي الإسرائيلي» مؤكداً أن «السلام سيتحقق، شاء نتنياهو أم أبى».

ورداً على سؤال حول الانتقادات الواردة في رسالة الملك حسين إلى نتنياهو في التاسع من الشهر الحالي وهل يشاطره مشاعر الغضب قال الرئيس مبارك «بالطبع. ليس الملك حسين وحده الغاضب. ولو سألت عديداً من قادة المنطقة لوجدت أنهم غاضبون».

وذكر مصدر برلماني ان الكنيست رفض امس مذكرة بحجب الثقة عن نتنياهو تقدمت بها المعارضة العمالية. وصوت 54 نائبا من الائتلاف الحكومي ضد المذكرة التي قدمها النائب العمالي افرائيم سنيه في حين ايد المذكرة 46 نائباً من اليسار. ولم يمتنع اي من النواب عن التصويت. وتغيب عن الجلسة 20 نائبا من اصل 120 نائبا يتألف منهم الكنيست.

واكد سنيه لدى تقديمه مذكرة حجب الثقة باسم احزاب المعارضة ان «رئيس الحكومة، وعبر سياسته، تسبب في عزل اسرائيل على الساحة الدولية وأثار سخط الملك» حسين.

أجواء ترقب

المنصب الوزاري قبل اعلان استقالة الحكومة. وربدت مصادر دبلوماسية واعلامية امس مشكلة بروتوكولية في التشكيل المقبل وهي الكيفية التي يمكن ان يحتفظ بها الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع في الحكومة الحالية وشقيقه الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة بمنصبيهما في التشكيل المقبل دون ان يمس ذلك بمركزهما الاعتباريين في امارة دبي.

ومن بين الاسماء الجديدة التي ترددت امس كوزراء محتملين في الوزارة المقبلة الشيخ المهندس حمد بن طحنون آل نهيان كوزير للاشغال العامة والاسكان علما بانه يشغل حاليا منصب رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعة بابوظبي. واذا صح ذلك فان فرصة الشيخ ركاض بن سالم العامري للاحتفاظ بمنصبه كوزير اصيل لوزارة البترول والثروة المعدنية تكون قد تزايدت.

رفسنجاني

كني الامين العام السابق لرابطة علماء الدين المناضلين، وعدد من اعضاء مجلس صيانة الدستور بالاضافة الى رجال دولة ووزراء بارزين بينهم النائب الاول لرئيس الجمهورية الدكتور حسن حبيبي ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي وسكرتير مجلس الامن القومي الدكتور حسن روحاني وعدد آخر من علماء الدين والسياسيين المنتمين لتيارات فكرية وسياسية مختلفة.

وكان الخميني قد انشأ المجلس المذكور بعدما ظهرت خلافات حادة بين مجلس الشورى الاسلامي الذي كان يسيطر عليه اليسار الديني التقليدي ومجلس صيانة الدستور المؤلف في غالبيته من اعضاء ينتمون الى التيار التقليدي المحافظ واعتبر وقتها ما يأخذ به مجلس مصلحة النظام هو الكلمة الفصل في الخلافات الناشبة. وظل المجلس يعمل بشكل عرفي اولا ثم نص عليه في مادة مستقلة من مواد الدستور في الايام الاخيرة لحياة الخميني اثناء التعديل الدستوري الذي طرأ على القانون الاساسي، لكن المجلس ظل يمارس ادوارا تشريعية وقانونية محضة دون التدخل كثيرا في السياسات العامة للبلاد.

وطبقا للدستور الايراني حتى قبل صدور قرار خامنئي الاخير فإن رئيس الجمهورية ورئيس القضاء ورئيس مجلس الشورى اعضاء دائمون في المجلس بحكم مناصبهم وكذلك اعضاء مجلس صيانة الدستور. وكان رئيس الجمهورية هو رئيس المجلس بشكل آلي دون نص قانوني.

وعلى اية حال فإن اعادة صياغة اعلى سلطة لصنع القرار في ايران وتفعيلها واسناد مهمة رئاستها الى رفسنجاني تؤكد ما كانت قد ذهبت اليه «الشرق الأوسط» سابقا من ان الرئيس رفسنجاني سيظل الرجل الثاني في النظام بعد انتهاء ولايته. وبهذا فإن الرئيس الايراني الحالي سيحتل عمليا موقع النائب للمرشد العام للثورة الاسلامية.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال الدكتور عطاء الله مهاجراني مساعد رئيس الجمهورية للشؤون الحقوقية والبرلمانية ان القرار بتعيين رفسنجاني رئيسا للمجلس المشار اليه «يؤكد ان الرئيس رفسنجاني سيكون الرجل الثاني في عملية صنع القرار في البلاد أيا كان رئيس الجمهورية القادم، ذلك لأن مجلس تشخيص مصلحة النظام مؤسسة وسلطة عليا تقف عمليا ودستوريا، لا سيما بالصيغة الجديدة، فوق الحكومة وفوق مجلس صيانة الدستور».

ويضم المجلس الذي سيترأسه رفسنجاني 32 عضواً، وقد دخله بموجب تعيينات امس 13 عضوا جديدا. ومن بين اعضائه حسن حبيبي النائب الاول للرئيس رفسنجاني ومحمد هاشمي شقيق رفسنجاني ومحمد محمدي ريشهري وزير الاستخبارات السابق وحسن صانعي المسؤول عن مؤسسة «خرداد 15» التي وضعت جائزة بقيمة مليوني دولار لقتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي، وعلي لاريجاني المسؤول عن الاذاعة والتلفزيون ومصطفى مير سليم وزير الثقافة ومير حسين موسوي رئيس الوزراء السابق، وهو من الشخصيات الراديكالية البارزة، ومحسن نور بخش حاكم البنك المركزي في ايران.

عبوة ناسفة

مسؤوليتها عن الانفجار الذي يعد اول اعتداء على مسجد في باريس منذ عام 1995 عندما اطلق الرصاص على امام مسجد في بداية تفجيرات نفذها متطرفون جزائريون.

واشارت مصادر الى الطابع المعتدل لامام المسجد الذي يحظى برضى السلطات الفرنسية نظرا لانه يعمل على ابعاد المسجد عن التيارات السياسية والخطاب المتطرف ويسعى لتشجيع اندماج الجاليات المسلمة في المجتمع الفرنسي، وينظم كل يوم سبت لقاء مفتوحاً امام الجميع يحضره المسلمون وغير المسلمين.

وتعرض امام المسجد لانتقادات من اوساط متطرفة اصولية تريد ان تجعل المسجد مقرا لنشاطها ووزعت منشورات بهذا الشأن يوم الجمعة الماضي.

الا ان سكان الحي يشيرون الى ان الانفجار جاء وسط حملة محلية ضد طلب امام المسجد رخصة بناء لاجراء اصلاحات تقتضيها شروط السلامة في المسجد.

ويشن هذه الحملة اعضاء حزب الجبهة الوطنية اليميني للتطرف الفرنسي وبعض مسؤولي الاحزاب.

ورد رئيس البلدية الاشتراكي روجيه مادیك على هذا الانتقاد بالتأكيد على الطابع السلمي للمسجد وعلى الهدوء الذي يسود الجالية الاسلامية في المنطقة، وعلى حقها في الحصول على مقر لائق قائلا انه يفضل مكانا لائقا ظاهرا على بعض المقرات السرية في الجراجات والاقبية.

من جهة اخرى ندد دليل ابو بكر امام المسجد الكبير في باريس بهذا الاعتداء وأعرب عن تخوفه من انه يأتي وسط حملات عدائية ضد الاسلام والمسلمين في فرنسا. وكان هذا المسجد قد اصبح ولعدا من اهم المساجد في باريس ويستقبل 3 آلاف مصل في الأعياد.

المعارضة السودانية

تنوريا تناول فيه تقديما شاملا للموقف داخل السودان. كما تطرق الى رؤية متكاملة لحاضر ومستقبل الموقف في السودان خاصة الفترة الانتقالية بعد سقوط النظام. ويغيب عن هذه الاجتماعات جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان وقال الدكتور فاروق في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الطروحات التي قدمها المهدي ستثير جدلا وحوارا كبيرين داخل اروقة الاجتماع لأن معظم القضايا التي تطرق لها حسمها التجمع على نحو يختلف مع رؤية الصادق المهدي.

وقال ان هذا الجدل بالتأكيد سيثري النقاش وتوقع ان يحقق الاجتماع نتائج طيبة. وفي الجلسة المسائية قدم الامين العام للتجمع مبارك المهدي تقرير المكتب التنفيذي ثم جرت مداولات حول وثائق الاجتماع.

وقال ان جلسة اليوم ستتناول العمل العسكري من خلال تقارير اللجنة العليا للاشراف والتنسيق وتقرير اللجنة السياسية العسكرية والقيادة العسكرية المشتركة.

النيابة المصرية

كتابي وحصل على مبالغ مالية بدون وجه حق واهمل الاعمال المنفذة وفقا لنظام «المنتج المنفذ» كما اعفى بعض المنتجين المنفذين من غرامات التأخير ووافق على صرف جميع مستحقات بعض المنتجين بالزيادة على ساعات التنفيذ بمبالغ كبيرة.

وتضمن القرار ايضا ان المتهم وافق على صرف دفعات مقدمة لبعض المنتجين ولم يأمر باسترداد المبالغ للسلمة اليهم رغم الغاء تصوير الاعمال المتفق عليها وتأجيل تنفيذ البعض الآخر ووافق على رفع قيمة الساعة الانتاجية لبعض الاعمال دون ابداء السبب. كما وافق على مكافأة المنتج المنفذ ناهد فريد شوقي بمبلغ 60 الف جنيه نظير ما تكبدته من تكاليف انتاج مسلسل «جلباب ابيه» دون مبرر كما تسبب في ضياع مئات الألوف من الجنيهات على الهيئة التي كان يتولى مسؤولية الانتاج فيها وهي اتحاد الاذاعة والتلفزيون.

وقالت النيابة الادارية ان التحقيقات التي اجراها المستشار حافظ عباس كشفت عن وجود جرائم جنائية ومالية اشترك في ارتكابها عدد من الموظفين باتحاد الاذاعة والتلفزيون وان تحديد هؤلاء يتطلب تقديم اغلبهم الى المحاكمة. وأوضحت ان تلك المخالفات كانت بسبب التسيب الاداري الذي بلغ منتهاه وارتبط باسلوب قيادة قطاع الانتاج. واضافت النيابة انه تبين ايضا تخاذل امين بسيوني رئيس لاتحاد الاذاعة والتلفزيون السابق الذي اتسم بالضعف والانقياد.

الألبانيات غائبات عن الأحداث ويعتبرن أن الرجال عادوا أطفالا

تيرانا: من لارا سانتورو *

لم يعد حكم القانون له وجود في شوارع المدن الالبانية التي يجوبها مئات الرجال من مختلف الاعمار حاملين بنادق الكلاشنيكوف المسروقة وهم يطلقون النار في الهواء.

ووسط هذه الفوضى يلاحظ المراقب الاجنبي غياب النساء تماما عن هذه الاحداث. فما الذي حدث لنساء البانيا وماذا يفعلن وسط اجواء انعدام الامن؟ يمكن ملاحظة الالبانيات وهن يحملن بعض الخبز او الحاجيات المنزلية بصحبة اطفالهن اللذين ربما يفضلون البقاء لمشاهدة الاحداث الدرامية في شوارع الاحياء والمدن. كما يلاحظ ان هذا المشهد لا يتكرر دائما وانما في بعض الاحيان عندما تسمح الظروف الامنية.

ويمكن ايضا ملاحظة بعضهن وهن يشاهدن من نوافذ المنازل الازواج او الابناء وهم يستعرضون ببنادقهم المسروقة باطلاق زخات من الرصاص في الهواء. اما عندما يجتمع المسلحون صباحا في الساحات الرئيسية لمدن الجنوب الالباني مثل لورا وجيروكاستر وسراندا، فلا يلاحظ أي وجود للنساء. فهن خلال هذه الاحيان يتجمعن في الشوارع الخلفية ويتحدثن مع بعضهن بعضا في محاولة للحفاظ على النظام داخل بيوتهن.

وتقول الالبانية ميري انه لا وقت لديها لاطلاق الرصاص، وحتى اذا كان لديها وقت، كما تقول، فلن تطلق رصاصة واحدة. وميري هي البانية شابة ولم لثلاثة اطفال تقيم في مدينة جيروكاستر التي يسيطر عليها المتمردون. وفي الوقت الذي كنت اتحدث فيه مع ميري كان زوجها يجلس في احد المقاهي المحلية وهو يتطلف بندقيته الكلاشنيكوف. وبينما وافقت ميري على الحديث رفضت صديقتها ذلك واشارت الى ابنها الذي كان يقف قريبا ونصحتني بالذهاب اليه ان كنت اريد الحديث. اما جولا ميكاني، التي تقدم اثنين من اكثر البرامج انتشارا في التلفزيون الحكومي فقالت انها ظلت داخل منزلها لفترة اربعة ايام كاملة لأن والدها، كما ذكرت، لا يسمح لها بالخروج. ولا تعتبر حالة جولي استثناء فغالبية الفتيات لختفين من شوارع العاصمة تيرانا.

ادريانا خوقيلي، البانية من سكان العاصمة تيرانا تحمل درجة علمية في الهندسة الكهربائية، ترى ان ما يفعله الرجال باطلاق النار من بنادقهم الكلاشنيكوف سلوك مجنون واهوج، فهؤلاء، كما تقول ادريانا، يشعرون وكأنهم في عطلة للتسلية والمغامرة، ويقلدون ما يرونه في الافلام السينمائية. وتوافق ام ادريانا في ما ذهبت اليه ابنتها مؤكدة ان لا سبب هناك يدعو الى استعمال الاسلحة. وتقول ام ادريانا ان ما يجري حاليا من فوضى وحيازة للسلاح من قبل الاف المواطنين انما يقود الى اندلاع صراع دام بين المواطنين.

تقول جولا ميكاني ان التلفزيون الحكومي الالباني لا يزال يبث ارساله محذرا اولياء الامور من عدم السماح لاطفالهم بالخروج مع الابتعاد عن المسلحين الذين ينتشرون في شوارع المدن وهم يحملون بنادقهم التي استولوا عليها من المخازن التابعة للقوات المسلحة. وتقدر قطع السلاح المنهوبة بحوالي نصف مليون قطعة.

وفي مدينة جيروكاستر تحرص النساء على حماية اطفالهن بابقائهم بعيدا عن الرصاص الطائش. وتقول احدى السيدات في المدينة، ان الاطفال كانوا مرعوبين في البداية لكنهم الآن تعودوا على صوت الرصاص ولا يلقون بالاً لسماعهم اصوات الطلقات. ورغم تعودهم على ذلك، يظل الاطفال معرضين لخطر الطلقات الطائشة طوال اليوم.

وتعلق جولا ميكاني قائلة «دع الرجال يطلقون الرصاص لينفسوا عن غضبهم». فلا بد كما تعتقد جولا ان تهدأ الاوضاع ويبحث الناس عن المخارج اللازمة من الازمة الحالية.

وتضيف ان الناس ادركوا الآن انه لا يمكن ان يجلسوا في المقاهي بانتظار قيمة الفائدة الشهرية. واختتمت جولا تعليقها قائلة: «نتحدث كلنا عن الرئيس بريشا وانه دمر البلاد، غير ان مسؤولية هذا الدمار تقع علينا جميعا».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

موجز

برودي في بيروت ومحادثاته تتناول عملية السلام والاستثمارات

● يصل رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي اليوم الى بيروت اتياً من دمشق في زيارة تستغرق يوما واحدا يجري خلاله محادثات مع المسؤولين اللبنانيين حول مستجدات عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين لبنان وايطاليا.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان برودي يصطحب معه وفدا يضم مجموعة كبيرة من رجال الاعمال الايطاليين، وسيجري مع نظيره اللبناني رفيق الحريري محادثات حول الاستثمارات الايطالية في اطار خطة اعادة اعمار لبنان.

القدومي لبري: شهداء المقاومة مشاعلنا المتقدة

● تلقى رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس برقية من وزير خارجية دولة فلسطين فاروق القدومي لمناسبة ذكرى الاجتياح الاسرائيلي الأول للبنان عام 1978 اعرب له فيها عن «التضامن الاخوي العميق للشعب الفلسطيني مع الشعب اللبناني الشقيق في ذكرى الصمود البطولي والتصدي التاريخي للعدوان الاسرائيلي على الجنوب (اللبناني) الصامد». وحسب مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت فان القدومي قال في برقيته «ان الشهداء الذين غسلوا تراب لبنان الطاهر بدمائهم الزكية هم مشاعلنا العربية المتقدة التي تنير طريق الحرية والنصر، وان البطولات النادرة للمقاومة اللبنانية في الجنوب الباسل قد عززت الامل والرجاء في النفوس العربية لاسترداد الارض والحق العربي».

زيارة «استطلاعية» كوبية إلى بيروت

● التقى الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن وفدا كوبيا برئاسة المسؤول في دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رودولفو فيرو في حضور سفير كوبا في لبنان روبرتو بلانكو دومينجيز. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن مصدر في الخارجية اللبنانية وصفه الزيارة التي يقوم الوفد الكوبي بانها «استطلاعية».

الخليل يطالب بإثارة حصار حولا دوليا

● اعتبر النائب انور الخليل «ان الحصار الاسرائيلي لبلدة حولا الجنوبية يستدعي من الحكومة اللبنانية ووزارة الخارجية الاسراع في طرح هذا الامر على الهيئات والمراجع الدولية لاسيما بعد المعلومات عن اعتقال العديد من الشيوخ والنساء».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت دعوته «لجنة الشؤون الخارجية في المجلس النيابي للتحرك لفضح ممارسات اسرائيل».

اتهم إسرائيل بزعزعة الوحدة والاستقرار وافتعال خلل داخلي

الجيش اللبناني يؤكد التنسيق مع الجيش السوري ضد أي عدوان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهمت قيادة الجيش اللبناني اسرائيل «بالسعي الى محاولة استفراد لبنان وزعزعة الاستقرار والوحدة اللبنانية» عن طريق «افتعال الخلل الداخلي وفصل المسارين اللبناني والسوري عن بعضهما البعض».

ولاحظت نشرة توجيهية (داخلية) اصدرتها مديرية التوجيه في الجيش اللبناني امس، وعممتها على العسكريين، «ان عملية السلام شهدت تراجعا بعد تسلم حزب الليكود السلطة في اسرائيل، وان حكومة العدو استغلت اتفاق الخليل الهزيل لاظهار حسن نيتها للسلام، الا انها سرعان ما كشفت عن مخططات استيطانية، ونية بعدم الانسحاب من كامل الضفة الغربية مما هدد بوضع المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ومفاوضات السلام برمتها على حافة الانهيار».

واضافت نشرة الجيش اللبناني «ان العدو لم يخف نواياه تجاه لبنان وجاء حادث اصطدام الطوافتين، وهما حسب مصادر العدو متوجهتان لتنفيذ اعتداءات في الاراضي اللبنانية، ليوضح نوايا اسرائيل ومخططاتها التخريبية ضد لبنان وهي ما زالت تتابع محاولاتها بشتى الوسائل لاستفراد لبنان وفصل المسارين السوري واللبناني عن بعضهما البعض بدءاً بمشروع «لبنان اولاً» الذي اكدت قيادة الجيش في غير مناسبة رفضها له واعتباره خديعة، الى ما تتناقله وسائل الاعلام عن انسحابات جزئية هنا وهناك مرفقة بتاويلات عن تخوف من فتن كتلك التي حصلت إبان الاحداث الاليمة في محاولة يائسة لانقاذ الاحتلال من الاجماع اللبناني على رفضه وخصوصا من قبل اهلنا في المناطق المحتلة».

واكدت قيادة الجيش اللبناني «ان عينها ساهرة دائما وهي تعي حقيقة الوضع وتعمل بالتنسيق مع الجيش العربي - السوري الشقيق على مواجهة اي احتمال عدواني اسرائيلي حيث ان اسرائيل تسعى دائما الى زعزعة الاستقرار والوحدة الداخلية انطلاقاً من سياستها الدائمة والقائمة على افتعال الخلل الداخلي لترسيخ وراحة احتلالها جنوباً».

وحول الوضع الداخلي اللبناني جاء في نشرة الجيش «ان اهمية الامن على المستوى الوطني تتكامل مع اهمية رفض الاحتلال ومقاومته، هذا الامن الذي يوفر للوطن والمواطن مقومات الصمود والاستقرار واستكمال ورشة البناء والاعمار وصولا الى مختلف المجالات التي تعبر عن عودة الحياة الطبيعية الى البلاد. وكان من الطبيعي ان يؤدي هذا الامن الى مناخات تساعد على حرية التعبير وتفتح المجال لعودة الدور السياسي لمختلف القوى من خلال اتاحة حصول الاستحقاقات الوطنية والدستورية كالانتخابات النيابية وغيرها. وقد تحقق ذلك بفضل التزام الجيش بالقوانين وتنفيذه لقرارات مجلس الوزراء وبفضل قرار القيادة بابعاد الجيش عن التجاذبات والمداخلات السياسية وارساء قواعد العمل المؤسساتي وفق معايير واضحة في مختلف المجالات. وفي اواخر الربيع القادم تقبل البلاد على انتخابات بلدية تشمل جميع البلدات والقرى، وفي هذا المجال تؤكد قيادة الجيش، كما اكدت في الانتخابات النيابية الماضية على منع تدخل العسكريين من جميع الرتب بكل ما يتصل بهذه العملية وعلى عدم حضورهم الاجتماعات على اختلاف انواعها بما فيها الاجتماعات الدينية والعائلية التي تتعلق بهذه الانتخابات كما انها لن تتهاون في اتخاذ اشد التدابير بحق المخالفين حفاظا على مصلحة المؤسسة العسكرية وصونا للدولة والوطن وهي على ثقة بان جميع العسكريين سوف يكونون على درجة عالية من الوعي والتحلي بروح المسؤولية».

وفي ما خص الاوضاع المعيشية اكدت قيادة الجيش اللبناني «ان اهتمامها بالتصدي للمخططات الاسرائيلية العدوانية والدفاع عن الوطن وحفظ امن المواطن وكرامته لن يشغلها عن متابعة الامور المعيشية والاجتماعية. وفي هذا الاطار تسعى القيادة الى تحسين ظروف الطبابة العسكرية والى تسريع اقرار سلسلة الرواتب الجديدة بما يتيح مساواة العسكريين بباقي قطاعات الدولة التي استفادت من التسويات الجديدة لموضوع الرواتب وذلك أسوة بما جرى في القطاع التعليمي والتربوي كما عمدت الى رفع تعويضات المجندين لإتاحة المجال لهم لسد بعض الاعباء المترتبة عن التحاقهم ولا سيما اعباء النقل».

مرهج: ننعم بالأمن والاستقرار وموقفنا السياسي يستقطب شعبنا

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى تطوير وزارة الاصلاح الاداري واعطائها الصلاحيات اللازمة، مشدداً على «تطوير مجلس الخدمة المدنية على ان يكون التنسيق كاملاً بينهما».

واعتبر الحريري خلال جولة تفقدية قام بها الى الوزارة امس والتقى وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج «ان المدخل الحقيقي والاساسي للاصلاح الاداري لا يكون فقط عبر ادخال المعلوماتية بل عبر إعداد الكوادر الوظيفية من خلال التدريب في المعهد الوطني للادارة».

ومن جهته، تحدث مرهج «عن المراحل التنفيذية التي قطعتها الوزارة وقال «ان زيارة رئيس الحكومة الى الوزارة دليل التزام باهمية الادارة اللبنانية وضرورة تحديثها وعصرنتها وتحويلها من ادارة مترهلة الى ادارة مصغرة وديناميكية قادرة على تلبية حاجات المواطنين والمساهمة بتفعيل حركة الانماء والاعمار في البلاد».

واضاف مرهج «ان انجازات كبيرة تحققت في هذا العهد بفضل سهر رئيس الجمهورية ومبادراته الجريئة وبفضل جهود الرئيس الحريري المتواصلة واصراره على انجاز مهمة الانماء والاعمار في لبنان». وقال: «ان ما تحقق من انجازات لا يمكن ان ينكره الا جاحد او جاهل، فالبنية التحتية تكاد تكتمل ونحن ننعم بالامن والاستقرار في الداخل كما ان موقفنا السياسي العام ثابت واصبح مستقطبا لابناء شعبنا في لبنان ولأبناء أمتنا العربية وعملية النهوض الاقتصادي تكاد تنطلق بقوة من جديد خاصة بعد القرارات الجريئة التي تم اتخاذها على صعيد تعزيز الزراعة والصناعة الوطنية وجعل السوق النقدي اكثر مرونة».

في مجال آخر، تراس الحريري اجتماع كتلة «القرار الوطني» الاسبوعي وتناول البحث الشؤون السياسية الراهنة واوضاع العاصمة.

رحب بعقد لقاء «مصالحة مارونية» في بكركي

صفير يعرض مع بوانتي وبعثة فاتيكانية ترتيبات زيارة بابا روما إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث البطريرك الماروني اللبناني نصر الله صفير مع بعثة فاتيكانية وصلت الى بيروت مساء اول من امس، ترتيبات الزيارة التي سيقوم بها بابا روما يوحنا بولس الثاني الى لبنان في العاشر من مايو (أيار) المقبل، وحضر الاجتماع السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي.

وكان البطريرك صفير قد التقى امس نواب وشخصيات دينية وسياسية زاروه لمناسبة عودته من جولة شملت الفاتيكان والبرازيل، وتلقى اتصالات هاتفية من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري والرئيس السابق للحكومة رشيد الصلح ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني.

ومن زوار الصرح البطريركي في بكركي امس، النائب نسيب لحود الذي تحدث عن الانتخابات البلدية فقال انها «مطلب لنا منذ سنوات ونشكر الله على انه تحقق. ونتمنى على جميع اللبنانيين ان يشاركوا في هذا الاستحقاق المهم الذي يسمح للديمقراطية ان تمارس على المستوى المحلي».

واضاف: «نرحب بجميع الذين قرروا المشاركة وكانوا في السابق رافضين لان هذه مناسبة مهمة، ويجب ان لا نسمح للبلديات ان تقع في اياد غير امينة وعلى الجميع من ذوي الكفايات المساهمة في هذه الانتخابات وان تكون السلطات المحلية ممثلة بخيرة الشباب».

وعن الجمع بين النيابة والبلدية قال: «هذا الموضوع قيد الدرس في مجلس النواب وهنالك راي يؤيد ذلك ومعمول به في بلدان مثل فرنسا. وهناك راي آخر يقول بوجوب تفرغ النائب للقضايا الوطنية. والسلطة المحلية يجب ان تكون بعيدة عن السياسة، وكذلك بالنسبة الى موضوع انتخاب رئيس البلدية ونائبه مباشرة وهذا ايضا مدار نقاش وبحث في المجلس النيابي».

واستقبل البطريرك صفير ايضا النائب اميل نوفل الذي تحدث عن موضوع الطعن بنيابته المقدم امام المجلس الدستوري فقال: «انا دخلت المعركة منفرداً ولم اترج احداً ولكن بالنسبة الى الطعن اذا كان قانونياً فوضعي سليم مائة في المائة ولا اعتقد انه اذا لم يوقع استاذ مدرسة المحضر فان هذا غير قانوني.

اما بالنسبة الى الناحية السياسية فاذا حصل تدخل من قبل المجلس الدستوري فيعني ذلك دفن الديمقراطية».

اضاف: «نحن بانتظار صدور حكم المجلس الدستوري لنحدد موقفنا، وان لاحد اعضاء المجلس الذي يقيم في عين الدلبة والذي كان يتخذ من منزله مركزاً لادارة معركة لائحة الوعي المنافسة ولا يزال يعمل كمندوب متجول ويسرب اخبارا من المجلس الدستوري الى الصحف».

اما النائب جبران طوق فقال اثر لقائه صفير «ان زيارة البطريرك الناجحة للبرازيل ساهمت في شد المغتربين الى وطنهم الام».

وتامل في ان تتكرر مثل هذه الزيارات لبلدان الاغتراب لان من شان ذلك عودة المغتربين للمساهمة في اعمار وطنهم وتاليا فإن هذه الزيارات هي موضع اهتمام جميع اللبنانيين ودعمهم».

وقال رئيس المجلس الماروني ريمون روفايل انه اقترح على البطريرك صفير «ان يدعو الى اجتماع في بكركي تحضره القيادات والاحزاب المارونية بهدف التشاور والتوافق على طي صفحة الماضي، وفتح صفحة جديدة تقوم على وحدة الموقف والتضامن في سبيل لبنان وشعبه، وقد رحب البطريرك بالفكرة».

وناشد روفايل القيادات المارونية «ضرورة نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة لان لبنان عموماً والطائفة المارونية خصوصاً بحاجة الى رص الصفوف لتقدم الى البابا هدية طالما رغب في تحقيقها، ذلك ان البابا تهمه الوحدة اللبنانية الشاملة، والوحدة المارونية على وجه الخصوص، وهو طالما نادى بتحقيق هذه الوحدة ليتفاعل الموارنة مع الطوائف اللبنانية الأخرى في سبيل خير لبنان وعزته».

لا قرارات قريبة للمجلس الدستوري في طعون عن الانتخابات اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استبعد مصدر في المجلس الدستوري اصدار المجلس قراراته بالطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية اللبنانية التي جرت الصيف الماضي قريباً. وقال أن الهيئة العامة للمجلس تنتظر تقارير المقررين المكلفين التحقيق في صحة ما ورد في هذه الطعون التي يبلغ عددها قرابة العشرة.

وقال هذا المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان كل ما ينشر حول قبول المجلس بهذا الطعن او ذاك هو مجرد تكهنات غالبيتها ليست في محلها. واوضح إن موضوع المهل لا يشكل عائقاً إمام عمل المجلس في درسه الطعون ومضامينها نظراً الى ان التدقيق في نتائج اقلام الاقتراع يحتاج الى وقت. تجدر الاشارة الى ان القرارات التي يصدرها المجلس الدستوري هي قرارات نافذة وملزمة، وليس هناك اي سلطة مخولة صلاحية نقض هذه القرارات اذ ان المجلس هو اعلى سلطة دستورية في لبنان.

الإعدام السابع في عهد الهراوي نفذ شنقا

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفذ فجر امس حكم الاعدام السابع في عهد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي منذ العام 1993 شنقا في باحة سجن رومية (شمال بيروت) بحق المحكوم عليه محمد محمود كور (32 سنة) الذي ادين بقتل الحاج محمود منصور عمداً في محكمة البداوي قرب مدينة طرابلس في شمال لبنان عام 1992.

وجاء تنفيذ حكم الاعدام بناء على مرسوم صادر عن رئيس الجمهورية، وجرى في حضور رئيس محكمة التمييز الجزائية القاضي رالف رياشي (الذي اصدر الحكم) والمحامي العام التمييزي القاضي امين بو نصار، والقاضي المنفرد الجزائي في جديدة المتن سليم الاسطا، وامر سجن رومية الرائد فؤاد عثمان، وقائد درك جبل لبنان العميد جورج حجار، طبيب السجن الملازم اول خضر عساف، والشيخ اسامة شهاب.

عند الرابعة والنصف اخرج المحكوم عليه من سجنه الى الساحة العامة للسجن، وبعد ان تلي عليه المرسوم القاضي باعدامه قام الشيخ شهاب بتلقينه الشهادتين. ومن ثم تقدم محمد كور بنفسه من المقصلة. وعندما سئل عن الوصية طلب عدم تسليم جثته الى ذويه بعد وفاته والقائها في البحر، وقال انه ليس نادماً على ما ناله من عقاب. ومن ثم صعد الى المقصلة بنفسه ووضع «حبل الشنق» على رقبته ونطق الشهادتين ثم نفذ به الحكم شنقاً حتى الموت الذي ثبته الطبيب ونقلت بعد ذلك جثته الى مستشفى ضهر الباشق. وبعد ساعة حضر ذووه بسيارة اجرة، وتسلموها ونقلوها الى مسقط رأسه في البداوي - شمال طرابلس.

يذكر ان حكم الاعدام هذا هو الثامن من ضمن سبعة احكام نفذت ما بين عامي 1993 - و1997.

السفير الإيراني لدى لبنان ينفي تزويد بلاده «حزب الله» اللبناني بأسلحة متطورة

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى السفير الايراني في بيروت همايون عليزادة ان تكون بلاده زودت «حزب الله» باسلحة متطورة لاستخدامها في القتال ضد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل.

وقال عليزادة بعد لقائه امس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز: «لقد تعودنا على مثل هذه الاكاذيب». واشار تعليقاً على الوضع في جنوب لبنان: «كنا نتوقع من الاساس ان الصهاينة لن يلتزموا في موضوع الامن في الجنوب ولو فعلوا لما وقعت حرب ابريل (نيسان) وما نتج عنها من «تفاهم». وفي هذا الموضوع نقول انه يجب ان نكون على حذر مما يمكن ان يحصل».

ونفى ان يكون قد اطلع الوزير بويز على نتيجة زيارة وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي الى السعودية، موضحاً «انها ليست الاولى للمملكة».

واشار عليزادة الى انه «بحث مع الوزير بويز في موضوع زيارته الرسمية الى طهران المتوقعة خلال شهر او شهرين». وقال: «هناك عدة مواعيد سلمني اياها لعرضها على طهران من اجل تحديد الموعد النهائي لها». وكشف «ان مساعد وزير الخارجية مرتضى سرمدي سيزور لبنان الثلاثاء المقبل على رأس وفد لمدة ثلاثة ايام بهدف توثيق العلاقات الثنائية وتفعيلها».

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن إيران تحتاج إلى تغيير سياستها لإنجاح القمة الإسلامية

الباز: اتصالات لعقد اجتماع لجنة القدس على مستوى القادة

الرباط: من منصف السليمي

أكد أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، ان لقاء القمة بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك، كان هاما ومفيدا ليس فقط للبلدين وإنما ايضا للقضايا العربية والإسلامية الهامة وفي مقدمتها قضية القدس الشريف.

وقيم الباز في حوار شامل أجرته معه «الشرق الأوسط» في الرباط في أعقاب جولة الرئيس مبارك إلى باريس ثم واشنطن وصولا إلى الرباط، تعامل الإدارة الأميركية مع التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط، وآفاق التحرك عربيا وإسلاميا لمواجهة التحديات التي تفرضها الحكومة الإسرائيلية الحالية بالقدس وعلى عملية السلام في كافة مساراتها.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو تقييمكم لنتائج زيارة الرئيس مبارك للمغرب؟

ـ لقد كانت مباحثات هامة ومفيدة، ليس للبلدين وحسب، وإنما أيضا للقضايا العربية والإسلامية الهامة وفي مقدمتها قضية القدس والموقف العربي بوجه عام من عملية السلام. وقد أثبتت المشاورات بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك مرة أخرى ان هناك أهمية كبيرة وفائدة قصوى من التشاور بصفة دورية ومستمرة، لأن هنالك قضايا عديدة تتطلب تكوين فهم عربي مشترك، سيما اننا نعيش عصرا يسير بسرعة بالغة وتطورات متلاحقة، ولرفع هذه التحديات لا بد من موقف عربي موحد أو متقارب على الأقل.

● وماهي اتجاهات التحرك عربيا وإسلاميا لمواجهة التحديات التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية في الآونة الأخيرة؟

ـ للأسف الشديد تجمعت عدة ممارسات في الآونة الأخيرة تدل على توجه إسرائيلي سلبي للغاية لا يكترث بالحقوق العربية ولا بمشاعر الأمة، وهذا مخالف تماما لروح السلام التي تتطلب من الطرفين العربي والإسرائيلي، توجها إيجابيا نحو السلام واحتراما للحقوق والواجبات. لأن السلام لا يمكن أن يتحقق من جانب واحد، ولذلك فمن واجب العرب أن يواجهوا هذا الموقف كرجل واحد، لأن البديل لهذا سيكون إما تصاعد اعمال العنف وهذا ليس في صالح أي من الأطراف، وإما إعطاء إسرائيل فرصة أن تكون المبادرة بيدها ويكون العرب في هذه الحالة في موقف دفاعي ولا يستطيعون إزاءه أن يمسكوا بالمبادرة، وأن يتحركوا تحركا رشيدا وعقلانيا، يمكن أن يعيد عملية السلام إلى وضعها وأن يعطي الجماهير العربية ثقة أكبر في المستقبل.

● تردد أن الرئيس مبارك سيشارك في الاجتماع المقبل للجنة القدس فهل تتوقعون أن يلتئم هذا الاجتماع على مستوى القمة؟

ـ يرأس الملك الحسن الثاني لجنة القدس، وتتجه الأفكار حاليا نحو عقد اجتماع لها على هذا المستوى أو ذاك، أي على مستوى القمة أو على مستوى وزاري. وسوف يتقرر ذلك بعد إجراء اتصالات مع قادة الدول العربية والإسلامية الشقيقة، حتى يأتي قرار عقد لجنة القدس على مستوى القمة، في مستوى هذه القمة ويكون قرارا جماعيا ممثلا للأمة الإسلامية، وإذا كان انعقاد الاجتماع قريبا فإن عدة قادة عرب سيكونون ممثلين في مؤتمر القمة إلى جانب ممثلين لقادة من الدول الإسلامية الأخرى (غير العربية)، وسيكون التمثيل أشمل واوسع.

● في رأيكم، هل إن الصف العربي الآن في وضع أفضل، وأعني خصوصا الوضع مع العراق؟

ـ لا يشترط لانعقاد اجتماع عربي أو إسلامي ناجح أن تكون جميع الدول ممثلة أو مشاركة فيه. ولا شك أن الوضع المثالي هو أن يكونوا جميعا موجودين، لكن إذا اقتضت الظروف أن تعقد مؤتمرات لا يشارك فيها بلد عربي أو أكثر، فإن هذا لا يحول دون تبلور موقف عربي جماعي أو التوصل إلى توافق الآراء، وهذا ما حدث في الماضي ويمكن أن يحدث الآن، إلى أن تتهيأ الظروف لمشاركة العراق، خصوصا ان موقف العراق لا يختلف عن مواقف الدول العربية والإسلامية الأخرى في القضايا المتصلة بعملية السلام في الشرق الأوسط.

● تسعى إيران حاليا لحشد مشاركة إسلامية وعربية في مؤتمر القمة الإسلامي المقبل الذي يعقد نهاية السنة الحالية في طهران، فما هي في رأيكم فرص نجاح المساعي الإيرانية سيما ان علاقاتها مع عدد من الدول العربية وضمنها مصر، يشوبها الحذر؟

– إذا كانت إيران تريد عقد مؤتمر قمة إسلامية ناجحة فعليها أن تعيد صياغة سياساتها تجاه الأقطار العربية المختلفة، في منطقة الخليج وخارجها. وطالما كانت هنالك مشكلات حادة بين إيران وأقطار عربية فإن هذا يحول دون شك دون قيام عمل مشترك (إيراني ـ عربي)، لأن إيران إذا كانت دولة مضيفة وإذا كانت هنالك مشاكل حادة بينها وبين الدول العربية نتيجة لممارساتها وسياساتها، فإنه يصعب تصور استضافتها لمؤتمر قمة إسلامي ناجح دون أن تبذل طهران جهدا جادا وحقيقيا لإزالة التوتر في العلاقات بينها وبين أقطار عربية، وخصوصا ان هذا التوتر ناشئ عن سياسة التدخل الإيراني في شؤون الدول العربية، وهو تدخل يترتب عنه الإضرار بالأمن القطري والقومي العربي.

● وهل أنتم راضون عن حصيلة مباحثات لقاء القمة الأميركي ـ المصري بشأن عملية السلام، وهل تعتقدون ان سلوك إدارة كلينتون إزاء عملية السلام يشهد تغييرا خلال فترة الولاية الثانية ؟

ـ من المهم أن يواصل العرب اتصالاتهم بالقيادة الأميركية لأن الموقف الأميركي له ثقل لا شك فيه، وهو موقف لا يتغير كثيرا بعد إجراء الانتخابات، لأن العوامل المشكلة للموقف الأميركي لا تقتصر على نتائج انتخاب الرئيس ونائبه وإنما تمتد للانتخابات للتشريعية (مجلس النواب كل سنتين ومجلس الشيوخ كل ست سنوات). ففي العام القادم سوف تجري انتخابات تشريعية تشمل 435 نائبا بمجلس النواب ونحو 33 عضواً في مجلس الشيوخ. وإضافة لذلك فإن دور اللوبي، سواء الإسرائيلي أو غيره، يكون ممتدا طوال العام باستمرار لأن الإدارة يكون لديها برنامج تشريعي يتضمن قضايا عديدة، وهي تحتاج إلى تأييد الكونجرس وجماعات الضغط المختلفة. كما ان الراي العام الأميركي سواء المؤثر أو العادي يتم شحنه وتعبئته على امتداد الزمن وليس في موقف جزئي معين.

اما بشأن الموقف الأميركي الراهن، فكان يمكن ان يكون أفضل من حيث إعطاء مؤشرات أقوى حول التوجه الأميركي وإعطاء إسرائيل رسالة أوضح بالنسبة لما تقبله الولايات المتحدة الأميركية وما ترفضه، وعلى سبيل المثال فإن استخدام الفيتو الأميركي في مجلس الأمن، كان أمرا مخيبا للآمال. ونعتقد ان مثل هذه المواقف لا تخدم عملية السلام، وإن كان المسؤولون الأميركيون يبررونه، بأنه ما لم تقم الولايات المتحدة بحماية إسرائيل إزاء صدور قرارات من مجلس الأمن رافضة لسياساتها، فإن واشنطن لن تكون قادرة على التأثير على القرار الإسرائيلي.

● وهل من المتوقع أن تقوم الإدارة الأميركية الآن بالتأثير على القرار الإسرائيلي لإثناء حكومة نتنياهو عن ممارساتها الحالية ؟

ـ إذا صحت الأطروحة الأميركية التي قدمها المسؤولون الأميركيون، فإن المفروض بعد ان استخدمت واشنطن لحق الفيتو في مجلس الأمن، ان تسعى جديا للتأثير على القرار الإسرائيلي وإلا فإن الطرح الأميركي يفقد شرعيته ومنطقه.

● تحدث مسؤولون مصريون في الفترة الأخيرة عن ضرورة تغيير صيغة مفاوضات السلام مع إسرائيل، فما هو المقصود بذلك وهل يتضمن هذا الطرح مثلا إدماج راعين جدد كالاتحاد الأوروبي ؟

ـ لا نقصد بالدعوة لتغيير صيغة المفاوضات، تغيير الصيغة التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر مدريد، فما زالت هذه الصيغة هي المعتمدة التي تحظى بموافقة الأطراف المعنية مباشرة في النزاع والأطراف الدولية المهتمة والفاعلة. وبالتالي فلا نقصد بذلك صيغة جديدة، وإنما نريد الحفاظ على الصيغة الأصلية التي تم إجراء المفاوضات على أساسها، مع تصحيح الموقف الإسرائيلي الذي يشكل خرقا لهذه الصيغة. فمثلا عندما ترفض الحكومة الإسرائيلية الحالية الارتباط بمبدأ الأرض مقابل السلام كأساس قانوني وسياسي للتفاوض فإنها بهذا تكون قد خرجت عن مرجعية مؤتمر مدريد الذي بدأت به عملية السلام الحالية. وعندئذ يتعذر على سورية استئناف المفاوضات مع إسرائيل، لأن دخول سورية للتفاوض دون الحصول على تجديد للالتزام الإسرائيلي بمبدأ الأرض مقابل السلام، قد يخل بشرعية الموقف السوري ويجعله في موقف اضعف، فعندئذ تستطيع إسرائيل أن تزعم ان المفاوضات لا تلتزم بالضرورة بمبدأ الأرض مقابل السلام، وأن سورية قد ارتضت تعديلا لصيغة مدريد.

● وهل تتوقعون موعدا قريبا لاستئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية؟

ـ لا نتوقع استئناف قريب للمفاوضات على المسارين السوري ـ الإسرائيلي واللبناني ـ الإسرائيلي، لأن هذا الاستئناف لا يكون واردا إلا إذا التزمت إسرائيل بمرجعية مدريد كاملة غير منقوصة.

● وكيف تتصورون المخرج من المأزق الذي أضحت عليه المفاوضات على المسار الإسرائيلي ـ الفلسطيني ؟

ـ المطلوب من إسرائيل تنفيذ ما يتم التوقيع عليه من اتفاقيات تنفيذا أمينا بحسن نية واحترام التكافؤ والمساواة في الحق بينها وبين السلطة والشعب الفلسطيني، وهو ما يعني توقف إسرائيل عن محاولة فرض أمر واقع على الفلسطينيين. وهو عكس ما لمسناه في الفترة الأخيرة فقد اتضح ان إسرائيل مصممة على اتخاذ خطوات متعاقبة من جانب واحد دون التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين، كما إنها تلجأ إلى ممارسات تتناقض مع التزاماتها، فإذا نظرنا إلى الوضع في القدس مثلا نجد ان إسرائيل لا تحترم التزامها بعدم تغيير الوضع في القدس إلى أن تنتهي المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة، لأن موضوع القدس سيكون اهم الموضوعات المطروحة في تلك المفاوضات إلى جانب قضايا المستوطنات واللاجئين وحدود الدولة الفلسطينية.

● تذهب بعض السيناريوهات لإمكان تراجع أوضاع منطقة الشرق الأوسط إلى خيارات الحروب، فهل توافقون هذه التحليلات في ظل الشروط السلبية القائمة حاليا بالمنطقة؟

ـ يبدو ان وجهة الأحداث تسير بعيدا عن مسار العودة للحروب ومنطقها، لأنها لا يمكن إذا قامت أن تشكل خيرا أو لصالح احد. فليس من المحتمل قيام أي حرب أو قيام اشتباك بين إسرائيل ودول المنطقة.

● لكن خيارات العنف قائمة وتهيمن في كل مرة على أجواء المنطقة؟

ـ طبعا، فإن التخوف للأسف قائم من عودة العنف بصورة أو بأخرى وإنما يصعب تصور قيام حروب بين إسرائيل ودول عربية، ولكن التخوف قائم دون شك من تصاعد العنف عموما. وقد لمسنا في مناسبات عديدة، ان العنف حتى لو كان على اساس إطار محدود لا يتجاوزه، فمن الممكن أن يعود بالمنطقة للوراء.

● سبق لمصر أن اقترحت الانضمام لاتحاد المغرب العربي، وهو يعيش الآن حالة جمود وما تزال العلاقات الجزائرية ـ المغربية تخيم على أجوائه. الا تزال مصر تحتفظ بهذا التوجه وهل هنالك أفكار جديدة لتنشيط دورها في هذا الاتجاه ؟

ـ نعتقد أن العلاقة بين المغرب والجزائر يجب أن تكون دائما علاقات حميمة وطيبة، لأنه ليس هناك أي تناقض حقيقي في المصالح بين البلدين، وهنالك عوامل كثيرة تجعل من الضروري تمتين هذه العلاقة وإزالة اي مظان لسوء التفاهم والخلاف. فالمصالح الأمنية واحدة (بين البلدين) للحفاظ على الاستقرار في المنطقة. الحيلولة دون نشوب أي صراعات تنجر إليها. تمكين البلدين من توجيه مواردهما للتنمية الاقتصادية ولتعظيم قدرة العرب على التعامل مع التكتلات الخارجية.

فإذا نظرنا للاتحاد الأوروبي الذي تربطنا به علاقات خاصة جدا أو المسار المتوسطي في برشلونة وغيرها، يكون من المفيد بل من اللازم للغاية، أن يكون هنالك توجه مغاربي مشترك نحو إقامة هذه العلاقات، لأن الدول الأوروبية وهي دول صديقة ونعتز دائما بدورها، تنسق سياساتها وتتخذ سياسة موحدة وليس فقط متقاربة إزاء منطقة جنوب المتوسط، ولذلك فلا بد أن يكون الطرف العربي أيضا موحدا، ونستطيع أن نتعاون نحن ايضا في ما بيننا على كافة الأصعدة سواء على المستوى الإقليمي أو في ما يتصل بالعلاقات مع التجمعات الدولية والإقليمية الأخرى، ونجد من الضروري أن تكون هنالك وحدة في الموقف العربي. ونعتقد ان النية والتوجه متوفر لدى المغرب والجزائر أيضا، لأن القضايا القائمة ليست قضايا جذرية ولا تعكس أي اختلاف أو تناقض في المصلحة، وإنما مجرد خلاف حصل في مرحلة تاريخية معينة ويمكن أن تتحرك الأمور باتجاه تذويب هذا الخلاف.

● وماذا عن فكرة الانضمام لاتحاد المغرب العربي ؟

أما بالنسبة لفكرة انضمام مصر لاتحاد المغرب العربي، فالمهم من وجهة نظرنا أن يكون لنا دور عربي في مختلف الدوائر الإقليمية القائمة بالمنطقة العربية، وابرزها المغرب العربي، ولا يشترط أن يكون هنالك طابع رسمي دون آخر، لهذا الدور. وإنما نعتقد أن يتم ذلك بوجود مصري واهتمام ومشاركة مصرية وليس ضرورة عن طريق صيغ رسمية، فالشكل في هذه الحالة ليس مهما وإنما المطلوب أن يكون هنالك حضور ودور لمصر، وهذه مسألة نصر ونلح على ضرورة تحقيقها. فبصرف النظر عما اذا كنا اعضاء في اتحاد المغرب العربي أم لا، فنحن في قلب المنطقة العربية ونحن جزء من منطقة شمال افريقيا، ونعتقد انه من الممكن جدا استمرار هذا الدور المصري النشيط.

الإمارات تؤجل شراء الطائرات بعد دخول بريطانيا المنافسة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

صعدت القوات المسلحة الإماراتية امس حدة المنافسة على صفقة الطائرات الحربية التي اكدت انها بصدد التعاقد على عدد يتراوح بين 60 و80 منها بإعلانها أمس أن بريطانيا دخلت في الفترة القليلة الماضية على خط المنافسة الذي كان ينحصر بين طائرتي «إف ـ 16» الأميركية ورافال» الفرنسية.

وقال العقيد طيار عبيد الكتبي المتحدث باسم القوات الجوية الإماراتية انه لا يتوقع ان يتم الانتهاء من عملية تقييم العرض البريطاني الخاص بطائرة «الإيفا» قبل شهرين، مشيراً إلى انه بعد انتهاء هذه العملة تحتاج القوات الإماراتية إلى 3 او 4 أشهر قبل أن تحدد اختيارها النهائي وطائرة «الإيفا» هي طائرة تشترك في تصنيعها مجموعة من الدول الأوروبية ويطلق عليها أسم «يوروفايتر».

وأشار العقيد الكتبي إلى انه حتى وقت قريب كانت المنافسة محصورة بين طائرتي الـ«إف ـ 16» و«رافال» وانه بعد دخول طائرة «الإيفا» فإن عملية التقييم ستشمل الآن الطائرات الثلاث. وتحدث العقيد الكتبي عن وجود خلافات فنية مع الشركة الأميركية المصنعة لطائرة «إف ـ 16»، وكذلك مع الحكومة الأميركية، إلا انه لم يحدد طبيعة هذه الخلافات وان قال بأن فريقاً من القوات المسلحة الإماراتية يناقش هذه المسائل مع الجانب الأمريكي.

وقال إن الإمارات تريد التعاقد على شراء 3 أسراب متوسطة الحجم من الطائرات الحربية وقدر عدد هذه الأسراب بين 60 و80 طائرة. وذكر العقيد الكتبي ان دولة الإمارات تنظر إلى مجموعة من المعطيات عند اتخاذ قرار الشراء ومن بينها السعر والمستوى.

ومن جانب آخر ذكر متحدث باسم القوات البرية الإماراتية في المؤتمر الصحافي اليومي الذي ينظم خلال معرض «إيدكس 97» في ابوظبي انه سيتم الإعلان عن صفقة الزوارق الحربية.

ولم يحدد المتحدث حجم الصفقة ولا عدد الزوارق وإن كان من المعروف أنها تشمل 6 زوارق حربية سريعة.

وصب المتحدث العسكري ماء بارداً على توقعات بإمكانية إبرام صفقة مع بطاريات صواريخ باتريوت وقال إنه لا يوجد أي قرار بهذا الشأن خلال الفترة القريبة المقبلة.

وكان المتحدث العسكري قد استهل المؤتمر الصحافي ببيان مكتوب كشف فيه النقاب عن انه بعد معرض «إيدكس 95» قامت القوات المسلحة بإبرام عدة عقود مع الشركات العالمية المختلفة وقد بلغت تكاليف تلك الصفقات ما يعادل ملياري دولار أميركي تقريباً.

وقال إنه بالإضافة إلى العقود المذكورة أعلاه فإن القوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة بمختلف صنوفها تقوم حالياً بدراسة وتقييم عدة مشاريع من المتوقع أن يتم الإعلان عن نتائجها خلال معرض «إيدكس 97» أو في المستقبل القريب.

ورفض المتحدث العسكري لدولة الإمارات تحديد نوعية الصفقات التي تم إبرامها خلال الفترة الماضية لكنه أشار إلى أن هذه الصفقات تشمل معدات دفاعية رئيسية ومهمات لوجستية للقوات المسلحة.

وتجدر الإشارة إلى أن شركات هولندية أعلنت أنها باعت فرقاطتين مستعملتين للبحرية الإماراتية قدرت قيمتهما بحوالي 350 مليون دولار، وسيتم تسليم الأولى في شهر سبتمبر المقبل في حين يتم تسليم الثانية العام القادم.

وإلى جانب ذلك أعلنت روسيا بيع الإمارات صفقة ثانية من العربات المدرعة حيث وقعت عقداً مع الإمارات لبيعها 250 عربة مدرعة من طراز «إم 30» العام الماضي.

مذكرة تفاهم بين أميركا والإمارات بشأن عقبات تنفيذ الاتفاقية الدفاعية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قال نائب وزير الجيش في الولايات المتحدة لشؤون الأبحاث والتطوير جيلبرت ديكر ان الولايات المتحدة ودولة الإمارات العربية المتحدة تغلبتا على معظم العقبات التي حالت دون تطبيق بعض جوانب الاتفاقية الدفاعية الموقعة بين البلدين في يوليو (تموز) عام 1994.

وقال ديكر الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده أمس في المقر الإعلامي بابوظبي إيدكس 97، ان مذكرة تفاهم بين البلدين سيتم توقيعها قريباً حول المسائل التي تم الاتفاق عليها. وقال الكولونيل ريتشارد ويلسون الملحق العسكري الأميركي في دولة الإمارات أن الخلافات كانت تتعلق بموضوع الولاية القضائية في القضايا التي يتورط فيها جنود اميركيون بدولة الإمارات، وقال إنه تم الاتفاق على احترام القوانين والعادات المتبعة في دولة الإمارات.

ليبيا تقول إن موبوتو اتصل بالقذافي

تونس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الليبية ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي خسر جيشه ثالث اكبر مدينة في البلاد في الحرب مع المتمردين اتصل هاتفيا بالرئيس الليبي معمر القذافي وأطلعه على تطورات القتال في منطقة البحيرات العظمى.

ودخل موبوتو مستشفى في مونت كارلو أول من امس لتلقي المزيد من العلاج من السرطان.

وتعهد القذافي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بتأييد موبوتو قائلا انه الضمان الوحيد لوحدة زائير. وقال راديو زائير الرسمي في يناير (كانون الثاني) الماضي ان ليبيا وافقت على المساعدة في شن هجوم مضاد على المتمردين.

رحبوا بتأييد بلجيكا رحيل الرئيس الزائيري

المتمردون يتقدمون على جميع الجبهات ويعتبرون الحكومة في كينشاسا منتهية

غوما (زائير) - أ.ف.ب: اعلنت حركة التمرد الزائيرية التي يتزعمها لوران - ديزيريه كابيلا في غوما (شرق زائير) أمس ان قواتها «تتقدم على جميع المحاور» وان دخول الرئيس موبوتو سيسي سيكو الى المستشفى وانتصارات المتمردين الاخيرة «سجلت نهاية الحكم في كينشاسا».

ورحبت حركة التمرد بموقف بلجيكا الذي وصفته بانه «خطوة في الاتجاه الصحيح». وكانت بلجيكا قد قالت الاحد ان عهد الرئيس موبوتو سيسي سيكو قد ولى ودعت فرنسا الى تغيير سياستها. وقال المسؤول عن الشؤون الخارجية في حركة التمرد، جيتان كاكودجي: «نامل ان يشفى الشعب الزائيري مع نهاية موبوتو من هذا المرض الطويل الذي مثله حكمه».

واعتبر كاكودجي، الذي عاد الاسبوع المنصرم من جولة استغرقت اكثر من شهر في فرنسا وبلجيكا، ان الرئيس موبوتو، الذي ضعفت صحته بسبب سرطان في البروستاتا، «كان الاولى به ان يخلد الى الراحة منذ زمن طويل لكي يتيح للشعب في بلادنا ان يتعافى».

واستطرد يقول: «على سلطات كينشاسا ان تدرك ان لكل شيء نهاية. انها نهاية الحكم في كينشاسا. ينبغي على الحكومة تسليم السلطات» واضاف ان التحول في الموقف البلجيكي «يشكل بداية ملفتة. ونتوخى ان تذهب بلجيكا ابعد من ذلك لكن يجب اتاحة الوقت. فهم يسلكون منحى ايجابيا. كنت اتوقع ان ياتي هذا الموقف من فرنسا اولا. نامل، بل نترقب، ان يعطي الجيل الشاب الامل لفرنسا في ان تنهج سياسة اخرى غدا».

واعتبر ان الرعيل القديم المتمثل في وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا وجاك فوكار، رجل افريقيا في عهد الجنرال شارل ديجول، يمسك حاليا بزمام السياسة الفرنسية تجاه افريقيا التي يصفها المتمردون بانها «سياسة محافظة واستعمار جديد».

واعلن المتمردون في غوما امس انهم يتقدمون على جميع الجبهات وانهم يستهدفون خصوصا لوبومباشي وغبادوليت. وقالت «اذاعة صوت الشعب» الموالية للمتمردين الزائيريين ان جيشهم «يتقدم على جميع الجبهات: الجنوبية والغربية والشمالية الغربية». واضاف انه «لننتهي من تحرير مدينة بويتو على بعد 600 كيلومتر شمال لوبومباشي التي تبقى هدفه المقبل».

وغربا، قالت الاذاعة ان المتمردين اصبحوا، بعد الاستيلاء على كونغولو الاسبوع الماضي، على ابواب كاساي التي لجا اليها مرتزقة ومدرسون فرنسيون يتهمهم المتمردون بانهم يقاتلون الى جانب القوات المسلحة الزائيرية.

وفي الشمال الغربي، «اصبحت ابواب غباندوليت مفتوحة بعد سقوط كيسنغاني» على حد قول الاذاعة التي قدرت المسافة بين المدينتين بـ600 كيلومتر. واضافت ان نهر الكونغو (الاسم الذي يطلقه المتمردون على نهر زائير) «يربط كيسنغاني بكينشاسا. ويمكن لقواتنا ان تصل الى العاصمة عبر هذا النهر».

يذكر ان لوبومباشي هي كبرى مدن اقليم شابا الغني بالثروات المعدنية في الجنوب. اما غباندوليت فهي مسقط راس ومقر اقامة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي يعالج من السرطان في فرنسا.

قتيل وأربعة جرحى في شكودرا

بريشا يطلب قوات شرطة أوروبية

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قتل شخص بالرصاص وجرح 4 اخرون ليلة امس الأول في شكودرا، شمال البانيا. وبذلك يرتفع الى اكثر من 81 عدد الذين قتلوا في البلاد منذ 28 فبراير (شباط) عندما بدأ الالبان الاستيلاء على مخازن الاسلحة في جنوب البلاد.

واعلن الرئيس الالباني سالي بريشا انه طلب من وفد الاتحاد الاوروبي الزائر امس ارسال قوات شرطة ومساعدات اقتصادية للمساعدة على اعادة النظام الى بلاده. وصرح بريشا في حديث مع راديو «اوروبا 1» الفرنسي بانه سيقدم استقالته اذا خسر حزبه في الانتخابات التي ستجرى في يونيو (حزيران) المقبل. كما صرح بان الشرطة السرية الالبانية السيئة السمعة قد حلت بالفعل. وقال الرئيس الالباني انه طلب المساعدة من الاتحاد الاوروبي لإعادة بناء المؤسسات الالبانية. كما طلب مساعدات انسانية ومساعدات لدعم الاقتصاد. وصرح بأن بلاده ستحتاج الى الطعام خلال الايام القليلة القادمة.

وقرر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في مطلع الاسبوع ارسال وفد برئاسة الدبلوماسي الهولندي جان دي مارشان اي دانسمبورج الى البانيا. لكنهم رفضوا طلب البانيا التدخل عسكريا للسيطرة على الاضطرابات، وان اكدوا التزامهم بمساعدة البانيا على اصلاح المؤسسات المدنية والقانون والنظام. واجلي عدد كبير من الاجانب من البانيا وسط حالة من الفوضى.

وسئل بريشا عما ان كان سيطلب ارسال قوات اجنبية او شرطة للمساهمة في اعادة النظام الى بلاده فقال: «افضل ان نبدأ بالشرطة لأنها ستعمل بالتعاون مع قوات الشرطة الالبانية». وصرح بريشا، الذي قاوم ضغوطا تطالبه بالتنحي، بانه سيبقى في السلطة اذا فاز الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه في الانتخابات المقبلة وانه سيتنحى على الفور اذا خسر حزبه الانتخابات.

وقال: «اذا خسر الحزب سأستقيل فورا لأن البرلمان ينتخب الرئيس انتخابا مباشرا». وذكر ان الشرطة السرية الالبانية حلت ونفى انه اعطى امرا لقوات الجيش بفتح النيران على المدنيين الالبان. وقال بريشا: «نعم، سقط قتلى وجرحى. لكن لم يصدر احد امرا بفتح النيران على الحشود». واضاف قوله ان الموقف «لا يزال حرجا رغم الهدوء الهش الذي ساد البلاد خلال الايام الماضية».

وانضم السياسي الالباني المعارض فاتوس نانو زعيم الحزب الاشتراكي المعارض للداعين الى استقالة الرئيس الالباني الذي اصدر عفوا عنه الاسبوع الماضي. وكان نانو قد سجن عام 1993 بتهمة الفساد. وقالت المعارضة ان وراء ذلك دوافع سياسية. والقى نانو، الذي تولى رئاسة الحكومة الالبانية لفترة قصيرة عام 1991، خلال حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية بثقله وراء حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت في البانيا قائلا: «انها السبيل الوحيد لاعادة الهدوء الى البلاد». وعاد الهدوء الى العاصمة تيرانا امس بعد ان استجاب المواطنون لدعوة الحكومة الجديدة للعودة الى اعمالهم بعد 5 ايام من الاضطرابات.

على صعيد آخر عبرت تركيا عن تاييدها لدور يقوم به حلف شمال الاطلسي واتحاد اوروبا الغربية من اجل المساهمة في اعادة السلام الى البانيا. وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان لها ان انقرة «تتابع عن قرب وبقلق الوضع في البانيا وسترحب باشراكها في قوة دولية يحتمل تشكيلها للتدخل من اجل انهاء الازمة». واضاف البيان ان «من واجب الاسرة الدولية العمل على اعادة السلام والاستقرار ومتابعة الخطوات التي بداتها البانيا لإحلال الديمقراطية». وعبرت انقرة عن املها في «تسوية الازمة الاقتصادية والسياسية عبر مشاركة جميع القوى الديمقراطية الالبانية». وذكر البيان بان «تاخر تدخل الاسرة الدولية في ازمة البوسنة والهرسك كلف شعب البوسنة والاسرة الدولية ثمنا باهظا».

الحرب والمرض يضعفان قبضة موبوتو

كينشاسا - رويتر: يحكم الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو، احد اقدم زعماء افريقيا في السلطة، بلاده منذ 3 عقود. لكن تقدم الثوار ضد قواته وضعف صحته يثيران تساؤلات حول قدرته على الاستمرار في موقعه. بإعلان نفسه «رمزا للوحدة الوطنية»، احكم موبوتو قبضته على السلطة في بلاده باسلوب يمزج بين الحصافة السياسية والبطش العسكري واقتسام ثروته الواسعة مع مساعديه وخصومه.

لكن مراقبين للوضع في زائير يعتقدون ان تدهور صحته والحرب التي بداها المتمردون قبل 5 اشهر لإطاحته زادا من ضعف هيمنته هو وحكومته على البلاد. وقال دبلوماسي غربي: «لا

ويعتقد محلل اقليمي ان جنود موبوتو ينقصهم التدريب الكافي منذ ان قطع عنه الغرب المساعدات العسكرية قبل سبع سنوات.

كما انعدم التنسيق بين السلطات المدنية والعسكرية وسط جو من تبادل الاتهامات. ويقول مراقبون للتطورات في زائير ان اشاعة الانقسام بين السياسيين والعسكريين كان ورقة رابحة يستغلها موبوتو لتشديد قبضته على زائير. فقد اشاع جوا من الخلاف بين مختلف وحدات الجيش حتى يتجنب وقوع انقلاب ضده. ومن الطريف ان خصومه السياسيين رقصوا على هذه النغمة نفسها. وقبل عام توقع مراقبون ان تكون لدى موبوتو وهو يواجه معارضة سياسية منقسمة على نفسها فرصة طيبة لتقنين حكمه بالفوز في انتخابات رئاسية تعددية. وبموجب دستور زائير المؤقت، الذي تم وضعه بعد ضغوط على موبوتو بالتوجه نحو التعددية الحزبية، كان المفروض ان تجرى الانتخابات العامة في يوليو (تموز) المقبل.

لكن التمرد غير كل شيء. فقد حظي الثوار، بفضل تقدمهم بقيادة لوران - ديزيريه كابيلا، على تاييد شعبي ليس فقط في المناطق التي يسيطرون عليها بل ايضا في احياء كينشاسا الفقيرة. وقال خوزيه واسوندو احد المعارضين المتشددين: «قوات كابيلا جيش للتحرير. ويجب ان يحررنا من دكتاتورية موبوتو». لكن آخرين توخوا الحذر. وقال البرتو مويا الناشط في حركة الطلاب: «لا نريد ان نتخلص من دكتاتور لنقع في براثن آخر». واثار سقوط كيسنغاني، ثالث اكبر مدينة في زائير ومركز عمليات الجيش في ايدي المتمردين يوم السبت، فزع الطبقة الحاكمة. ويقول دبلوماسيون ان كيفية مواجهة موبوتو للمرحلة التالية عامل حاسم. ويريد المتمردون، الذين يسيطرون الآن على خمس مساحة زائير، منح دور لموبوتو حتى وان كان هو التفاوض على رحيله.

وقال رافائيل جيندا، رئيس ادارة الاعلام بقوات المتمردين: «لا يوجد بديل للتفاوض مع موبوتو». ولمح كابيلا يوم السبت بعد سقوط كيسنغاني الى ان مقابلة بينه وبين موبوتو وجها لوجه «ربما توقف تقدم المتمردين» او كما قال «تشكل وقفة من نوع ما».

بتعيين نائب آخر لرئيس الوزراء

يلتسين يقلب موازين القوى التنفيذية

موسكو: من سامي عماره

في تطورات سريعة غير متوقعة، اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين تعيين بوري نيمتسوف (37 عاما) نائبا اول لرئيس الحكومة الروسية الى جانب اناتولي تشوبايس الذي عينّه الاسبوع الماضي في منصب مماثل مؤكدا انه سيكون النائب الاول الوحيد لرئيس الحكومة.

وكان يلتسين قد حرص صباح امس لدى استقباله لنيمتسوف محافظ مقاطعة نيجني نوفجورود على اعلان قراره في حضور ممثلي الصحافة والاعلام وحيث بدأ حديثه قائلا: «يوجد اقتراح طريف جدا، شابان في مقتبل العمر.. انت واناتولي تشوبايس، مدعوان لتشكيل فريق شاب من الدماء الجديدة. انني لم اعين احدا بعد» وحين سارع نيمتسوف بالتساؤل عما ان كانت شخصيات المرشحين ستعرض عليهما اكد يلتسين التزام الجميع بذلك، وانه لن يعين اي وزير بدون التشاور معهما مشيرا الى وجود الخبرة والهيبة والمقدرة لدى نيمتسوف».

وتعكس هذه التصريحات وهذا التطور المفاجئ تغير الموقف واحتدام الصراع حول تشكيل الحكومة التي كان يلتسين وحتى الجمعة الماضي يؤكد انها ستعلن مطلع الاسبوع الحالي نتيجة للتشاور بينه وبين فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة واناتولي تشوبايس الذي قال انه عينه كنائب اول وحيد.

وثمة شواهد تقول ان تعيين نيمتسوف كنائب اول لرئيس الحكومة يعكس توقعات تشوبايس حول انه سيكون المسؤول عن نشاط نواب رئيس الحكومة في اطار ما يسمى بالمسؤولية الراسية التي تجعله مشرفا على من هم دونه منصبا، ومسؤولا امام رئيس الوزراء.

وتؤكد هذه الشواهد ما قاله يلتسين حول ان النائبين الاولين سيكونان مع «تشيرنوميردين مسؤولين امام الرئيس في اطار ما يسمونها بالمسؤولية الافقية وان اغفل يلتسين امام الصحافيين الاشارة الى اسم تشيرنوميردين كاحد المسؤولين المناط بهم اجراء التغيير!

وفي اطار مواز واصل رئيس الحكومة تشيرنوميردين مشاورات استقطاب نواب آخرين اذ عرض على «صديقه» قسطنطين تيتوف محافظ مقاطعة سمارا على ضفاف نهر الفولجا منصب نائب رئيس الوزراء. الا ان الاخير رفض بحجة انشغاله بهموم مقاطعته التي انتخبته في هذا المنصب. وكان تشيرنوميردين يريد ان يوكل اليه حسبما تقول المصادر الاشراف على قطاع الحماية الاجتماعية وفي الوقت نفسه اكدت فيه مصادر اخرى ان نيمتسوف مدعو اليوم الى الاشراف بحكم منصبه الجديد على هذا القطاع الى جانب قطاع ما يسمى باحتكارات المصادر الطبيعية اي النفط والغاز. وهو قطاع طالما كان تابعا تبعية مباشرة لتشيرنوميردين الذي سبق وخرج من معطف اكبر مؤسساته «غاز بروم».

موجز

طالبان تغلق ممر سالانغ

● اغلقت ميليشيا طالبان الافغانية أمس ممر سالانغ الذي يربط بين كابل والشمال الذي تسيطر عليه المعارضة متعللة باسباب امنية. ونقلت «رويتر» عن وزارة الدفاع ان المسافرين يجب ان يتفادوا الممر «بسبب ما قد يتعرضون له من سرقات ومخاطر تهدد حياتهم في المنطقة» التي تسيطر عليها قوات الزعيم المعارض الشمالي عبد الرشيد دستم. واشار البيان الى عدم وجود مأوى للمسافرين في شاريكار وجبل السراج اهم بلدتين جنوبي الممر.

محاكمة القس ألان بوساك

● مثل القس الان بوساك احد نشطاء مكافحة التمييز العنصري في جنوب افريقيا امام محكمة بتهمة السرقة والاحتيال. وقالت «رويتر» ان بوساك يواجه 21 تهمة تتعلق بالسرقة و9 تهم خاصة بالاحتيال للحصول على اموال منها اموال مساعدات اجنبية مخصصة للفقراء. واجلت المحاكمة الى الرابع من اغسطس (اب) لاتاحة الفرصة امام هيئة الدفاع لدراسة القضية. وقال بوساك خارج المحكمة انه بريء.

الروس يقتلون متسللا تاجيكيا

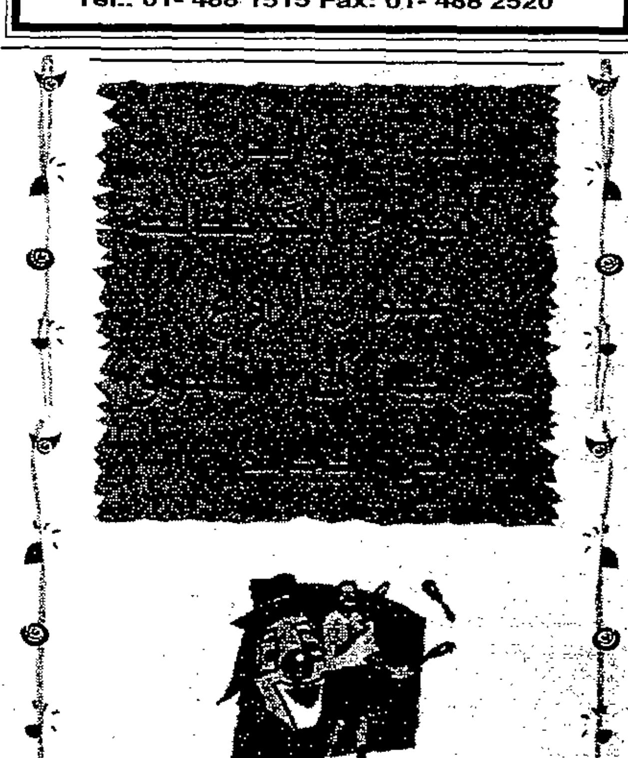
● أطلق حرس الحدود الروس في تاجيكستان النار ليل الاحد - الاثنين على مجموعة من التاجيك كانوا يحاولون عبور الحدود بين تاجيكستان وافغانستان بطريقة غير مشروعة وقتلوا احدهم، تبعا لـ«أ.ف.ب»، واوقف 3 تاجيك في الاشتباك الذي وقع في منطقة بياندز الجبلية جنوب العاصمة دوشنبه. ووقعت عدة اشتباكات مماثلة عند هذه النقطة الحدودية مع افغانستان منذ توقيع اتفاق عسكري بين المعارضة الاسلامية وحكومة دوشنبه في مارس (اذار) الماضي.

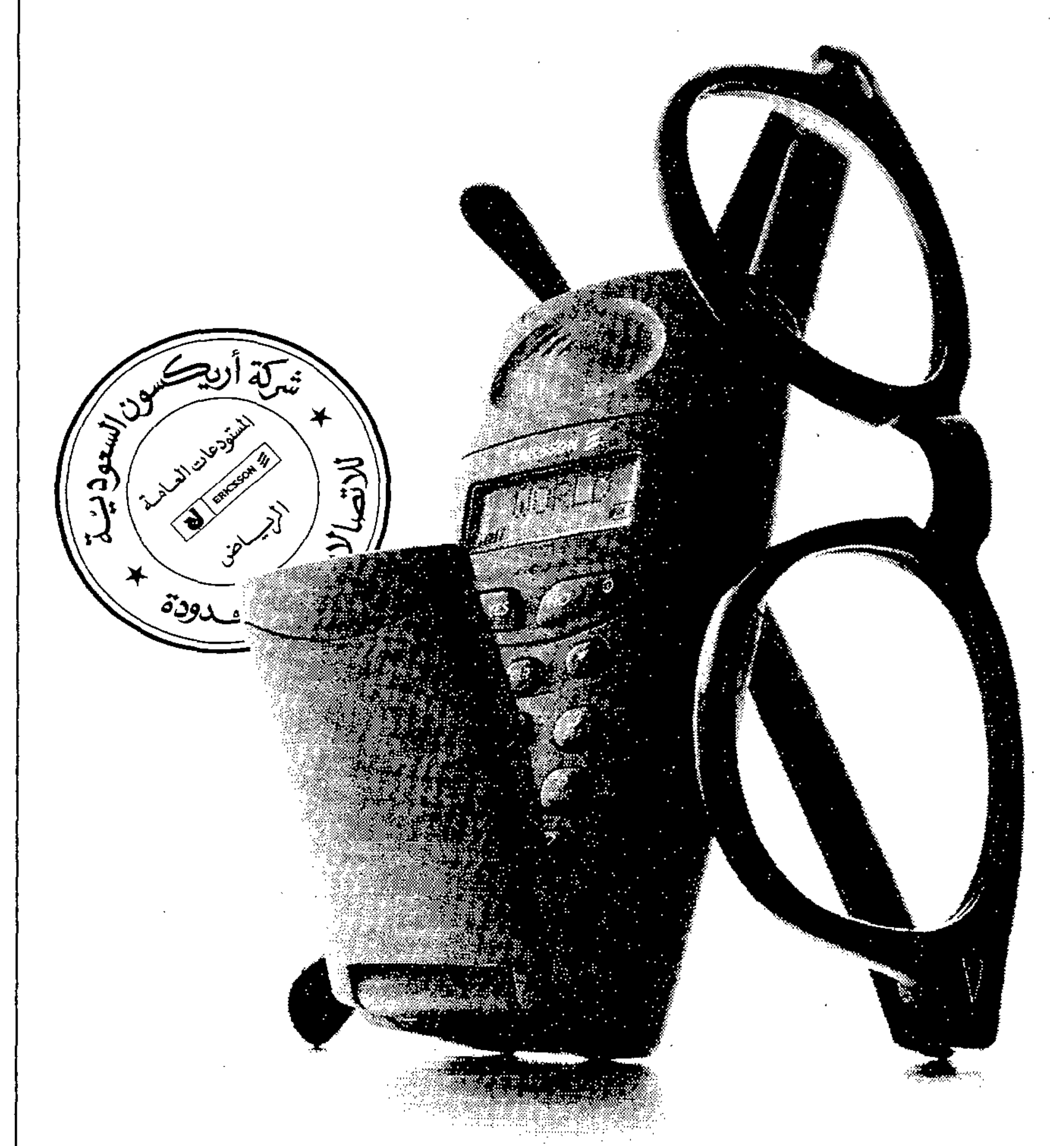
مقتل 4 أشخاص في جزر القمر

● ذكرت منظمة للمعارضة في جزر القمر امس ان 4 اشخاص قتلوا وجرح 20 اخرون بالرصاص اثر قمع عسكري عنيف لمظاهرة سلمية الجمعة الماضي في جزيرة انغوان. وفي بيان نشر في باريس ادانت منظمة «اس او اس ديمقراطية» المعارضة «التصرفات غير المقبولة للجيش الذي عجز عن القيام بمهمته عبر قمع مختلف المظاهرات السلمية للموظفين الذين يطالبون برواتب احد عشر شهرا لم تدفع».

ديميريل يزور باكستان وبنغلاديش

● سيزور الرئيس التركي سليمان ديميريل سيقوم بين 22 و27 من الشهر الحالي كلا من باكستان وبنغلاديش تلبية لدعوة من رئيسيهما فاروق ليغاري وشهاب الدين احمد. وقالت «أ.ف.ب» ان ديميريل سيبقى في باكستان 3 ايام يشارك خلالها في اعمال قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد. وسينتقل في 25 منه الى داكا حيث سيتباحث مع الرئيس احمد.





قراءة متأنية لرسالتي حسين ونتنياهو

مطلوب مواقف عربية أكثر تماسكا وصلابة

محمد الحسن أحمد

● يجب ألا يمر الفيتو الأمريكي دون جردة حساب، والمؤتمرات العربية والإسلامية والدولية مدعوة لاستنهاض كل ما من شأنه رد الحقوق وإيقاف الإهانات

بدا للوهلة الاولى من نشر نص خطاب الملك حسين لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو ومن سرعة نشر رد الأخير على خطاب الملك، أن عام 1997 قد يسجل نقلة في طريقة التخاطب بين رؤساء الدول بما يمكن تسميته بنقل الخطاب الدبلوماسي من عالم السرية المحكمة إلى ما قد تجوز تسميته بالدبلوماسية الشعبية. وهذه النقلة، من دون أن نحاول تقصي مسبباتها ومراميها، ينبغي أن تشجع وتسجل كإبداع من إبداعات الملك حسين، كما أنها خطوة من الناحية الإعلامية تبدو متناسقة مع تطورات العصر، عصر تمليك المعلومات، بل انها تملك الشعوب شهادة حية على المواقف ساعة معايشتها لا بعد فوات الأوان، وموت صناع المواقف وشهودها، إذ يؤذن بالنشر بعد ربع أو نصف قرن إذا جاز النشر وفق مقتضيات التقاليد الدبلوماسية المتوارثة.

ووقتها قد يزيف التاريخ في معظم الأحوال أو تتقاطع خطوطه وحظوظه فتتسع دوائر الفجوات وتتكاثر علامات الاستفهام.

نبدأ فنقول إن الخطابين صيغا بمستوى رفيع من اللغة، وفي كلمات موجزة. وننقل فقرة واحدة من خطاب العاهل الأردني إلا إذا اقتضى السياق اكثر من ذلك، وقد نفعل الشيء نفسه مع خطاب رئيس وزراء إسرائيل. يقول الملك حسين: «إن الطريق الذي اتبعته يبدو أنه سوف يؤدي إلى تحطيم كل ما آمنت به، كما آمنت به العائلة الهاشمية منذ عهد فيصل الاول وعبد الله رحمهما الله إلى وقتنا الحاضر. ولا يمكنك أن تستمر في إرسال التأكيدات لي بانك لن تقبل بمزيد من بناء المستوطنات.. وأن تخبرني بقرارك ببناء طريقين لمساعدة الإسرائيليين والفلسطينيين كافة ودون تمييز.. ومن ثم تتراجع عما التزمت به.. إنك في دفعك للأمور لحد الحصول على (فيتو) أمريكي في مجلس الأمن تسيء إلى صورة ومصالح حليفك ومصدر دعمك الرئيسي وشريكنا كلينا في صنع السلام كوسيط عادل ومتزن».

إن ما يمكن استخلاصه من هذه الفقرة من رسالة الملك أن نتنياهو قدم إليه تأكيدات بانه لن يقبل على بناء مزيد من المستوطنات لكنه قد خذله بالمستوطنة التي تقرر بدء البناء فيها في القدس الشرقية غداً. وهذا يعني فقدان الثقة في وعود نتنياهو فضلاً عن كل النقاط التي عددها الملك في رسالته وتشير إلى عدم التزام رئيس وزراء إسرائيل بأي شيء مما وعد به. لكن ما يدعو للتأمل والمناقشة في تلك الفقرة قول الملك عن الفيتو الأمريكي مما يندرج في مسالك العتاب على نتنياهو بحسبانه أساء إلى صورة الحليف الأمريكي والداعم الرئيسي لإسرائيل.

ولعلنا من حقنا أن نستميح الملك حسين عذراً لنقول له بكل الصراحة والوضوح إن إساءة نتنياهو لصورة حليفه (أمريكا) هي تبعات لا بد أن يتحملها هو وتتحملها أمريكا لأنها تجاوزت حدود الصبر عن الإساءة، إلى الإقدام على استعمال حق النقض الذي هو فيه الإساءة الأبلغ إلى العالمين العربي والإسلامي، وإلى حقوق الفلسطينيين والمسلمين والمسيحيين، وكان من المفترض أن تستخدم الولايات المتحدة نفوذها لردعه، أو على الأقل أن تمتنع عن التصويت، تاركة مهمة التنديد والإدانة والرفض لكل دول العالم الأخرى. أما أن تنبري الولايات المتحدة دون سائر دول مجلس الأمن لتمنع قراراً متوازناً صاغته بريطانيا وفرنسا وأيدته كل الدول الأعضاء في المجلس فذلك يعد أبلغ تنكر للولايات المتحدة من مواقفها السابقة التي بدأت في عهد كارتر باعتبار أن بناء المستوطنات إجراء غير قانوني، ثم تدرجت في عهود لاحقة إلى أن بناء المستوطنات عقبة في طريق عملية السلام، إلى أن تدحرجت إلى اعتبار أن بناء المستوطنات من الأعمال التي تؤدي إلى فقدان الثقة في عهد كلينتون الأخير وزادت عليه أولبرايت مؤخراً بالقول: إنها رفضت مشروع القرار في مجلس الأمن بإدانة المستوطنات الجديدة في القدس لأنه يعتبر تدخلاً في مسيرة عملية السلام وأنها تفضل أن تترك القضية لأطرافها لكي يبتدعوا حلولاً جديدة.

إن موقف الملك حسين الذي عبر عنه في الرسالة الصريحة والمنشورة إلى رئيس وزراء إسرائيل بصدد الشريك الأمريكي ليس موقفاً إن لم نقل انه لم يكن مطلوباً منه في الأصل، ويبقى الموقف المطلوب هو أن تتخذ الدول العربية موقفاً موحداً ضد الولايات المتحدة الأمريكية لكونها تقاعست عن أداء دور الوسيط العادل والمتزن، ولكونها انحازت على نحو أشبه بالاستسلام لإسرائيل. ولذلك يجب أن تصنف بحسبانها دولة منحازة إلى إسرائيل وتنتفي تماماً عنها صفة عدم الانحياز والوسيط المقبول من كل الأطراف. وأكثر من ذلك لا بد من اتخاذ مواقف عقابية تشعر الولايات المتحدة أن مصالحها في المنطقة ستتضرر من استمرار انحيازها الأعمى لإسرائيل، فنتوقف عن شراء السلاح منها وغيره من المنتجات الأمريكية فليس ثمة شيء عند أمريكا لا يتوافر مثله في أوروبا إجمالاً أو آسيا وهذا أقل ما ينبغي أن تفعله الدول العربية والرأسمالية الوطنية وكذلك الدول الإسلامية.

إن مجرد عدم إحساس الولايات المتحدة أن مصالحها غير مهددة سيجعلها تواصل دعمها غير المحدود لإسرائيل ولعله من المعيب حقاً أن نواصل البحث لها عن المعاذير تارة بمواسم الانتخابات فيها أو في إسرائيل وطوراً بانتظار الولاية الثانية للرئيس وهذه كلها من سوء حظ المبررين ومن سوء حظ الولايات المتحدة قد استنفدت أغراضها، ويلزمنا ان ندين إدانة جماعية ومن خلال الجامعة العربية موقف الولايات المتحدة وان ندعو إلى قمة عربية جديدة تضع استراتيجية جديدة في التعامل مع الولايات المتحدة وفي التعامل مع مسالك التطبيع مع إسرائيل، كما أن لجنة القدس يجب أن تتحرك وكذلك منظمة المؤتمر الإسلامي إلى غير ذلك من العوامل التي يمكن أن تعيد المعادلات لصالح القضية.

حقاً ان لدينا أوراقا قوية جداً يمكن أن نستخدمها لإعادة التوازن ويكفي أن العالم كله يقف معنا وإسرائيل لا تقف معها أية دولة غير الولايات المتحدة، وصحيح ان الولايات المتحدة هي الدولة العظمى ولكننا جزء مهم في مصادر تلك العظمة فإذا استهانت الولايات المتحدة بحقوقنا العادلة فالمنطق يقول على الاقل يلزمنا أن نتبادل المنافع مع من لا يؤذي مصالحنا أو مشاعرنا علماً بان العالم كله معنا.

إن هذه المعادلة البسيطة والواضحة وضوح الشمس تدركها تمام الإدراك أمريكا وكذلك هناك في إسرائيل شريحة كبيرة لا تدركها فحسب وإنما تجاهر بها أيضاً، فقد جاء في «معاريف» (3/13) حول الفيتو الأمريكي ما يلي: «جاء الفيتو الأمريكي من أجل التمايز من مجموع الدول الأخرى والفوز مجدداً بالمكانة الفريدة للدولة العظمى الوحيدة في العالم القادرة على التوسط بين إسرائيل والعرب. وذلك من منطلق رفض محاولات الدول الأوروبية (فرنسا، روسيا، إيطاليا، بريطانيا، المانيا) التدخل، حسب طلب الدول العربية في صنع السلام العربي الإسرائيلي المتعب».

ومضت «معاريف» إلى القول: «هذا هو اسم اللعبة التي تلعبها الولايات المتحدة وانا أعتقد أن الإدارة الأمريكية ستنجح في استعادة جانبية الوساطة ولكن لا يجب على زعماء الائتلاف اليميني الإسرائيلي وزعماء «العمل» التعلق بالأوهام. ليس ثمة إدارة أمريكية مستعدة لمنح حكومة إسرائيل تغطية تمكنها من تحقيق سلطة سيادية إسرائيلية مطلقة على القدس. إلا إذا قررت الولايات المتحدة التنازل عن كل مصالحها في أنحاء الشرق الأوسط».

إذا كان هذا هو فهم شرائح مقدرة في إسرائيل فلماذا ينصرف تفكير الملك حسين إلى الحديث عن الحرج الذي يسببه نتنياهو لأمريكا عوضاً عن التوجه إلى تحذير أمريكا من مغبة تكرار مواقفها المسيئة للعرب والمجحفة بحقوقهم في مجلس الأمن وإلى اكثر من التحذير بالشروع فعلاً في تصفية المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط مع الإصرار على وجوب مشاركة أوروبا في عملية السلام لأن أمريكا بالفعل لم تحافظ على دور الوسيط العادل. وأكثر من ذلك لأن الحكومة الإسرائيلية الحالية نكصت بالفعل عن مجمل الاتفاقات التي عقدتها الحكومة الإسرائيلية السابقة.

لناخذ فقرة من رد نتنياهو على رسالة الملك حسين حتى نتبين بوضوح أن هذه الحكومة قد تنكرت بالفعل لكل الاتفاقات السابقة انه يقول: لو كانت هناك في مايو (أيار) 1996 مسيرة سلام ناجحة ونشيطة لما كان الجمهور الإسرائيلي انتخبني لرئاسة الحكومة. لقد انتخبت لقيادة إسرائيل بسبب تذمر الجمهور الإسرائيلي من الطريقة التي تقدمت بها المسيرة السلمية، ثم يستدرك فيقول «ولكنني بعد الانتخابات وبدلا من أن أترك مسيرة أوسلو تغطس وتموت، فتشت عن السبل لإحيائها. وأقدمت على اتخاذ قرارات حتى من سبقوني لم يشعروا بالراحة في اتخاذها».

إن ما يمكن استخلاصه من تلك الفقرة أن نتنياهو يعتبر انتخابه لرئاسة الحكومة الإسرائيلية هو بمثابة إلغاء لاتفاقات أوسلو ومعنى هذا فإن حكومته لا تلتزم بذلك الاتفاق ومع ذلك فإنه قد تفضل على العرب بمحاولة إحياء المسيرة السلمية بطريقته هو مما يفرض عليهم أن يتقبلوا تلك الطريقة ويشكروه على ما فعل!

لا نريد الخوض في مغالطات رئيس وزراء إسرائيل فقط يكفي أن نذكره بانه أعلن في المبتدأ التزامه بالاتفاقات كما تلقت الجهات العربية رسائل تطمين من الراعي الأساسي الولايات المتحدة وشرع هو وحكومته في إجراءات متعثرة وفي تنفيذ مبتسر لتلك الاتفاقات، وينبغي على العالم وخاصة الولايات المتحدة أن يلزمه بتنفيذ الاتفاق لأنه اتفاق دولي ويؤثر على سلام العالم.

وبالطبع من واجب الجميع أن ييأسوا - لا الملك حسين وحده - من أي أمل في الوصول إلى اتفاقات التسوية النهائية في عهد حكم نتنياهو ولكن حذار أن نترك ذلك اليأس يقودنا إلى الاستسلام، أو الانتظار، وإنما إلى العمل وبكل الطرق ومستخدمين كل الأوراق التي بين أيدينا وما أكثرها في عمل كل ما من شأنه أن يقود إلى السلام الدائم والعادل.

ويجب الا نمل من تذكير العالم إننا لا نطالب باكثر من الأرض التي احتلت عام 1967! وهي لم تكن تلك هي قضيتنا قبل حرب 67 وإنما كانت القضية هي ما سلب قبل ذلك التاريخ ومن المستحيل أن نتنازل بأكثر من ذلك وما ينبغي للعالم أن يكافئ إسرائيل على الأرض التي احتلت في عدوان 67 وهو لن يستطيع لأن السلام المنشود لن يتحقق والأضرار لن تكون قاصرة على الفلسطينيين وحدهم وإنما على الجميع.

لقد تصورنا أن خاتمة هذا القرن ستشهد نهاية سعيدة لأهم قضية شغلت جل هذا القرن، وهي القضية الفلسطينية - الإسرائيلية، وأن الرئيس كلينتون سيدخل التاريخ من هذه البوابة، لكن هذا التصور بدا هذه الأيام وكأنه حلم بعيد المنال ما لم يمارس الرئيس الأمريكي ثقل ووزن الدولة العظمى في تحقيق هذا السلام الذي توفرت كل الظروف لتحقيقه وفي أقرب وقت ممكن وبأقل جهد رئاسي مع الدولة العبرية!

ترى هل سيدخل كلينتون التاريخ من هذه البوابة الرئيسية؟ سؤال تصعب الإجابة عليه الآن!

مأساة ألبانيا

أمير طاهري

● ما هي استراتيجية البقاء التي يجب أن يتبعها الكتّاب والشعراء تحت ظل الأنظمة الاستبدادية؟

فيما أصبح مصير البانيا معلقا وسط لجواء الفوضى واحتمالات الانهيار الكامل للأوضاع الامنية، اطلق الكاتب الروائي الالباني اسماعيل كادار مناشدة للعالم الخارجي بالتدخل لانقاذ الاوضاع في هذا البلد الذي تعصف به حالة الفوضى والانفلات الامني. الا ان الروائي كادار، الذي يعتبر من أميز الروائيين الأوروبيين حاليا، لم ينكر على وجه التحديد نوع المساعدات المطلوبة او شكل التدخل الخارجي لانقاذ شعب يمر بلحظة جنون وفوضى. قد يكون مبرر كادار في عدم تحديد نوع المساعدة اللازمة لانتشال البانيا من خضم الفوضى وحافة الانهيار التام انه ليس سياسيا، وبذا لا يمكن تحديد سياسة بعينها لاخراج البلاد من نفق الفوضى. وربما يكون الحياد السياسي لأمثال كادار جانبا يمكن من خلاله النظر الى جذور الأزمة في البانيا.

أدرك كادار منذ البداية انه كاتب موهوب، قرر مبكرا الابتعاد عن السياسة منذ ايام شبابه والاتجاه نحو التأليف والكتابة، ولكن كيف يتسنى لروائي وكاتب ان يبدع ويكتب ويؤلف ويظل موجودا تحت ظل نظام انور خوجة الاستبدادي الشيوعي؟

ليست هناك خيارات متعددة في هذه الحالة، اذا جاز لنا ان نسميها خيارات. فالكاتب الموهوب والمبدع دائما ما ينشأ بينه وللسلطات نزاع قد يؤدي الى سجنه لفترة طويلة ربما تساعده في ان يصبح اسما معروفا في الغرب كمعارض، ثم يهاجر، عقب ذلك، الى اوروبا او الولايات المتحدة ليبدأ حياة جديدة كصوت معارض في المنفى- وهذا بالضبط ما حدث لبعض الكتّاب المبدعين في البانيا وغيرها من الدول التي هيمنت على السلطة فيها نظم شيوعية استبدادية. وبالنسبة لكل هؤلاء، فان المنفى يصل الى درجة الموت الروحي.

هناك خيار آخر بالنسبة لهؤلاء يتمثل في الدخول في مواجهة مع السلطات والنظام الحاكم على اساس وجود مثل ومبادئ عليا، وهذا التوجه يؤدي، في غالب الاحيان، الى السجن والتعذيب والملاحقة وحتى الموت. وهذا الخط انتهجه الكثير من المفكرين الالبان وآخرون في الدول الشيوعية الاخرى.

ولكن للاسف فان غالبية هؤلاء سرعان ما خرجوا من ذاكرة الناس، رغم ان بعضهم عادوا مرة اخرى الى ذاكرة الشعب بعد مرور ما يقارب نصف قرن من النسيان لتطلق اسماؤهم على شوارع المدن وقاعات القرى والساحات العامة.

انتهج الكاتب الروائي الالباني كادار خطا آخر، او بالاحرى خيارا ثالثا. فقد اتبع ما يعرف في المذهب الشيعي بـ «التقية» اي اخفاء المعتقدات والقناعات الحقيقية في ظل سيادة مناخ عدائي وتوجه سلطوي قمعي يهدد حياة صاحب هذه الافكار والمعتقدات.

اصبح كادار عضوا في الاكاديمية الوطنية وتقرب من خوجة الى درجة ان اصبح يشارك في لعبات «البريدج» التي كانت تنظمها زوجة الدكتاتور السابق.

اعطى نظام انور خوجة كل ما كان باستطاعته للكاتب والروائي كادار، فالى جانب كونه اصبح عضوا في الاكاديمية الوطنية، اعطى كادار فرصة ان ينشر كتبه ومؤلفاته دون ان تخضع لأي رقابة من السلطات المعنية في الدولة. فقد افلح كادار ان يجد له ملاذا امنا داخل اكبر قلاع التسلط والدكتاتورية واثرت ملاحظات كادار كثيرا على كتاباته، لكنه كان حريصا على الابقاء على شيء من الغموض لتجنب اي بطش مفاجئ وغير متوقع من جانب السلطة.

يمكن تصنيف كتابات كادار في مجموعتين، الاولى عبارة عن قصص وروايات واضحة ومباشرة، اما الاخرى فقد كانت نقدا مبطنا للنظام القائم. وما كان من خوجة الا ان اثنى على صديقه وتوجه «كاتبا شيوعيا عظيما» في الوقت الذي كان ينظر فيه القراء الغربيون الى كتاباته كونها هجوما ونقدا لاذعا للنظام غير الانساني الذي كان يفرضه انور خوجة على البانيا.

عقب انهيار نظام انور خوجة الشيوعي وبروز واقع سياسي جديد في البلاد، تعرض كادار وبقية المفكرين الالبان الى ضغوط متواصلة من اجل المساهمة في خلق تيار سياسي بديل يقود البلاد الى آفاق جديدة. وكان كادار ومن معه من الكتاب والمفكرين الالبان قد ظلوا لسنوات أسرى لخيارهم القائم على انتهاجهم صيغة للتعايش مع الشيطان، اذ كانوا جزءا من المؤسسة الحاكمة السابقة.

وحتى خلال الفترة التي اعقبت رحيل انور خوجة ظل كادار جزءا من المؤسسة التي اصبح على رأسها رامز عليا، آخر حاكم شيوعي لالبانيا، وعندما تاكد كادار ان رامز عليا سيكون آخر رئيس شيوعي للبلاد قرر الابتعاد عن المؤسسة الحاكمة واصفا اياها بـ «الشيطانية»، واقام بعد ذلك في منفاه في العاصمة الفرنسية باريس. اصبح السخط على النظام الذي اقامه انور خوجة في البانيا عاما انتظم كل قطاعات المواطنين، ليصبح كادار معارضا علنيا ومنتقدا للنظام عندما زال الخطر تماما ولم يعد هناك ما يهدد حياته.

يقول اصدقاء كادار انه لو تجرأ على المجاهرة بمعارضته في السابق لتعرض الى السجن والاضطهاد والملاحقة وربما القتل، لتحرم البشرية بذلك من كاتب روائي فذ. من الافضل ان يظل كادار على قيد الحياة، ويبقى صامتا في الوقت الذي يمارس فيه نظام خوجة قهرا وقمعا اهوج ضد آلاف الالبانيين فيما يلعب كادار «البريدج» مع الدكتاتور السابق ويكتب الروايات. وعلى كل حال، فاذا عرض الكتاب والشعراء حياتهم للخطر بالمجاهرة بالحديث ضد الانظمة الاستبدادية، فانهم سيتسببون في خلق اكبر مذبحة في التاريخ.

والآن في حوزتنا كتب وروايات كادار في الوقت الذي تفتقر فيه البانيا الى القيادات الفكرية التي يمكن ان تساهم في تقديم بديل افضل من الشيوعية او جشع الرأسمالية.

ومن الجائز القول ان الاعتراف الضمني لكادار وغيره من المفكرين بنظام انور خوجة مكن السلطة من النجاح في رشوة كل النخب المتطلعة في البانيا. لذا عندما انهارت الاوضاع لم تتمكن النخبة الحاكمة من الاستمرار في الظهور من جديد تحت شعارات اخرى، وهذا ما حدث في الكثير من دول اوروبا الشرقية والوسطى.

كما لم تكن هناك مجموعة قوية من المنشقين تتولى قيادة الشعب باتجاه طريق جديد يجنب البلاد مخاطر الانزلاق في الازمات، لا يدور السؤال حول ما اذا كان من المفترض ان يكون كادار بمثابة فاتسلاف هافل بالنسبة لالبانيا. فالرجل لم يكن كذلك، والاهم انه ليس هناك من يلعب هذا الدور.

ادى الفراغ السياسي الذي حدث الى بروز عناصر تفتقر الى الخبرة والتجربة اللازمتين لتسيير شؤون البلاد التي تركت للاهواء والطموحات. ادعى رموز السلطة الجدد انهم يريدون القضاء على قمع ووحشية النظام الشيوعي، لكنهم ابقوا على آلة القمع والبطش، كما هي. فقد تخلصوا من نظام انور خوجة لكنهم اسسوا نظاما جديدا لا يقل قمعا عن النظام السابق.

تفاجأ الكثيرون في الغرب من جراء تفشي الفساد وسط غالبية الرموز التي وقفت في وجه الانظمة الشيوعية السابقة. فسالي باريشا كان احد رموز جهاز البوليس السري لنظام انور خوجة السابق، كما كان احد المنتفعين ماديا من ذلك النظام. كما ان باريشا واسرته، التي تنحدر من شمال البانيا، حاولوا الاستفادة من موقع باريشا وتمكين عشيرته من التغلغل في مختلف مستويات السلطة.

واصبحت المسألة عقب تلك حربا بين بطانة باريشا من شمال البانيا وعشيرة خوجة من جنوب البلاد. وبالقاء نظرة فاحصة على هذا الصراع يتضح انه يشبه نزاعات القرون الوسطى للسيطرة على السلطة ولكن بصيغة حديثة. اما العناصر الحديثة في المجتمع الالباني فاما تتجه نحو اقامة البنوك والفنادق في تيرانا او تحديث شققها الفاخرة في باريس مثلما يفعل كادار.

يجب الا يستغرب احد الصراع الحالي في البانيا لأن البلاد تفتقر في الاساس لمركز اعتدال لا توفره الا عناصر الطبقة الوسطى امثال كادار. وتبقى الحقيقة ان المفكرين يتحازون الى احد الجوانب حتى حينما يعتقدون انهم في موقف محايد. كما ان الصمت تحت ظل الاستبداد والطغيان يعد بمثابة اعتراف به.

يا مجانين الشرق اتحدوا!

أحمد الربيعي

يبدو ان الشرق الأوسط يختلف عن العالم في كل شيء، حتى في مجانينه.

في الشرق الاوسط يتصدر المجانين نشرات الاخبار بدءاً بسليمان خاطر الذي قتل الجنود الاسرائيليين فاسموه مجنونا، وانتهاء بالجندي الاردني الذي قتل الطالبات الاسرائيليات، مروراً بمجانين محترفين آخرين، من قاتل اسحق رابين، الى الاسرائيلي الذي اطلق النار على المدنيين في سوق الخليل مع مطلع السنة الجديدة الى الاسرائيلي الآخر الذي اطلق النار على مصلين ابرياء في فلسطين فقتل منهم ثلاثين بريئا.

هل اصبح المجانين اسياد الموقف، ومتصدري نشرات الاخبار في المنطقة، يقتلون فتتغير حكومات وتعاد انتخابات، وتقطع زيارات، وتهز عواصم دولية رزينة خصرها!!

لماذا في الشرق الاوسط فقط كل المجانين مسلحون؟ وكلهم قتلة، ولماذا اذا كانوا مجانين حقا يتركون هائمين في الشوارع، او يوظفون في الجيوش فيحملون السلاح ويقتلون؟

ليس في الشرق الاوسط والحمد لله ما يدفع الناس للجنون. فالمنطقة يسودها السلام والاطمئنان، المنطقة لا تعرف الحروب ولا العنف ولا التطرف ولا البطالة، ولا مصادرة حق التعبير والرأي، ولا تنتهك فيها حقوق الانسان، فلماذا يجن الناس في منطقة كل ما فيها ينقط عقلا وحكمة؟

اذا كان قاتل الفتيات الاسرائيليات مجنونا فهل مطلوب منا ان ننتخب السيد نتنياهو رئيسا لنادي العقلاء في الشرق الاوسط؟

واذا كان سليمان خاطر الذي قتل جنودا اسرائيليين يحتلون ارضه مجنونا فماذا نسمي استمرار احتلال الاراضي العربية واقامة المستعمرات في القدس الشريف؟

هل ان المصحات العقلية في الشرق الاوسط قد فاضت بمن فيها فاضطرت الى ترك زبائنها يهيمون في الشوارع؟ واذا كان مرضى المصحات العقلية مجانين فعلاً، فلماذا لم نسمع بحادثة واحدة بشعة اقترفها رواد المصحات العقلية والمترددون عليها؟ ليتنا نعقد مؤتمرا لمجانين الشرق الاوسط لنسمع منهم ونحاورهم ونعرف دوافعهم المستمرة للقتل والعنف. فربما يكون لدى هؤلاء من الافكار ما يساعدنا «نحن العقلاء» على فهم ما يدور. قد نكتشف ان مجانيننا هم اكثرنا عقلا، ولانهم كذلك فانهم لا يتحملون حفلة الجنون الصاخبة في الشرق الاوسط ولا يتحملون حربا تلد اخرى، ومجزرة تفرخ مجزرة «سجون متلاصقة سجان يمسك سجاناً» ولا يستطيعون تحمل منظر ملايين العاطلين وملايين الهاربين والمهربين من اوطانهم ومليارات تهدر لقتل بعضنا البعض، وقدس تنتهك وصحف تصادر وجيوش تتسلح لمقاتلة بعضها البعض.

نحن بحاجة الى مجنون يدعو لعقد مؤتمر الجنون في الشرق الاوسط وممول تقتح من خلاله محطة C.N.N بنقل وقائع المؤتمر، وعقلاء يجلسون صامتين في قاعته فربما يتعلمون شيئا.. او ينضمون الى حفلة الجنون الصاخبة.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

هل صحيح أن الفلسطينيين باعوا أرضهم؟

● من محمود علام الطاهر - جمهورية مصر العربية:

نشرت «الشرق الأوسط» مقالا لفهمي هويدي تحت عنوان: الاستيطان جريمة حقا وبيع الاراضي لليهود «أم الجرائم» - العدد 6670 - بتاريخ 1997/3/3.

الموضوع - على حقيقة ما ورد به - احدث صدمة في نفسي، وحتما في نفوس الكثيرين من الذين لم يسبق لهم قراءة معلومات كهذه، وخاصة الاجيال التي لم تعاصر نكبة فلسطين والذين تفتحت عيونهم وآذانهم على حركة المقاومة وشعاراتها الملهبة لمشاعر الشعوب العربية. لقد حرك فهمي هويدي معلومات كامنة في عمق ذاكرتي منذ الطفولة والصبا، كان عقلي يرفض قبولها.. ومشاعري الوطنية الدافقة تاباها، حتى انني كنت مقتنعا بانها اكاذيب من صنع الصهاينة الى ان اثارها فهمي هويدي مدعومة بالادلة والبراهين والوقائع الدامغة، فحطم في داخلي صورة رائعة للفلسطينيين الذين يعيشون على أرض فلسطين.

المعلومات التي كانت قابعة في عمق ذاكرتي - والتي اعترف انها لم تطغ على اسطح ذاكرتي نهائيا على مدى حوالي اربعين عاما مضت، هي ان الفلسطينيين كانوا يبيعون بيوتهم واراضيهم لليهود وفي اليوم التالي، او في وقت لاحق، كان اليهود يستردون ما دفعوه، او جزءا كبيرا منه، عن طريق نسائهم او بناتهم، اي نساء وبنات اليهود.

فهل كانت تلك هي الحقيقة؟ او حتى بعض الحقيقة؟

لقد توقعت - بل تمنيت - ان تبادر اية جهة رسمية فلسطينية او حتى غير رسمية الرد الفوري على ما ذكره فهمي هويدي وتقول له ولنا ان ذلك لم يحدث وان الحقيقة عكس ذلك. لكن الصمت وعدم الرد والعقل الذي اصبح اكثر وعيا وادراكا من خلال معاصرة احداث العقود المنصرمة والمتعلقة بمشكلة فلسطين، كل ذلك يؤكد ان الحكاية صحيحة بكل الحزن والاسف. ولعلني اكون اكثر صدقا وصراحة حين اقول انني بدأت اتساءل - وحتما فان هناك آخرين مثلي سوف يتساءلون: لماذا حاربت أكثر من مرة من اجل فلسطين؟ ولماذا تعرضت للموت وتعرض بلدي وشعبي لكل اصناف المعاناة من اجل أناس فضلوا السلامة على الموت في سبيل قضيتهم والدفاع عن ارضهم، فباعوا بيوتهم ونزح اغلبهم الى شتى بقاع الارض ليعيشوا في سلام ويستثمروا ثمن ارضهم ويثروا ويصبح الآلاف منهم مليونيرات وينسون وينسى ابناؤهم القضية التي اصبحت (الهم) الاكبر للعالم كله؟

من المؤكد ان الكثيرين من ابناء الشعب الفلسطيني هم من المناضلين الحقيقيين واصحاب الثبات على الارض ومن اجلها.. ونحن نقدر هؤلاء.. ونتعاطف معهم ونشد من ازرهم، لكن اخشى ان حجم ومقدار ونوعية ذلك التعاطف سوف تتاثر سلبا بعدما تاكدت الحقائق التي ذكرها فهمي هويدي والتي من الواضح انها معلومات (قيمة) للقادة والسياسيين والمطلعين على الحقائق عن كثب. وتلك الحقائق التي لم يكن يعرفها - كما اسلفت - الجيل الحالي الذي لم يتح له سوى سماع شعارات النضال والكفاح والصمود والتصدي!

ان انسانا واحدا يقبل ان يؤثر السلامة فيتخلى عن ارضه يشوه ويصم قضية شعب باكمله، ونحن العرب نقول: الارض هي العرض.. والذي يفرط ارضه يفرط في عرضه.

ولو افترضنا ان الذين باعوا ارضهم في بداية المأساة في الاربعينات كانوا مضطرين لاسباب عديدة مثل افتقارهم للسلاح وعدم وجود قيادة [illegible] للتصدي لليهود بفعالية [illegible] من مبررات.. فما الذي يدفع [illegible] الذين يبيعون الآن ولديهم [illegible] يعوزهم في الماضي؟ انه [illegible] المال والمال وحده و(الفرصة الذهبية) فقد بلغ ثمن البيت [illegible] قطعة الارض مليون دولار [illegible] هويدي، وهكذا لم تعد [illegible] رمزا ومعنى ووفاء وانتماء وتمسكا بها حد الموت.. [illegible] تباع في كل يوم مساحات [illegible] لليهود، يهجرها اصحاب [illegible] اجل الدولار.

والاكثر مدعاة للغثيان [illegible] محامين فلسطينيين هم [illegible] يتزعمون - او حتى يتوسطون - في تلك الصفقات [illegible] فأصبحوا بذلك بدافع [illegible] مطامع اليهود.. لا.. بل يستقتلون من اجلها طالما ان (الاتعاب) [illegible] يسيل له اللعاب.. يالها من [illegible] ويا لها من فضيحة.. ويا [illegible]

الدنماركيون وفنون الذبح

● من هجرس الجفالي - المملكة العربية السعودية:

طالعتنا «الشرق الأوسط» في العدد 6633 عنوانا وموضوعا في [illegible] الاخيرة وهو «طريقة ذبح الحيوان مشكلة الدنماركيين الأولى». طبعا الموضوع [illegible] عبارة عن شعور الاصدقاء الدنماركيين تجاه الحيوان، والحقيقة هذا شعور [illegible] يفتقده الانسان في هذا الزمن وخاصة نحن العرب والمسلمين بالذات [illegible] تجاه بعضنا البعض، فنحن لم نفكر يوما بشعور الحيوان الجميل الذي [illegible] ابناء الدنمارك.. وأنا في الواقع اقترح على الأصدقاء الدنماركيين اذا لم تكن [illegible] الشجاعة الكافية في الذبح أن يرسلوا لنا كل ذبائحهم او الحيوانات [illegible] ذبحها الى بلادنا لنعلمهم فنون الذبح.

إسرائيل تجني ثمار الهجوم على الطالبات

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة وأوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في مواجهة اللوبي التجاري العربي

تتحرك قيادات الجامعة العربية السياسية والاقتصادية من اجل كسب موافقة الحكومات العربية لقبول مشروع السوق العربية للوحدة. وهو مسعى يستحق ان يكسب عواطف الناس وليس موافقة الحكومات وحدها، ويستحق منا جميعا دعمه حتى يصبح حقيقة. فالعلاقات السياسية بين دول الجامعة الوالدة والعشرين رغم ما اصابها من حروب وملاسنات وقطيعة تعتبر جيدة اذا ما قورنت بالعلاقات الاقتصادية المهمشة.

والعلاقات العربية على مستوى التبادل التجاري تتطلب وعياً سياسياً لدى قيادات هذه الدول وتتطلب منهم قرارات شجاعة تبادر الى فتح الحدود ورفع الحواجز التجارية التي كانت ولا تزال العائق الاساسي. ولا تتطلب تقديم معونات مالية ولا اغلاق الباب امام التجارة مع دول العالم خارج محيط الجامعة العربية، والذي يعرقل هذا التعاون الاقتصادي بين الدول العربية، والذي اقترح تنفيذه قبل نحو اربعين عاما ولم ينفذ، ليس بالضرورة نوايا سياسية مضادة او التزامات خارجية. الذي عرقل مشروع التعاون في الماضي ويعرقل مشروع السوق المقترحة اليوم هو الجهل بأهميتها لصالح الجميع في تحقيق النمو الاقليمي الذي سيساعد على الاستقرار السياسي والامني. والذي قد يعرقل مشروع السوق ايضا «اللوبي التجاري المحلي» في داخل كل دولة عربية الذي لا يرى الا مصلحته الضيقة على حساب المصلحة العامة.

وأضرب مثلا على توافق الجهل مع المصلحة الضيقة ما حدث بين مملكتين عربيتين هما السعودية والاردن. فبعدما ذاب الجمود بين الجانبين وخرجا من لازمة الخليج الى التعاون الثنائي تقدم الاردنيون بدعوة نبيلة لفتح الحدود امام السلع المحلية ووافق عليها السعوديون وكانت لن تبدأ سوقاً مشتركة بهدوء تام. وبعد اسابيع قليلة تراجع الطرف الاردني واعاد الحواجز اثر شكوى بعض رجال الاعمال الاردنيين من منافسة السلع السعودية لهم في اسواقهم. كان هناك جهل بما لدى الاخر، اي لدى المستثمرين السعوديين، ورافقه ضغط داخلي عطل مشروعاً كاد ان يخدم الجانبين معاً.

كان سيعطي السعوديين سوقاً اضافية ويفتح للاردنيين اكبر سوق عربية لمنتجاتهم، وذلك على المدى المتوسط والطويل ايضاً. عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الاردني، تذكر قصة البروتوكول التجاري وقال انه يتطلع الى استبدال تحرير التجارة به.

ان كل حكومة عربية لها مصلحة سياسية واقتصادية من قيام سوق مشتركة. وقيام السوق سيسبب معاناة في سنواتها الاولى حتى يعدل المشاركون اوضاعهم وفقاً للوضع الجديد. عندما سنفخر بوجود علاقة عربية تبدأ بتوثيق عرى الريال والدينار والجنيه وليس بترديد القصائد والخطب الشاعرية.

ربيع سورية الأصولي (5)

هجرة الإخوان من حوزة الكلام إلى حوزة العنف

غسان الإمام

● استغل الإخوان صراع البعث مع البعث، فأرادوا الدخول في امتحان قوة مع بعث الاسد، وكان خطأهم الكبير تنمية عضلاتهم على حساب ملكاتهم العقلية والسياسية

لا اظن الرئيس الاسد قرأ كتاب كيسنجر الاخير (الديبلوماسية). لكنه بالتجربة والممارسة لا بالقراءة عرف ان الاعداء لا يبقون اعداء، وان الاصدقاء ليسوا بالضرورة ان يبقوا اصدقاء.

وكنت احسب ان حروب الاخوان مع نظام الاسد قد كرست المتحاربين اعداء دائمين. فالدم الذي جرى لن يترك للصلح والسلام مكانا. وكنت مخطئا. فحتى في الحروب ليس هناك عدو دائم. وفي الصلح والسلم ليس هناك صديق او حليف ثابت. انها المصالح السياسية التي تفرض الحروب وهي ايضا التي تعقد رايات الصلح.

لا اقول ان الاخوان باتوا بين ليلة وضحاها اصدقاء وحلفاء للنظام لمجرد ان مصلحته السياسية تفرض عليه ان يؤوي ما هب ودب من حركات اصولية، لكن النظام والجماعة كانا من المرونة بحيث لم ينقطع الحوار من اجل التسوية بينهما حتى في ذروة الحروب.

بيد ان المفاوضة لم تكن سهلة والتسوية النهائية ليست، بعد، متاحة. فكل البحار، على راي شيكسبير، لا تكفي لغسل الدماء عن الايدي. فبين النظام والاخوان دم. والدم ليس بماء. والايدي الممدودة من هنا وهناك للمصافحة والمصالحة تحاول جهدها ان تخفي البقع الحمراء. والدم في حروب السياسة اشبه بالوشم، فتبقى آثاره دامغة حتى ولو بهتت وشحبت مع الزمان.

لكن لماذا كل هذه الدماء بين الاخوان ونظام الاسد؟

ان لذلك تاريخا واسبابا. واروي هنا ملابساتها لا لنكء الجروح ولا لتعكير اجواء المصالحة، انما لتذكير القوى السياسية الحاكمة والمعارضة، وبالذات القوى الاصولية، بان العنف ليس حلا، وان القمع ليس ردا.

والتجربة الجزائرية بعد التجربة السورية شاهد ودليل. فلو اكتفت جبهة الانقاذ بالمعارضة السياسية ردا على الغاء السلطة الانتخابات لكان نفوذها اقوى وأفعل، ولبقيت مالكة الشارع، ولما اصبحت الجبهة جبهات، ولما غرقت الجزائر في جزر الدماء. ولو كانت السلطة اطول نفسا واوسع صدرا لحاورت وساومت، فما وصلت اليوم الى هذا العجز الفاضح عن الحسم مع المتمردين الذين اجتازوا الحاجز النفسي، فتحدوا بالسلاح والعنف شرعية السلطة المستمدة من شرعية ثورة الاستقلال.

وقد حدث في سورية شيء ما مشابه لما حدث في الجزائر. ففي الستينات انشغل البعث بالصراع مع البعث. وكان ذلك فرصة كبيرة للاخوان للبقاء تحت السطح الرسمي قوة سياسية قادرة بالتحالف مع رموز في المؤسسة الدينية التقليدية على التحكم بعفوية العاطفة الدينية للشارع الشعبي وتحريكه من وقت الى آخر ضد السلطة.

والاهم من ذلك ان الاخوان اخترقوا الجيل الذي تربيه السلطة. فانتزعوا منها قطاعا عريضا من الطلبة لان السلطة لم يدر في خلدها يوما ان وزارة التربية وزارة سياسية، فتركت التعليم الديني في مدارسها الرسمية تلقينا تقليديا يمارسه اساتذة معظمهم محسوب على الاخوان او مشايخ المؤسسة الدينية.

وفي نهاية الستينات، شهدت الحركة الاخوانية انعطافا كبيرا. فقد انتقلت القيادة المرشدية من الحوزة الدمشقية - الحمصية الى الحوزة الحموية - الحلبية. وكان الانتقال يعني نهاية مدرسة الكلام والانشاء عند الشيخ مصطفى السباعي وعصام العطار بعده، وبداية حوزة جديدة نمت عضلاتها على حساب ملكاتها العقلية والسياسية.

وفي غمرة انتقال الاخوان من حوزة الى حوزة، كان البعث ايضا ينتقل من حوزة الى حوزة، من حوزة هراطقة الماركسية الطفولية الى حوزة حافظ الاسد الاكثر براغماتية والاشد رغبة في التخفيف من جفاف وجفاء السلطة، وفي رخي حزام التقشف عن الناس وعن جنرالات السلطة ايضا.

وجسدت حوزة حافظ الاسد املا للحوزة الاخوانية الجديدة بقدر ما جسدت خيبة ويأسا. فقد لمس الاخوان تعاطفا شعبيا مع ليبرالية النظام الموعودة. وكانوا يأملون في ان يجدوا مكانا وموقعا لهم فيها. لكن «الجبهة الوطنية التقدمية»، التي ضمت البعث واحزابه الرديفة استثنتهم، لانهم ما زالوا مصنفين في دفتر السلطة والسياسة «قوى رجعية».

واتمهل هنا قليلا لاقول ان القوى اليسارية واليمينية على حد سواء كانت تنظر الى الاخوان منذ الاربعينات والخمسينات نظرة فيها الكثير من الاستعلاء والاستخفاف. واتجرأ فاقول انه كان استخفافا ممزوجا بسخرية حادة منهم لانغلاقهم ولشعاراتهم المطلقة وللغتهم الانشائية ولغموض موقفهم السياسي من الصراع العربي والدولي على سورية آنذاك.

وكان الاخوان يشكون دائما من هذا الموقف السلبي منهم. لكنهم لم يكونوا قادرين على تقديم انفسهم كقوة سياسية حديثة ومعاصرة، على الرغم من قدرتهم على دفع اي سياسي مغمور الى «الحوزة» النيابية اذا ما القوا بثقلهم وراءه في الشارع الانتخابي. فكان الشيخ معروف الدواليبي المنتمي الى حزب الشعب اليميني يحصل على اكبر عدد من الاصوات في الانتخابات، وكان يتقدم بذلك على زعيمه وزعيم حلب السياسي رشدي الكيخيا لمجرد انه يحظى بتأييد الحوزة الاخوانية.

واذكر ان عصام العطار حمل معه الى الحوزة النيابية بعد الانفصال عن مصر مرشحين مجهولين تماما كانا منتسبين الى الاخوان. ولا اريد ان اقلل هنا من شعبية الزعامات الاخرى، فبينما كانت دمشق تسقط لطفي الحفار وميشيل عفلق كانت تنتخب في قائمة واحدة عصام العطار وخالد بكداش وخالدا آخر اسمه خالد العظم يكاد اليوم ان يكون نسيا منسيا.

وقد ارتفعت اعمدة الانفصال على قاعدتين، قاعدة سياسية ماكرة وماهرة يمثلها اكرم الحوراني، وقاعدة شعبية يمثلها الاخوان. وعلى الرغم من هذا التحالف المصلحي في مواجهة القوى القومية والناصرية، فقد كنت اسمع من صديقي واستاذي عصام العطار شكوى دائمة من «مناورات» حليفه الحوراني.

وكانت الشكوى مرة لكنها مهذبة. فلم اعرف في حياتي سياسيا في رقة عصام العطار وتهذيبه ووداعته وتواضعه. ولا ادري من اين ورث كل ذلك، أهو من اسرة دمشقية كريمة كانت تحسن تأديب وتربية اولادها، ام من بداياته البعثية مع شقيقته نجاح العطار الوزيرة المزمنة للثقافة في نظام الاسد، أم من ادب الاخوان التقليدي الذي اشتهروا به امام الناس؟

وفي هذا الانتقال من «حوزة الكلام» الدمشقية والحمصية الى «حوزة العمل والفعل» الحموية والحلبية، آنس الاخوان في انفسهم القوة، فارادوا ان يمتحنوا «ليبرالية» النظام الجديد. وبدأ الامتحان باضرابات واعتصامات في ثانويات حماه وحلب والمدن الصغيرة المرشوشة بينهما.

وكان لا بد من ذريعة للانتقال من الكلام الى العنف. فكانت المخاطبة الإثارية لعفوية العاطفة الدينية في شارع سني ساذج وفقير في هذه المدن المغلقة على نفسها. لكن ذريعة الاخوان كانت خطيرة للغاية على فسيفساء المجتمع السوري المتعدد الطوائف والمذاهب.

فقد ارتفعت شعارات وهتافات «زندقة وتكفير» النظام لان رئيسه ينتمي الى الطائفة العلوية التي باتت ممسكة امساكاً محكما بالمؤسسة العسكرية التي تجسد مركز الثقل السياسي في سورية. وكان الشق الثاني من الذريعة الاخوانية ينطوي على اعتراض على عدم «اسلمة» الدستور الجديد.

ولذا كانت الذريعة الاخوانية كافية لتحريك الطلبة والشارع السني المغلق، فلم تكن كافية لاقناع الطبقة السنية الوسطى. نعم، كان الاسد اول رئيس سوري غير سني، وربما كان ذلك كافيا لرفع حواجب الدهشة والتعجب فوق كثير من العيون. لكن الانتلجنسيا والطبقة الواعية في الراي العام رفضتا الاعتراض على «طائفية النظام» من خلال الاعتراض على مذهب رئيسه.

وكانت هناك قناعة بأن مذهب المواطن غير السني لا يحجب عنه حقه في ان يكون متساويا في الحقوق والواجبات مع الآخرين، بما في ذلك ان يكون رئيسا للبلاد، ورئاسة الدولة في سورية ليست منصبا دينيا، ليست مرشدية او مرجعية معصومة، والرئيس ليس بشاه وخميني في آن واحد، ليس بخليفة سياسي وأمير للمؤمنين. وكان من رأي هذه الشرائح الواعية ان ينصب الاعتراض ليس على دين ومذهب رئيس الدولة، وانما على دستور فقير جدا في الحريات السياسية.

وقبل ان امضي في الحديث عن دورة العنف، اذكر للطرافة المتناهية ان الانفجار الاخواني حدث في عهد الشيخ عبد الفتاح ابي غدة الذي ينتمي الى الحوزة الحلبية. فقد كان مراقبا عاما للاخوان السوريين في النصف الاول من السبعينات. لكن آلة الدعاية الاخوانية شيعته عندما توفي قبل اسابيع قليلة كولي من «الاولياء» الصالحين، وقدمته على انه رجل علم وحمامة سلام ووفاق.

اما ان الشيخ ابا غدة رجل علم فلا شك انه قضى شطرا كبيرا من حياته في النقل عن المنقول، وفي تفسير اجتهاد الاولين بما لا ينفع المتأخرين والمعاصرين. واما انه «حمامة سلام» فهي صفة مكتسبة لحقت به لحسن حظه، رحمه الله، بعدما اقتنع في سنه المتأخرة بجدوى اللاعنف، وبعدما عاد الى سورية مقايضا «الندم والتوبة» بعفو الاسد.

المثقفون العرب... ونتنياهو

أحمد حمروش

أثار بنيامين نتنياهو اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية قضية هامة عندما هاجم المثقفين العرب قائلا لا بد من اعادة تثقيف المثقفين والصحافيين العرب بمعاني السلام ملمحا لمصر بقوله (بعد عشرين سنة من عقد اول معاهدة سلام عربية - اسرائيلية، فانه لا يوجد قبول لاسرائيل في بوتقات التعليم والثقافة للعرب!!).

واوضح فكرته بقوله (ان مصير العلاقات بين العرب واليهود سيتحدد في المدارس والجامعات وفي قاعات تحرير الصحف والمساجد... لانه لا يوجد كتاب مقرر في المدارس يشير الى اسرائيل كدولة لها حق الوجود، ولا طفل يتعلم ان اسرائيل جارة دائمة، ولا اي قيادة دينية تبشر بالتسامح تجاه الدولة اليهودية).

والتقى نتنياهو اثناء زيارته للقاهرة عددا من المثقفين المصريين بناء على طلبه، وادار معهم حديثا تطرق فيه الى عدة مواضيع دار حولها حوار ساخن... سمع فيه راي بعض المثقفين في كلمات لا تنقصها الصراحة.

لم يسأل نتنياهو نفسه عن السبب الذي يؤدي الى هذه الحالة من الجفاء والعداء... وانما شاء ان يطلق هذه الاحاديث كمعلومات تجنب الراي العام.

وعودة الى التاريخ القريب يمكن ان ترسم لنا الصورة الصحيحة للعلاقة العربية - الاسرائيلية بكل الوانها منذ ثمانية عشر عاما، وفي شهر مارس (آذار) بالتحديد تم الاتفاق بين انور السادات ومناحم بيجن على معاهدة سلام بين مصر واسرائيل بعد شهور حافلة بالاتصالات، بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1977 عندما قام انور السادات بزيارة مفاجئة الى القدس والقى خطابا امام الكنيست الاسرائيلي، ثم استمرت المفاوضات حتى تم التوصل الى اتفاقات كامب دافيد في سبتمبر (ايلول) 1978 والتي كانت اساسا لبنود المعاهدة.

المدة التي استغرقتها المفاوضات لم تتجاوز عاما وخمسة اشهر... وهي مدة تعتبر قصيرة في عمر مفاوضات السلام وخاصة بعد حروب بين مصر واسرائيل امتدت 30 عاما خاضت فيها الدولتان اربع حروب.

هذه المدة القصيرة اذا قورنت بمضي خمسة اعوام وستة اشهر تقريبا من بداية المفاوضات الثنائية بين اسرائيل والدول العربية بعد مؤتمر مدريد الذي عقد في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 دون التوصل الى نتيجة شاملة متكاملة... هذه المدة القصيرة كانت دليلا على رغبة مشتركة عند الطرفين في وقف القتال وتوقيع معاهدة سلام... لان توقيعها من جانب اسرائيل كان يعتبر هدفا ثمينا يحقق لها اجراء صلح منفرد مع مصر التي تعتبر محوراً للقوة العسكرية العربية، وخروجها من دائرة الصراع العربي - الاسرائيلي ولو بصورة مؤقتة.

واذا كانت الظروف لم تسمح بتجميع الدول العربية في هذه المفاوضات التي تمت بين مصر واسرائيل نتيجة ظروف متعددة منها الحرب الباردة وتصور بعض الدول ان التسليح والمساندة السوفيتية يمكن ان يحقق هدف العرب في التحرير والحصول على الحقوق المشروعة لشعب فلسطين عن طريق القوة... فان المعاهدة بين مصر واسرائيل لم تحقق سلاما في المنطقة... بل منحت اسرائيل فرصة الانفراد واستخدام القوة مع الدول العربية الاخرى حيث تم ضرب المفاعل النووي العراقي، وغزو جنوب لبنان وشن غارات عدوانية ارهابية ضد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، والتهام جانب من ارض غزة والضفة الغربية والجولان السورية لإقامة مستوطنات تثبت دعائم الاستعمار الاستيطاني.

هذه التصرفات الاسرائيلية ادت الى فقدان ثقة العرب في احتمالات الوصول الى سلام... وادت ايضا الى تصاعد معارضة الشعب المصري للمعاهدة التي ادت الى عزلة مصر وانتقال مقر الجامعة العربية الى تونس.

ومن اجل هذا اصبح السلام باردا بلا نبض ولا حرارة... وانحسرت الاجراءات التي كان مفروضا ان تتخذ لتطبيق مواد المعاهدة... واصبح قبول اسرائيل كدولة مسالمة في المنطقة امرا غير وارد... واستمر الامر كذلك الى ان انتهت الحرب الباردة، وراجع العرب نظرتهم وتدارسوا المقترحات الامريكية - الروسية لبدء مفاوضات من اجل السلام... وتم تنفيذ ذلك مع مؤتمر مدريد.

واشرق الأمل احيانا في احتمال الوصول الى تسوية سلمية بين الاطراف المتفاوضة تحقق للمنطقة السلام الشامل والعادل الى ان فاز تكتل الليكود واصبح نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل... وهنا خبا الأمل وتجمد الموقف مع سورية وبقيت الاتفاقيات الفلسطينية - الاسرائيلية تعاني من اسلوب بنيامين نتنياهو المراوغ... واصبحت المسيرة السلمية في خطر.

ولذا كان من الغريب والمثير ان يتساءل نتنياهو عن اسباب عدم قبول العرب لاسرائيل... وكان من المثير ايضا ان تقدم حكومته بعد عودته من واشنطن بأيام على اصدار اوامر ببناء 6500 وحدة سكنية في جبل ابو غنيم على مشارف القدس قيل انها 18000 وحدة سكنية تستوعب 150000 يهودي اسرائيلي حسب تصريح نائب رئيس بلدية القدس (اوري لوفليانسكي).

اي سلام يتخيله رئيس وزراء اسرائيل... واي اوهام تختلط عنده حول امكانية الجمع بين الاستعمار الاستيطاني وبين السلام؟

وما هي التصورات التي تدور في راسه حول نزع جذور الشك من تصرفاته وتصريحاته، وبذر بذور الثقة في افعاله؟

اقوال نتنياهو تؤكد انه هو الذي يحتاج فعلا الى تثقيف حول معنى السلام... وليس المثقفين والصحافيين العرب... لانه ما زال يتحرك ويتصرف يهدي من افكار التفرقة العنصرية والصهيونية التوسعية والارثوذكسية اليهودية... ويعيش اسيرا للتطرف الاسرائيلي في ابشع صوره، حيث لا تضم حكومته سوى حاخامات رجعيين، وجنرالات متشددين، واعضاء منتمين لتكتل الليكود، والاحزاب الدينية المتطرفة.

وسط هذا الجو المشحون بالتعصب ضد العرب، المتصور للسلام على انه استسلام، يعيش نتنياهو متأثرا بالافكار التي تحيط به... لا يتخذ خطوة الا وعينه على المتطرفين الذين يساندون حكومته... وقد نشرت صحيفة «معاريف» ان ارييل شارون سفاح صبرا وشاتيلا قد قال انه يعتبر نتنياهو خطرا على اسرائيل وانه لا يصدق اي كلمة يقولها وتعيينه اخيرا المدعي العام (اوروني اور) تلبية لرغبة حزب شاس الديني ما زالت تداعياتها امام المحاكم.

وعندما يطالب نتنياهو بان تعيد تعليم الاطفال العرب على اسس جديدة تفتح صدورهم وقلوبهم لليهود الاسرائيليين، فانه ينسى او يتناسى ان النظرة المعادية للعرب القائمة على اساس التفرقة هي محور التعليم في اسرائيل، وان المواطنين العرب ما زالوا يعانون ويقاسون من قضايا كثيرة تجعلهم بمثابة مواطنين من الدرجة الثانية.

ولذا تبدو دعوته للتسامح مع الدولة اليهودية التي يحكمها دعوة مزيفة تخفي الحقيقة الصارخة وهي ان حكومته هي التي لا تتفهم المعنى الحقيقي للسلام الذي يقوم على اساس شامل تتحرر فيه الارض العربية المحتلة، ويحصل شعب فلسطين على حقوقه المشروعة.

نتنياهو يقف وسط معسكر التطرف اليميني ويتبنى افكارا وشعارات تجعل منه رجلا خارج العصر لا يمكن ان يتفق معه مثقف عربي او اسرائيلي، وخاصة هؤلاء المدافعين عن السلام مثل اعضاء حركة (السلام الآن) الذين اتاح لهم الرئيس محمد حسني مبارك فرصة لقاء معه ليزيد يقينهم بان الأمة العربية وزعماءها هم مع السلام الشامل العادل كما اجمعت الشعوب.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

شعاع أمل في ألبانيا

● تحتاج ألبانيا إلى ائتلاف واسع يشارك فيه جزء من النخبة الحاكمة في السابق

يبدو ان أوضاع الفوضى والاضطرابات في البانيا قد بدأت تسجل تراجعاً، الا ان الوقت لا يزال مبكراً للقطع حول ما اذا كانت البلاد في طريقها الى حرب اهلية وفوضى شاملة. ورغم ذلك فان هناك مؤشرات تدل على امكانية تجنب حدوث ما هو أسوأ.

فقد وصل الى تيرانا وفد من الاتحاد الأوروبي لتقييم الأوضاع، خصوصاً في الجانب المتعلق بالحاجة الى مشاركة قوات اجنبية في اعادة الأمن والنظام الى البلاد. وافضل ما يمكن ان يستعين به الوفد الاوروبي المذكور هو التيقظ التام مع الابتعاد عن اتخاذ اي قرارات متسرعة.

فالتوجهات الراهنة نحو الاستقرار وتثبيت الأمن والنظام يجب ان تكون لها الأولوية. كما حدث خلال اليومين الماضيين تطوران ايجابيان، اولهما اعلان الرئيس الحالي سالي بريشا التزامه بالتنحي اذا خسر حزبه الانتخابات العامة الجديدة في يونيو (حزيران) المقبل. ولعله من الافضل لجميع الاطراف بمن فيهم الرئيس نفسه، اذا تقاعد بريشا اليوم، الا ان الكرامة تقتضي ان ينتظر الرجل لأسابيع قليلة بدلاً من ان يركع تحت ظل الضغوط الحالية.

اما التطور الثاني فيتجلى في استعادة حكومة تيرانا لجزء من سلطاتها. فقد ظهر فاتوس نانو الزعيم السابق للحزب الاشتراكي بمثابة «الرجل القوي» الذي يمكن ان تقوم حوله حكومة ائتلافية جديدة تعمل على تعزيز الاستقرار في البلاد. وكان نانو قد دخل السجن قبل حوالي ثلاث سنوات بواسطة بريشا، واطلق سراحه عند اقتحام السجن قبل أيام وتحرير السجناء خلال اعمال الشغب الاخيرة. الا ان منتقدي نانو يتحدثون عن ماضيه الشيوعي، واحتمال ان يكون لديه اجندة خفية لإحياء كابوس نظام الرئيس الراحل انور خوجة. ويلاحظ ان مثل هذه المواقف لا تخدم اغراض ومصالح أي طرف من الاطراف. فاذا كان باستطاعة نانو تكوين حكومة تعيد الامن والاستقرار للبلاد يجب ان يسمح له بفعل ذلك، اذ ان المهم في الامر هو ما يفعله اليوم وما سيقوم به غداً، وليس ما فعله الحزب الشيوعي الألباني السابق.

فالذين يتخوفون من عودة كابوس أنور خوجة يجهلون ان الشيوعية قد انتهت الى الأبد وولت الى غير رجعة. كما يلاحظ وجود شيوعيين سابقين في عدد من حكومات الدول الشيوعية السابقة.

بوريس يلتسين نفسه كان عضواً بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي السابق، فيما يطلق عليه اليوم «ابو الديمقراطية الروسية». كما ان الشيوعيين السابقين في بولندا وصلوا الى السلطة ويعملون حالياً على تطبيق اصلاحات راسمالية تشمل حملة تخصيص ضخمة، ويقومون بهذه الاصلاحات بسرعة اكبر بكثير من تلك التي كان يتوقعها البعض من ليخ فاونسا.

المهم في الامر ان تجرى الانتخابات القادمة في جو حريات وبعيداً عن اي تجاوزات تؤثر على نزاهتها. وهذا هو السياق الذي يجب ان يكون أساساً لدور الاعتماد الاوروبي والمجتمع الدولي تجاه البانيا.

«الشرق الأوسط»

* * *

من أجل نهج تفاوضي جديد

● الازمة التفاوضية الفلسطينية مع نتنياهو، هي امتداد للازمة التفاوضية مع رابين وبيريس، مما يؤكد الحاجة الى نهج تفاوضي جديد ينطلق من مبدأي الانسحاب الكامل والسيادة الكاملة

ما هو الدرس الأساسي الذي يمكن استخلاصه من الأزمة التفاوضية الراهنة بين سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل؟

ان الانظار كلها تتركز الآن حول الاستيطان الاسرائيلي في القدس، وفي مستوطنة جبل ابو غنيم (هار حوماه)، ولكن ذلك كله ليس سوى نتائج لمنهج التسوية الذي رسمه وزير الخارجية الاميركي السابق (جيمس بيكر)، ولاتفاق اوسلو الذي انبثق عن ذلك المنهج. واذا كان هناك شيء يجب ان يتغير، من اجل انجاز تسوية ناجحة، فهو ذلك المنهج الخاطئ الذي رسمه بيكر، وذلك الاتفاق السيئ الصيت الذي نتج عنه.

لقد كانت نظرية (جيمس بيكر) تركز على انه لا بد في القضية الفلسطينية من حل على مرحلتين، تكون المرحلة الاولى فيهما هي الحكم الذاتي، حتى يبرهن الفلسطينيون من خلالها على انهم مستعدون للسلام ومهيأون له، وحتى يساعد ذلك على زرع روح الثقة لدى الاسرائيليين بالفلسطينيين وقيادتهم. وحين تتوفر هذه الثقة لدى الاسرائيليين، يمكن الانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي، ومعالجة القضية الفلسطينية الاصل، وتمت حسب هذا المنهج صياغة اتفاق اوسلو، وتم بناؤه حسب ما يناسب اسرائيل تماما، من اجل الحصول على الثقة الاسرائيلية المنشودة.

ماذا كانت نتيجة هذا المنهج؟

لقد ثبت بالتجربة المرة، وخلال عهدي اسحق رابين وبنيامين نتنياهو، ان ما تحتاجه عملية التسوية لكي تنجح هو ان يبرهن الاسرائيليون للفلسطينيين (وليس العكس) انهم مستعدون للسلام ومهيأون له، وان ما تحتاجه عملية السلام لكي تنجح هو بناء الثقة لدى الفلسطينيين وليس بناء الثقة لدى الاسرائيليين. ان عهد نتنياهو انتج خلافا حادا مع الفلسطينيين حول الخليل وحول الاستيطان الاسرائيلي في القدس، ولكن عهد رابين وشمعون بيريس من بعده، هو الذي انتج الـ34 نقطة التي لم تنفذ في اتفاقات اوسلو، وعلى رأسها المطار، والميناء، والممر الآمن، والمعتقلون، والنازحون، وقضية المياه، وبذلك تعاون العهدان في زرع بذور عدم الثقة لدى الفلسطينيين بعملية التسوية وبالاتفاقات التي نتجت عنها. اي ان الاحداث قد اثبتت خطأ منهجية (جيمس بيكر)، وخطأ اتفاق اوسلو في آن واحد.

لذلك فإن الخروج من المأزق الراهن لا يتم بالضغط من اجل «حماية عملية السلام» حسب المهمة التي اسندت الى اللقاء الدولي الذي عقد في غزة. يحتاج الامر الى بناء اساس جديد لمفاوضات جديدة، يحتاج الأمر الى مفاوضات شاملة وغير مجزأة، تعالج القضية الفلسطينية ككل، وتنطلق من مبدأين اساسيين لا تراجع عنهما: الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967 بما فيها القدس، والسيادة الفلسطينية الكاملة على جميع هذه الاراضي بما فيها القدس ايضا. ويجب ان تسقط من خلال هذا الاساس الجديد للمفاوضات جميع عمليات التجميل التي يتم السعي لها هنا وهناك. فهي عمليات فات وقتها، وثبت بالتجربة انها لاتحل مشكلة مع عدو لا يستحي من عنصريته، من خلال سعيه لسلب الارض، ومن خلال استعداده لطرد السكان، حتى وصل الامر بوزير العدل الاسرائيلي (نعم وزير العدل) للتهديد بطرد رئيس السلطة الفلسطينية نفسه.

واذا كان المجلس التشريعي الفلسطيني قد اوصى قبل ايام، بتعليق المفاوضات مع اسرائيل اذا ما واصلت نهجها الاستيطاني، فمن الواجب تطوير هذا الاقتراح، وعدم الاكتفاء بجانبه السلبي، والانتقال فورا الى الجانب الايجابي منه، اي اقتراح اسس جديدة للتفاوض مع اسرائيل حول حل نهائي، على غرار ما يجري مع الحكومات العربية الاخرى.

ونعرف أن هذا الامر يحتاج الى شجاعة سياسية، والى ابتكار سياسي، والى خيال تفاوضي خلاق، بدلا من هذه البلادة الآسنة عبر اجتماعات لجان لا تنتهي، أو هي تنتهي الى ما نشهده حولنا.

بلال الحسن

* * *

الاستنساخ وصوابية العلم

● استنساخ النعجة «دولي» يعتبر من أهم اكتشافات القرن العشرين

إن أحد أهم الاكتشافات العلمية، إن لم يكن أهمها على الإطلاق، والذي لا يماثله خطورة وعمق تأثير سوى اكتشاف القنبلة النرية التي القيت على هيروشيما وناجازاكي باليابان مما غير مسار الحرب العالمية الثانية والتي لا تزال اثارها ملموسة حتى الآن، قد تم قبل أيام قليلة.

فبينما القرن العشرون ينسحب تاركاً الساحة لخلفه الحادي والعشرين، اعلن العلماء في بريطانيا عن استنساخ النعجة «دولي» الأمر الذي اعتبر مؤشراً على إمكانية عمل الشيء نفسه على الإنسان. وهذا الاكتشاف المثير يعتبر إرهاصاً عن مستقبل تكنولوجي غير مضمون الجوانب.

ولعل الفرق بين الاستنساخ والقنبلة النرية هو أن الأول يمكن ان يحدث اثاراً اجتماعية من الصعب السيطرة عليها أو التكهن بنتائجها.

والأسلحة النرية رغم بشاعتها تقتصر على الحروب فقط، لكن الهندسة الوراثية بعد هذا الاكتشاف العلمي الجديد ستكون موجودة في أي مكان وفي كل وقت، وهي قد تندمج أو توجد مع تقنيات أخرى كثيرة مسببة نتائج يصعب علينا تخيل الآثار المترتبة عليها.

هل فقد العلم صوابه، وبدأ يعتدي على الحدود العرقية ويعبث بنظام الكون ونمط الحياة المعروف؟

إن السؤال الذي يطرح نفسه في أعقاب نجاح عملية الاستنساخ هو اين مكان الروح الإنسانية إذا صرنا نستنسخ البشر بلا ضابط ولا رابط؟ اين التفرد والذاتية والكينونة؟

والواقع أن فكرة الاستنساخ ليست جديدة، فقد كان العلماء الألمان على أيام النازية الهتلرية مشغولين بمحاولة التكاثر الجيني، لكنه اليوم يثير عدة تساؤلات أخلاقية واجتماعية مثل: ماذا لو قرر أحد المعتوهين أن يكرر نفسه؟ وماذا نفعل بشأن الذين يريدون استنساخ صور أخرى ممن يحبون أو يكرهون؟

قد يقول البعض إننا أعطينا موضوع استنساخ النعجة البريطانية «دولي» حجماً أكبر مما تستحق وجعلنا حولها هالة ليس لها ما يبررها، لكن من الحكمة الا نستهين بهذا الأمر والا نقلل من حجم التقدم العلمي، كما انه ليس من الحكمة أن نقلل من رغبة الإنسان في تكرار نفسه بأي وسيلة كانت.

والسؤال الذي يجب أن يطرحه العلماء وكل الناس بصفة عامة هو ماذا نفعل بشأن التطورات المستقبلية المحتملة للنوع البشري؟

إن رد الفعل الهائل لموضوع القرن - كما أطلقت عليه صحيفة «الواشنطن بوست» - هو مؤشر صغير على بلبلة عظيمة اتية تتضمن تغييرات اجتماعية واخلاقية لا يعرف مداها إلا الله سبحانه وتعالى.

خالد عبد الرحيم المعينا

الله قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٣٠) النور / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.09	5.08	4.24	4.39	4.35	4.36	5.06	5.00	4.36	5.12	4.22	4.11	4.52	4.55	4.29	4.41	5.39	3.38	5.04	4.38	5.19	4.43	5.11	5.50	5.03	4.23	4.35	4.53	4.16	4.38	5.09	4.31	4.45
الشروق	6.27	6.28	5.45	5.59	6.02	6.06	6.32	6.26	5.55	6.32	5.46	5.41	6.12	6.05	5.47	6.11	7.10	5.52	6.21	6.08	6.56	6.16	6.48	7.20	6.41	6.00	6.12	6.31	7.54	6.15	6.46	6.01	6.14
الظهر	12.29	12.30	11.49	12.01	12.03	11.58	12.41	12.34	11.56	12.39	11.47	11.49	12.19	12.21	11.45	12.18	1.14	11.56	12.25	12.10	1.00	12.20	12.52	1.24	12.45	12.04	12.16	12.35	11.57	12.19	12.50	12.05	12.18
العصر	3.54	3.55	3.15	3.27	3.29	3.18	4.02	3.53	3.23	4.04	3.12	3.13	3.45	3.22	3.08	3.46	3.37	3.22	4.00	3.23	4.18	3.43	4.08	4.48	4.05	3.22	3.30	3.51	3.01	3.29	4.04	3.29	3.42
المغرب	6.32	6.33	5.51	6.04	6.05	6.03	6.41	6.31	5.58	6.36	5.47	5.48	6.21	6.22	5.43	6.16	7.16	5.58	6.37	6.11	7.03	6.22	6.54	7.27	6.47	6.06	6.18	6.37	5.59	6.21	6.52	6.08	6.20
العشاء	8.02	8.03	7.07	7.34	7.22	7.09	8.06	7.56	7.15	8.06	7.17	7.18	7.46	7.22	7.02	7.36	8.42	7.17	7.59	7.41	8.34	7.49	8.26	8.51	8.19	7.38	7.50	8.09	7.32	7.53	8.24	7.33	7.43

وما ينطق عن الهوى

«أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب».

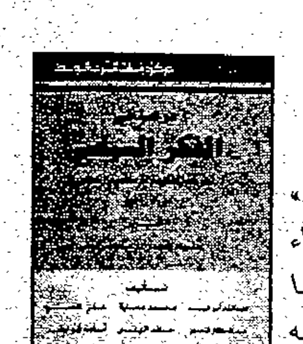
أخرجه الديلمي عن أبي هريرة والبيهقي في الشعب، والحاكم في تاريخه، عن علي رضي الله عنه والقضاعي في كتاب الشهاب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.

دعاء اليوم

اللهم اجعل من فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن أمامي نوراً، ومن خلفي نوراً، واجعل لي في نفسي نوراً وأعظم لي نوراً.

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (3)



تكتسي هذه الدراسة لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) التي أعدها لفيف من الكتاب والباحثين اهمية سياسية واكاديمية لما يعتريها من حساسية سياسية وفكرية. ومن خلال هذه الدراسة تبدو «حماس» متمسكة بخطها الاستراتيجي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكل السبل المشروعة بوصفه محتلا للارض والمقدسات، ويمارس العدوان والقمع ضد الشعب الفلسطيني بكل فظاظة. وتبين هذه الدراسة من خلال استقراء ادبيات «حماس» ورؤيتها الفلسفية للصراع العربي ـ الاسرائيلي وتصريحات قادتها ان الحركة تؤكد ان الاحتلال يولد المقاومة. وان هذه المقاومة تتناسب تناسباً طردياً في عنفها مع عنف الاحتلال الاسرائيلي وأن وجودها نتيجة وليس سبباً. وما دام الاحتلال قائماً فان بقاءها ضرورة ملازمة له. وترى «حماس» ان الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والمواثيق الدولية تبيح لأي شعب محتل ان يستخدم كل الوسائل المتاحة للدفاع عن نفسه وعن ارضه. وفي ما يلي الحلقة الثالثة من هذة الدراسة.

تفوق نوعي في البنية التنظيمية رغم الاعتقالات

لندن: «الشرق الأوسط»

عرفت البنية التنظيمية لحركة «حماس» تطورا ملحوظا، اذ مر البناء التنظيمي للحركة بمرحلتين:

المرحلة الاولى:

وتمتد منذ اندلاع الانتفاضة وحتى شهر مايو (ايار) عام 1989، اذ انقسم التنظيم الى ثلاثة قطاعات عمل هي:

أولا: الجناح السياسي: الذي يهتم بإصدار البيانات والنشرات والتحليلات وقد عرف من قياداته الشيخ احمد ياسين ومجدي عقيل.

ثانيا: الجناح الأمني المسمى (مجد): ويقوم بجمع المعلومات عن الاحتلال وعن العملاء وتجار المخدرات ويقوم بمهمة تصفية العملاء واستتابتهم، وقد عرف من قياداته روحي مشتهى ويحيى السنوار.

ثالثا: الجناح العسكري المسمى «المجاهدون الفلسطينيون»: والذي يقوم بتخطيط وتنفيذ العمليات العسكرية ضد الاحتلال وقد نسب الى الشيخ صلاح شحادة قيادته.

وعلى العكس مما كانت تتوخاه سلطات الاحتلال من وراء حملة الاعتقالات الواسعة في مايو 1989 (عندما اكتشفت هذه البنية المتكاملة) اذ لم تنجح هذه الحملة في تدمير التنظيم واجهزة العمل لدى حركة «حماس» اذ عمدت الاخيرة بعد هذه الضربة الى الفصل بين الجناحين السياسي والعسكري للحركة في محاولة لتجنب انكشاف المعلومات الذي قد يحصل بسبب الاعتقالات الواسعة، بنية الحركة التنظيمية بذلك في مرحلتها الثانية.

المرحلة الثانية: يمكن القول من خلال الدراسات الامنية الاسرائيلية ان البنية التنظيمية الجديدة لـ «حماس» قد اثبتت نجاحا وتفوقا نوعيا، فعلى الرغم من حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها قوات الاحتلال ضد الحركة «ومن ابرزها الحملة التي تمت في نهاية 1990 وبداية عام 1991، اذ تم اعتقال ما يقارب 1700 نشيط من «حماس»، الا ان فعاليات الحركة استمرت بقوة من خلال الاضرابات والمظاهرات، وظهرت بعد هذه الفترة العمليات النوعية لكتائب عز الدين القسام والتي ادت الى قيام اسرائيل بإبعاد حوالي 415 نشيطا من الحركة ومؤيديها الى جنوب لبنان في ديسمبر، وبالرغم من ان الابعاد شمل عددا من قيادات الصف الأول والثاني للحركة، الا ان نشاطها وفعاليتها في الانتفاضة لم تتوقف، مما يؤكد على نجاح البنية التنظيمية للحركة السياسية فيها والعسكرية وقدرتها على التكيف السريع مع الضربات الصهيونية الموجهة لها، واعادة ترتيب صفوفها وترميم هياكلها في مدة وجيزة.

وبذلك تعمل بنيتها القيادة وفق جهاز شورى مرجعي، وقيادة تنفيذية عليا، واجهزة فنية تنفيذية متخصصة، وتتسع مساحات عمل هذه الأطر جميعا لتشمل الضفة والقطاع وفلسطينيي الشتات. وتؤكد مصادر «حماس» ان اللامركزية هي مبدأ من مبادئ عملها، غير انها تلجأ في السياسات والقرارات الرئيسية والاستراتيجية الى اتخاذ قرارات ان تشارك فيها كل اذرعها القيادية برغم توزعها الجغرافي والتخصصي. كما انها تتبنى سياسة الاستقلال الوظيفي على صعيد الاجهزة والادارات الفنية المتخصصة، وعلى الاخص في ما يتعلق بالفصل بين البنية السياسية والاعلامية والتنظيمية من جهة وبين البنية العسكرية الامنية للحركة من جهة اخرى، وهو الأمر الذي ثبتت صحته ونجاعته طوال السنوات الثماني الماضية من عمر الحركة. غير ان هيكلية الحركة وآلية اتخاذ القرارات الدقيقة ما تزال مجهولة للباحث، تماما كما هي مجهولة للاجهزة الاستخبارية الاسرائيلية والفلسطينية وغيرها، وإن كانت هناك العديد من الهياكل المفترضة، غير انها عادة ما تحمل الكثير من الثغرات وتعجز عن تفسير العديد من الظواهر والملاحظات على سلوك الحركة، وربما كان ذلك من اسباب امتلاك الحركة المستمر لخيارات مفتوحة في التعامل مع الظروف المتغيرة سياسياً وامنيا.

وقد حاول الباحث الوصول الى اجابات محددة عن الكثير من هذه الظواهر، غير ان قيادات الحركة التي تم استطلاع وجهة نظرها لم تبد حماسا لذلك مؤكدين على «الفصل بين الجهاز السياسي والاعلامي» من جهة و«الجهاز العسكري» للحركة من جهة اخرى، وعلى المشاركة الكاملة للداخل والخارج ولمختلف الاجهزة في صناعة السياسات العامة والقرارات الرئيسية بوصفها ضمانا اساسيا «للحفاظ على الحركة موحدة القيادة والتوجه، وللحفاظ على سرية هيكلها وأجهزتها ونظام عملها لإعجاز الاحتلال الاسرائيلي عن توجيه ضربة امنية عنيفة شاملة للحركة»، حسب احد قياديي «حماس».

ومما يجدر ذكره ان حركة «حماس» تعمل من خلال ثلاثة اجهزة معروفة، الأول هو المكتب السياسي للحركة والذي يرأسه د. موسى أبو مرزوق الذي اعتقل في الولايات المتحدة بتاريخ 1995/7/25، والمكتب الاعلامي، وكتائب الشهيد عز الدين القسام ـ الجناح العسكري للحركة. كما يمثل الحركة عدد من الرموز لا يعرف بالضبط مواقعهم التنظيمية، وعادة ما يقدمون بانهم قياديون او ممثلون او اعضاء في المكتب السياسي للحركة ـ ومن ابرزهم الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة والمعتقل في السجون الاسرائيلية منذ 1989، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، والدكتور ابراهيم مقادمة، والشيخ جمال سليم والشيخ جمال منصور، والشيخ عبد الخالق النتشة، والدكتور محمود الزهار، والشيخ عبد الفتاح دخان، وإبراهيم غوشة، ومحمد نزال والدكتور محمد صيام وخالد مشعل، ومصطفى اللداوي.

أهداف حركة (حماس)

ان فهم فلسفة الاهداف لدى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) يستدعي التنبيه الى ان هذه الحركة فضلا عن كونها حركة تحرر وطني، فهي حركة اسلامية تتعاطى شؤون الحياة في جميع جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشتق برامجها من بوتقة الايديولوجيا مع قدر عال من البراغماتية والمرونة، التي تظل منجذبة بشكل او باخر الى الثوابت.

في الغالب، تختزل اسماء الحركات والتنظيمات مساحة لا بأس بها من طبيعتها، وتشير الى جزء هام من مقاصدها. (حماس) حركة مقاومة فلسطينية تسعى لإزالة الاحتلال الاسرائيلي عن ارض فلسطين، التي هي في نظر الحركة «ارض وقف اسلامي على اجيال المسلمين الى يوم القيامة، لا يصح التفريط بها او بجزء منها او التنازل عنها او عن جزء منها». و(حماس) بجانب كونها حركة مقاومة، فهي حركة اسلامية «الاسلام منهجها، منه تستمد افكارها ومفاهيمها وتصوراتها عن الكون والحياة والانسان، واليه تحتكم في كل تصرفاتها ومنه تستلهم ترشيد خطاها» وبالتالي تكتسب النزعة الوطنية لدى (حماس) اطاراً متفرداً عن اي حركة «علمانية» اخرى، ولو انها سعت لذات الهدف الذي ترنو اليه (حماس)، وهو التحرير واقامة الدولة.

وبهذا فالحركة عقيدية تحتكم الى جملة من المبادئ والثوابت الاسلامية التي تتشكل وفقا لها اهداف الحركة وبرامجها، وتأسيساً على هذا تعتبر الآيديولوجيا اهم روافد الاهداف للحركة، التي جعلت هدفها الاستراتيجي تحرير فلسطين انطلاقا من رؤيتها الفكرية النابعة من عقيدتها الاسلامية، وبالتالي تتوحد هنا النزعة الوطنية والدفاع عن الوطن واستعادة ما احتل من الارض بالنزعة الدينية التي تنظر الى فلسطين الارض كثابت وطني وواجب ديني يحتم القيام بواجب التحرير تجاهها.

ومن خلال استقراء ادبيات حركة (حماس) وتصريحات قادتها يتبين ان الحركة ـ ومن خلال رؤيتها لفلسفة الصراع مع اسرائيل وما هيته وطبيعته ـ تؤكد ان الاحتلال يولد المقاومة، وان هذه المقاومة تتناسب تناسبا طرديا في عنفها مع عنف الاحتلال، اي بتعبير آخر ان مقاومة (حماس) نتيجة وليست سبباً، انها نتيجة وجود الاحتلال، وما دام الاحتلال قائما فان وجود المقاومة ضرورة ملازمة له. وترى (حماس) ان الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والمواثيق الدولية كافة قد اباحت لأي شعب يقع تحت الاحتلال ان يتبنى كل الوسائل المتاحة للدفاع عن نفسه وارضه (راجع الباب الخامس الفصل الثاني من هذه الدراسة).

وترى (حماس) ان هدف التحرير يتطلب تفعيل العمق العربي والاسلامي على اعتبار ان قضية فلسطين ليست للفلسطينيين وحدهم بل هي قضية العرب والمسلمين كذلك وهذا بالطبع ـ كما ترى الحركة ـ يستدعي توحيد الجهود على المستوى العربي والاسلامي بشكل عام وعلى المستوى الفلسطيني بشكل خاص عبر تأكيد الوحدة الوطنية واعتبار النزاع الاهلي خطا احمر لا ينبغي بحال الاقتراب منه او الانجرار اليه. لان الرؤية السياسية والمعطيات الموضوعية لواقع الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال والخاضع لظروف اقتصادية واجتماعية قاسية تحتم على اي حركة تعمل في ظل هذه الوضعية ان تعنى بالوحدة الوطنية من جهة، وتتحمل من جهة اخرى مسؤولية بناء وتأسيس مجتمعها عبر جملة من الانشطة الفكرية والثقافية والاجتماعية الخيرية والتعليمية والصحية وغيرها، تلك التي تعكس ماهية الحركة كاطار تحرير ومنهج لبناء مجتمع متكامل، وهو ما فعلته (حماس)، اذ نظرت الى الواقع الفلسطيني وفق رؤيتها الاسلامية ـ الوطنية ـ السياسية، وارتات ان حل القضية الفلسطينية واحلال السلام في المنطقة لا يكون الا بزوال الاحتلال، وبالتالي فإن كل المبادرات الدولية والطروحات السلمية التي تغفل هذه الحقيقة، اي زوال الاحتلال، مبادرات ومشاريع مصيرها الفشل في نظر حركة المقاومة (حماس).

ان اهداف (حماس) تنبع من الفكر الاسلامي، وتستهدي بالتجربة التاريخية الاسلامية، وتجربة كفاح الشعب الفلسطيني منذ اوائل هذا القرن حتى الوقت الراهن وبالتجربة الاخوانية كذلك. الا ان (حماس) طورت الرؤية السياسية والتجربة الواقعية لحركة الاخوان المسلمين وكستهما عباءة من الخصوصية بما ينسجم والواقع الفلسطيني تماماً كما طورت الرؤية والتجربة في تاريخ كفاح الشعب الفلسطيني. ان ادراك (حماس) لخصوصيتها الفلسطينية ووعيها بانها تختلف في عدة زوايا عن اي حركة اسلامية اخرى تعمل لقيام مجتمع اسلامي قد بلور لدى (حماس) خطاباً وطنياً يعكس تطورها الذي ظهر بالانتقال من خطاب اسلامي يكتسب طابع العموم والاطلاق الى خطاب اكثر تفصيلاً، وموجهاً بالدرجة الاساس للفلسطينيين دون اغفال للدوائر الثلاث للتحرير التي نص عليها ميثاق (حماس).

ان ثمة عوامل ومحطات عديدة اثرت في بلورة وتطوير اهداف (حماس) فمن عمليات الاعتقال (88، 89، 90، 91، 92) ضد عناصرها... الى عمليات الابعاد الاسرائيلي التي بدأت منذ ابريل (نيسان) 1988 اذ ابعد اول قيادي (حماس)، مروراً بعملية الابعاد الشهيرة لـ (413 من انصار (حماس) والجهاد الاسلامي في 17 ديسمبر (كانون الاول) الى اتفاق اوسلو 13 سبتمبر (ايلول) 1993 ومن ثم مذبحة الحرم الابراهيمي في 25 فبراير (شباط) 1994 وما صاحب ذلك من تصعيد عملي في مواجهة الاحتلال اذ دخل تحدي التعامل مع السلطة الفلسطينية في غزة واريحا كعامل جديد، وما تبع ذلك من خلافات معها ومواجهات سياسية وجماهيرية لبعض ممارساتها، ومن ثم تصاعد حملات الاعتقال الجماعي لكوادر الحركة ومؤيديها على ايدي السلطة عامي 94 و95 ثم الحملة المنظمة التي شنتها سلطة الحكم الذاتي بالتنسيق مع اسرائيل وأطراف اخرى على الحركة في اواخر فبراير عام 1996، وما تبع ذلك من ضغوط حادة مورست على الحركة على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي.

ان كل هذه المحطات وغيرها اثرت في رؤية (حماس) بجوانبها المختلفة، فقد تسببت موجات الاعتقالات الجماعية والابعاد لقادة (حماس) بان تواجه الحركة ازمة «غياب القيادات» اذ اودع اكثريتهم في السجون او ابعدوا خارج الارض المحتلة، وقد ادى هذا الى الفراغ الارض المحتلة من معظم قيادات الصف الاول في حركة (حماس) كما شملت هذه العمليات عدداً كبيراً من قادة الصفين الثاني والثالث وعدداً آخر من النشطاء، وكان هذا احد الاسباب التي افسحت المجال امام بروز قيادات شابة تنزع نحو مزيد من التصعيد ورفع وتيرة الضربات العسكرية، كما ساهمت عمليات الاعتقال والابعاد في تعزيز شرعية (حماس) السياسية وطبيعتها الوطنية، واستطاعت ان تخاطب المجتمع الدولي وبأوسع شرائحه ومستوياته، وهو ما فعل اهدافها في العمل السياسي الخارجي ومدد علاقاتها الدولية.

وبعد حرب الخليج الثانية 1990، تسارع تمدد (حماس) باتجاه الساحة العربية والدولية في ظل تراجع منظمة التحرير الفلسطينية وتقلص مواردها المالية بسبب موقفها السياسي المؤيد للعراق من خلال فترة احتلاله للكويت.

كما اعتبر اتفاق اوسلو الموقع في 1993/9/13 حدثاً مفصلياً في التاريخ الفلسطيني، اذ اخرج الى الواجهة من ضمن ما اخرج مسالة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني، ومنذ قرارات الدولة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني (23 ـ 1991/9/28) بالموافقة على المشاركة في مؤتمر مدريد 1991، اخذت (حماس) تؤكد في بياناتها «ان المجلس الوطني الفلسطيني بتركيبته القائمة وعدم تمثيله لكل القوى الفلسطينية الفاعلة غير مؤهل ولا مخول لاتخاذ قرار مصيري تاريخي يعبر عن الشعب الفلسطيني». ففي الوقت الذي كانت حركة (حماس) تركز اهدافها باتجاه كسب تعاطف الجمهور، ودفع الطاقة الحركية للانتفاضة، وتحشيد العالم الاسلامي، وتوكيد الجانب الاسلامي في قضية فلسطين في بداياتها انطلاقتها، اخذت تركز على مواجهة استحقاقات عملية السلام بعد انعقاد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، ومن ثم توقيع لتفاقيات اوسلو، اذ تبلورت اهدافها باتجاهين رئيسيين، الاول: هو تصعيد وتنظيم وتطوير العمليات العسكرية المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي، والثاني: توسيع نطاق خطابها السياسي واهدافها السياسية على الساحة العربية والدولية، اضافة الى العمل على تمتين صف المعارضة القطبية لمواجهة سلطة الحكم الذاتي الجديدة في غزة. غير ان الهدف الرئيسي لحركة (حماس) في كل هذه المراحل ظل واضحاً في ادبياتنا وهو العمل على انهاء الاحتلال وتحقيق الاستقلال والحرية للشعب الفلسطيني.

وتشير ادبيات (حماس) الى ان اول بيان اوضح اهدافها كان البيان رقم (5) الصادر في يناير (كانون الثاني) 1988، ونص على ما يلي:

الاهداف الآنية (الوقتية):

1 ـ اطلاق سراح المعتقلين.

2 ـ رفض الاستيطان وسياسة الابعاد والاعتقال الاداري والممارسات الهمجية ضد السكان المدنيين وضد المعتقلين وسياسة المنع من السفر والمضايقات.

3 ـ رفض نشر الرذيلة والفساد والاسقاط في شباك المخابرات.

4 ـ مقاومة منع جمع الشمل والضرائب الباهظة.

الاهداف المرحلية (الكلية):

1 ـ رفض الحلول الاستسلامية.

2 ـ رفض مشروع الحكم الذاتي وفكرة المؤتمر الدولي.

3 ـ العمل الدائم لطرد الاحتلال وتحرير الوطن والمقدسات.

يلحظ في ما سبق اختلاط الهدف بالوسيلة والهدف بالموقف، كما يلحظ عدم انتظام صيغة التعبير الدقيقة بين كل هدف وآخر، وذلك برغم انها شملت نصياً وضمناً معظم الاهداف التي تبلورت لدى (حماس) لاحقا.

وبعد سبعة اشهر من هذا البيان وتحديدا في 18 اغسطس (آب) 1988 صدر ميثاق حركة (حماس) الذي حدد اهداف الحركة في المادة التاسعة، والتي نصت على أن أهداف حركة (حماس) تكمن في (منازلة الباطل وقهره ودحره ليسود الحق وتعود الاوطان وينطلق من فوق مساجدها الأذان معلناً قيام دولة الاسلام ليعود الناس والاشياء كل الى مكانه الصحيح). اذ تصف هذه الاهداف بانها فضفاضة وغير دقيقة التعبير سياسيا، وربما كانت لغتها جديدة في صياغة البرامج والمواثيق السياسية مما جعلها تميل الى العموم ولنها غير قابلة للقياس الموضوعي.

ولا يمكن هنا اغفال الظروف التي صيغت فيها هذه الاهداف فضلا عن انها صيغت في بدايات ظهور الحركة. وقد بدأت هذه العمومية مع الايام ومع تطور الحركة تتقلص شيئا فشيئاً، ويمكن رسم الصورة العامة للاهداف من خلال ادبيات حركة (حماس) ومتابعة حركتها السياسية ومناقشة رموزها وقادتها في هذا الموضوع لتشمل:

الهدف العام، والهدف الاستراتيجي، والاهداف المرحلية، واخيراً الاهداف الظرفية. اذ يهم الباحث هنا بسط موضوع الاهداف والتهديف لدى (حماس) بصورة تمكن من تشكيل تصور مترابط عن كيفية تفكير الحركة في مجال التهديف.

ان الهدف العام (اي اقامة الدولة الاسلامية) هدف تجتمع حوله الحركات الاسلامية بكل تلاوينها المختلفة. وحركة (حماس) جزء من هذا النسيج. ولان هذا الهدف ليس مقتصرا على حركة (حماس) بوصفها حركة اسلامية، فيمكن اعتباره ضمن الاهداف العامة للحركة. اما اذا نظرنا لحركة (حماس) ضمن خصوصيتها بوصفها حركة مقاومة وتحرر وطني فقد اكدت هذه الخصوصية من خلال طرحها للهدف الاستراتيجي وهو تحرير كامل فلسطين. وبالطبع ان تحقيق هذا الهدف يتطلب تجزئته الى اهداف عديدة وضمن مراحل متعددة تمليها طبيعة الظروف الذاتية والموضوعية للحركة وللمحيط المحلي او الدولي الذي تعمل فيه. وهذا ما قصد بالاهداف المرحلية، اذ انها الاهداف التي بتحقيقها تكون (حماس) قد اسست جملة من الحقائق والمعطيات السياسية التي من خلالها يمكن تحقيق الهدف الاستراتيجي في ارض الواقع. بينما تعد الاهداف الظرفية هي المتعلقة بظرف سياسي زماني.

المراجع:

- حسام الناصر، حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الانطلاق ومعادلة الصراع، بدون دار نشر ولا تاريخ نشر، ص 2.
- اياد البرغوثي، الأسلمة والسياسة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مركز الزهراء للدراسات والابحاث، القدس، الطبعة الأولى ـ 1990.
- انظر بخصوص هذا الرأي، اياد البرغوثي، مصدر سابق، ص 75.
- ثمة معلومات تشير الى ان جماعة الاخوان المسلمين الفلسطينية اتخذت قرارا منذ صائفة عام 1985 بالتصعيد واستثمار الفرص للمواجهة مع العدو، ويرد في هذا السياق سقوط شهيدين للاخوان في جامعة بيرزيت عام 1986 على اثر مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني، انظر: حسام الناصر، مصدر سابق، ص 4.

العـدد 6685 ـ الثـلاثاء 1997/3/18 ● No. 6685 - Tuesday 18/3/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

على هامش مؤتمر الغاز الطبيعي الذي بدأ في الدوحة أمس

قطر تجري مفاوضات لإنشاء مصنع ثالث للغاز المسيل مع أنرون وتتجه لرفع الطاقة الإنتاجية إلى 30 مليون طن

الدوحة: من صالح الاشقر

اكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر امس الاثنين ان قطر ستصبح مصدرا رئيسيا للغاز الطبيعي المسال خلال الاعوام القليلة المقبلة. وقال الشيخ حمد في افتتاح مؤتمر عن الغاز في الدوحة ان الاعوام القليلة المقبلة ستشهد ترسيخ مكانة قطر كمصدر رئيسي للغاز المسال الى الاسواق العالمية بما يتناسب مع الاحتياطيات الهائلة من الغاز الطبيعي في حقل الشمال القطري. وقطر تملك ثالث اكبر احتياطيات من الغاز في العالم بعد روسيا وايران وتخطط لتنفيذ ثلاثة مشروعات للغاز الطبيعي المسال تتكلف مليارات الدولارات ويشارك فيها اجانب لاستغلال الطلب المتنامي على الطاقة في آسيا.

ودعا أمير قطر ايضا الى اقامة مشروعات صناعية في قطر لاستغلال الغاز المنتج من حقل الشمال العملاق. وقال ان قطر حريصة على توفير المناخ الملائم لنجاح المشروعات الصناعية القائمة على الاستهلاك المكثف للغاز وعلى فتح الباب امام مساهمة الشركات الاجنبية في هذه المشروعات.

الى ذلك قال وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية في المؤتمر إن بلاده تستهدف تصدير 12 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا بحلول عام 2000. واضاف ان قطر تستهدف ايضا الوصول بانتاجها الى 30 مليون طن استنادا الى احتياطيات الغاز الضخمة في حقل الشمال، اكبر حقل بحري للغاز الطبيعي في العالم والى وجود مدينة صناعية جديدة وميناء لتصدير الغاز الطبيعي المسال في راس لفان.

وقال العطية على هامش مؤتمر للغاز في الدوحة يمكننا بلوغ 30 مليون طن في المستقبل. الاحتياطيات تساعد على ذلك والميناء موجود. وقطر في طريقها لان تصبح مصدرا رئيسيا للغاز بدعم من مشروعي قطر للغاز وراس غاز المتوقع تشغيلهما بالكامل بحلول نهاية هذا العقد. وتجري مفاوضات مع شركة انرون الاميركية لاقامة مصنع ثالث للغاز الطبيعي المسال في قطر بتكلفة قدرها خمسة مليارات دولار.

وبدأت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي صادرات الغاز الطبيعي المسال من قطر للغاز وهي مشروع مشترك بين المؤسسة القطرية العامة للبترول وشركات اميركية وفرنسية ويابانية. وقال العطية في كلمة القاها بالمؤتمر ان العمل جار لاقامة مشروع انتاجي ثالث لزيادة طاقة المصنع من أربعة ملايين طن الى ستة ملايين طن سنويا لتزويد سبع شركات للكهرباء والغاز في اليابان اعتبارا من سبتمبر (ايلول) 1998.

واضاف ان انتاج قطر للغاز سيصل الى ستة ملايين طن بحلول سنة 2000 في حين سينتج مشروع راس غاز المشترك بين المؤسسة القطرية العامة للبترول وموبيل الاميركية وشركة يابانية واخرى كورية جنوبية ما يصل الى ستة ملايين طن ايضا في سنة 2000. وقال العطية ان تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع راس لفان للغاز الطبيعي بدأ من أجل تزويد المؤسسة الكورية للغاز بالغاز الطبيعي اعتبارا من منتصف عام 1999.

واضاف قائلا انه يتعين على انرون ضمان اتفاق نهائي مع مشترين محتملين ربما في الهند قبل ان توقع قطر على تنفيذ مشروع ثالث. وقال اننا جاهزون وينبغي وضع الجواد امام العربة.

ووقعت انرون خطاب نوايا مع قطر عام 1995 لانتاج خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال اعتبارا من 2001 ووضعت لنفسها جدولا زمنيا لتوقيع مشروع مشترك مع المؤسسة القطرية العامة للبترول بحلول نهاية مارس (آذار). لكن بدء المشروع اعترضته منافسات تجارية وعوامل سياسية في اسرائيل وبومباي عاصمة ولاية ماهارشترا بغرب الهند حيث يقع مشروع للطاقة تقيمه انرون. وقال العطية ان المحادثات مستمرة ايضا بين شركة تشوبو اليابانية للطاقة الكهربية بشأن السعر النهائي لكمية قدرها اربعة ملايين طن سنويا تنتجها قطر للغاز.

من جانبه قال زكي يماني رئيس مركز دراسات الطاقة في لندن ان الغاز لا ينافس النفط موضحا ان اسعار الغاز مرتبطة باسعار النفط وكلما تدنت اسعار النفط تتدنى معها اسعار الغاز الا ان الغاز يتميز بانه طاقة نظيفة مما يجعل المستهلك يسعى لاستهلاكه قبل ان يسعى لاستهلاك النفط. واوضح يماني بان هناك مشاكل مختلفة تواجه صناعة الغاز خاصة عمليات النقل التي تعتبر مكلفة.

وحول علاقة المنتجين بالمستهلكين للغاز قال يماني انها لا تزال محدودة نسبيا ولا تقارن مع النفط معربا عن اعتقاده بانها علاقة ودية خاصة اذا ما دخلت السياسة في هذه العلاقة.

واكد ان مشاريع دولة قطر في مجال الغاز هي مشاريع مجدية ومربحة اقتصاديا، موضحا انه لولا هذه الجدوى لما قدمت البنوك والمؤسسات العالمية اموالها في هذه المشاريع ولا اتت الشركات الاجنبية لتشارك في مشاريع الغاز القطرية خاصة ان الغاز القطري يحتوي على كميات جيدة من المكثفات البترولية.

وحول اقامة شبكة انابيب للغاز لتغذي دول مجلس التعاون اعرب عن اعتقاده انه كان يجب تنفيذ ما تم مناقشته في هذا الموضوع منذ زمن، وذلك لان استخدام الغاز المنتج واستهلاكه في المنطقة يعود بالفائدة على الجميع. مشيرا الى ان دولة الكويت كانت تسعى لاستيراد الغاز من دولة قطر وبحثت هذه الامور بكل تفاصيلها.

وحول زيادة استهلاك النفط خلال السنوات القادمة توقع يماني ان يزيد هذا الاستهلاك عما هو عليه الآن الى 1.8 مليون برميل يوميا حتى عام 1999 وذلك بشكل متدرج، اما بخصوص الاسعار فانه توقع ان تهبط قليلا عما هي عليه الآن نظرا لوفرة الامدادات النفطية في الاسواق العالمية وانتهاء فصل الشتاء الذي يزيد في الطلب على النفط عادة.

نفى يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة امس صحة ما تناقلته بعض وسائل الاعلام الغربية حول تخفيض السندات العالمية لمشروع «راس غاز» موضحا ان هناك تهافتا شديدا على هذه السندات.

25.6 مليون ريال أرباح أسمنت تبوك

تبوك: من محمد المفلح

حققت شركة اسمنت تبوك 25.6 مليون ريال ارباحاً عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهي ناتجة عن استثمار ما تبقى من رأس المال في سندات خزينة حكومية وبرر رئيس مجلس ادارة الشركة سعد بن محمد المعجل انخفاض ارباح الشركة من 51.6 مليون ريال الى ما يقارب النصف بسبب انخفاض المبالغ المستثمرة في سندات الخزينة الحكومية من راس المال من 622.533 مليون ريال الى 438.211 مليون ريال دفعت الى مقاولي مشروع الشركة.واضاف ان مشروع المصنع ومحطتي الكهرباء والتحلية والمدينة السكنية للمشروع ستكون جاهزة في نهاية هذا العام.

وبلغ مجموع قائمة المركز المالي للشركة في نهاية العام 1.140.670 بليون ريال مقابل 833.528 مليون ريال وزادت حقوق المساهمين الى 776.413 مليون ريال مقابل 751.695 مليون ريال وزاد ما تم انفاقه على مشروعات تحت التنفيذ والمصاريف المؤجلة الى 681.755 مليون ريال مقابل 180.047 مليون ريال. وتسلمت الشركة 127.891 مليون ريال دفعات جديدة من صندوق التنمية الصناعية ليصبح مجموع ما تسلمته 200 مليون ريال من القرض المتعاقد عليه وقدره 400 مليون ريال. وطلب مجلس الادارة عدم توزيع الارباح لدعم المركز المالي للشركة ليصبح مجموع الارباح المدورة 68.772 مليون ريال وحددت الشركة يوم الاربعاء 24 ذي القعدة الجاري الموافق 12 ابريل (نيسان) القادم الساعة الحادية عشرة صباحا في فندق صحاري تبوك موعداً لانعقاد جمعيتها العمومية.

الصندوقان «العربي» و«الكويتي» يمولان مشاريع مغربية بقيمة 500 إلى 666 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي محمد القباج ان اتفاقاً مبدئياً قد تم ابرامه بين المملكة المغربية وكل من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لتمويل مشاريع تنموية في المغرب بتكلفة اجمالية تتراوح بين 150 ـ 200 مليون دينار كويتي (حوالي 499.5 ـ 666 مليون دولار).

وقال الوزير القباج في مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرة الكويت مساء امس الاول عائداً الى المغرب ان المشاريع التي سيمولها «الصندوقان» على مدى ثلاث سنوات هي مشاريع متوسطة وكبيرة تتراوح الفائدة فيها بين 3 و4 في المائة ومدة السداد 20 سنة بالنسبة للمشاريع الكبيرة. من هذه المشاريع انشاء سد كبير يستفاد منه في الري وتوليد الطاقة بتكلفة 280 مليون دولار، ومشروع شق طريق بين الدار البيضاء ومدينة السطاة. الى جانب تمويل الصندوقين لبعض المشاريع الاخرى المتوسطة والصغيرة والمتعلقة بمجال التعليم والصحة وتشغيل الشباب. وقال الوزير ان الاتفاق قد تم على ان يتم التمويل ضمن برنامج سنوي يمتد لعدة سنوات وذلك لاعطاء فرصة للصندوقين والمملكة المغربية لترتيب اوضاعها. واضاف ان لجاناً فنية مغربية ستزور الكويت لوضع التفاصيل على ان يتم التوقيع النهائي بعد موافقة اطراف العقد.

وقال الوزير الذي زار الكويت بدعوة رسمية على رأس وفد عالي المستوى ضم ايضاً وزير الاشغال العمومية عبد العزيز مزيان بلفقيه انه لمس حماساً شديداً لدى المستثمرين الكويتيين للاستثمار في المغرب سواء على الصعيد الحكومي المتمثل بالهيئة العامة للاستثمار او رجال الاعمال الذين التقاهم في ندوة عقدتها غرفة تجارة وصناعة الكويت وحضرها عدد كبير من المستثمرين الى جانب لقاءات ثنائية اجراها الوفد مع كبار المستثمرين الكويتيين.

وقال ان الكويتيين يرون في المغرب قاعدة واسعة للاستثمار ومنطلقاً سهلاً للاسواق الاوروبية والافريقية والاميركية. وأبدى الوزير المغربي استعداد بلاده لمساعدة اي مستثمر في وضع الدراسات المتعلقة بمشاريع الاستثمار.

وفي مجال التبادل التجاري بين المغرب ودول مجلس التعاون قال الوزير ان هناك رغبة متبادلة لرفع حجم هذا التبادل، وقد اظهرت بعض الشركات الخاصة الكويتية اهتماماً بفتح خط بحري مغربي ـ كويتي لتسويق المنتجات. وسيساعد في سرعة انجاز هذا الخط وجود شركة مغربية بحرية تمتلك اسطولاً كبيراً من السفن.

وفي مجال النفط قال الوزير ان المغرب بصدد بيع شركتين لتكرير النفط. وقد تم طرحهما في مناقصة عامة وبدأت الجهات المعنية بتسلم العديد من العروض الراغبة بالشراء. وهاتان الشركتان هما شركة «سامير» التي تقع في ميناء المحمدية (30 كيلومتراً شمال الدار البيضاء)، وتنتج 7 ملايين طن من المواد المكررة. وشركة «الشريفة للنفط» وطاقتها الانتاجية حوالي 1.5 مليون طن.

تمتلك 80% من الشركة السعودية لمنتجات الألبان والأغذية

«الصناعات المتحدة» أول شركة كويتية على طريق التحول من «خاصة» إلى «مساهمة عامة»

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة الصناعات المتحدة أولى خطوات تحول الشركات الخاصة الكويتية إلى مساهمة عامة حينما طرحت أمس 200 مليون سهم بإصدار جديد في اكتتاب محدد وخاص خصصت نصفه (100 مليون سهم جديد) لاكتتاب محدد لمساهمي الشركة، ونصفه الآخر لاكتتاب خاص لمستثمرين مختارين من مهنيين ومؤسسات.

وفي مؤتمر صحافي عقده العضو المنتدب لشركة مشاريع الكويت الاستثمارية فيصل حمد العيار التي تمتلك 28 في المائة من رأسمال «الصناعات المتحدة» والمتعهدة بضمان الإصدارين الخاص والمحدد قال إن سعر السهم المطروح للاكتتاب الخاص هو مائة فلس وسيبدأ فتح باب الاكتتاب له من الفترة 19 إلى 30 من الشهر الجاري. في حين سيفتتح باب الاكتتاب للمساهمين في الشركة ـ إذا رغبوا ـ يوم 26 الجاري بسعر 105 فلسات منها 5 فلسات علاوة إصدار.

وفي خطوة أيضاً جديدة من نوعها طرحت شركة الصناعات المتحدة كتيبات ومنشورات تتضمن تفاصيل مالية أكثر من وافية عن الشركة مدققة من قبل إحدى كبار شركات التدقيق. وتضمنت المعلومات المالية أن رأسمال الشركة المدفوع قبل الاكتتاب الجديد 60 مليون دينار (حوالي 200 مليون دولار) مكون من 600 مليون سهم بقيمة اسمية 100 فلس للسهم الواحد.

وقد حققت الشركة أرباحاً صافية عن عام 1996 بلغت 5.72 مليون دينار (حوالي 19 مليون دولار) يتوقع أن يرتفع هذا العام إلى 6.7 مليون دينار. وأوردت البيانات المالية التي شملت نشاط الشركة منذ عام 1992 أن صافي مبيعاتها عام 1996 قد بلغ 54.803 مليون دينار وصافي أصولها 60.6 مليون دينار.

وشرح فيصل العيار خلفية الشركة فقال إنها تأسست عام 1978 ومارست نشاطها في صناعة السجاد، ونتيجة للغزو خسرت الشركة مبالغ طائلة وتم تخفيض رأسمالها ثم رفعه إلى المبلغ الحالي وتوجيه نشاطها لأغراض استثمارية صناعية أخرى أهمها الصناعات الغذائية. وقال إن الشركة تمتلك 80.4 في المائة من الشركة السعودية لمنتجات الألبان والأغذية المحدودة «سدافكو» وهذه الشركة تمتلك اربعة مصانع البان ومصنع مأكولات خفيفة في المملكة العربية السعودية، ولها شركات فرعية للتوزيع في الكويت والبحرين وقطر والإمارات، ويعمل فيها نحو 2000 موظف، وقد باعت عام 1996 نحو 160 ألف طن من المنتجات بلغت قيمتها 61 مليون دينار (حوالي 533 مليون دولار).

كما تمتلك شركة الصناعات المتحدة في مجموعة أصباغ همبل الخليج نسباً متفاوتة في كل دولة (33.33 في المائة في الكويت، 25 في المائة في السعودية، 16.63 في المائة في البحرين، 16.33 في المائة في قطر، و25 في المائة في الإمارات).

وتمتلك «مجموعة همبل الخليج» خمسة مصانع للأصباغ، يعمل فيها نحو 500 موظف وقد انتجت في العام الماضي 1996 نحو 31 مليون لتر من الاصباغ وبلغت مبيعاتها 25 مليون دينار (حوالي 83.25 مليون دولار).

وكشف العيار أن شركة الصناعات المتحدة ستبدأ في شهر يوليو (تموز) المقبل بالاستثمار في مجال المياه وستتوسع بصناعات اخرى يجري التخطيط لها. كما سيجري تسجيل الشركة في سوق الكويت للأوراق المالية في وقت قريب ليبدأ تداول أسهمها.

لبنان يعمل على معالجة أزمة البطاطا المصرية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ـ انصبت الاهتمامات الرسمية اللبنانية امس على معالجة المضاعفات التي اثارها قرار وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري الذي قضى بوقف استيراد البطاطا المصرية في 7 مارس (آذار) الجاري قبل ثمانية ايام على الموعد المتفق عليه بين بيروت والقاهرة وهو 15 مارس، مما ادى الى اهتزاز في العلاقات اللبنانية ـ المصرية التي تشهد في هذه الفترة المزيد من التطور نسبة الى الموقف المصري الداعم للبنان وسورية والتلازم القائم بين مساريهما في عملية السلام. وجاء الاهتمام اللبناني الرسمي في هذا الموضوع في ضوء موقف عبر عنه وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال فيه ان القرار اللبناني «يحمل علامات استفهام وان الموقف الذي تتخذه الحكومة اللبنانية غير مفهوم».

في ثاني ايام ايدكس 97 بأبوظبي

إعلان مشروع أوفست إماراتي فرنسي إيطالي برأسمال 14 مليون دولار

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن في ابوظبي امس عن انشاء شركة اماراتية فرنسية ايطالية مشتركة لتصنيع الرخام برأسمال مقداره 14.8 مليون دولار في اطار برامج المبادلة التي تطبقها دولة الامارات على التسلح والتي تبرمها مع الشركات الاجنبية.

ويأتي انشاء الشركة الجديدة تنفيذاً لالتزام المبادلة الخاص بصفقة دبابات لوكليرك الفرنسية التي كانت دولة الامارات قد ابتاعت منها 437 دبابة عام 1993 بقيمة 3.7 مليار دولار.

وقال البيان الذي اصدره مكتب المبادلة الاماراتي ان المساهمين في الشركة الجديدة هم الشيخ احمد بن سيف آل نهيان رئيس طيران الخليج حاليا وشقيقه الشيخ خليفة بن سيف آل نهيان اللذان يساهمان من خلال شركة يملكانها باسم شركة «ايه بي اس» القابضة، وشركة ماريل انت جرانايت القابضة وهي شركة ايطالية متخصصة ستتولى تشغيل الشركة وشركة جيات الفرنسية التي فازت بصفقة الدبابات.

ويمتلك الشركاء المحليون 51% في حين يمتلك الشركاء الاجانب 49% من الشركة التي تم تأسيسها بينهم والتي اطلق عليها اسم شركة سيا ـ مار الامارات لصناعة الرخام والصوان والحجر.

ويبلغ رأسمال هذه الشركة المدفوع بالكامل 14.8 مليون دولار (54.3 مليون درهم) فيما تبلغ كلفة المشروع الاجمالية 37 مليون دولار (135.7 مليون درهم).

وذكر المساهمون انه سيتم اتخاذ ترتيبات مع بنوك الامارات وبنوك دولية لمنح الشركة تمويلاً طويل الاجل بقيمة 22.2 مليون دولار (81.4 مليون درهم).

وحسب بيان اصدره المساهمون فإن المشروع سينتج ما مجموعه مليون متر مكعب من الرخام والصوان سنويا، ويشكل هذا الانتاج حوالي ثلث الطلب المحلي الذي يقدره المساهمون بحوالي ثلاثة ملايين متر مربع سنوياً. وقال المساهمون انهم يتطلعون في الاسواق الخليجية المجاورة حيث يقولون ان استهلاك دول المنطقة يصل الى حوالي 20 مليون متر مربع سنويا، وانهم يتطلعون الى ان تكون حصة المشروع الاماراتي 6% من هذه الكمية.

وذكر فيليب حداد من برنامج المبادلة انه بتنفيذ هذا المشروع يكون عدد برامج الاوفست التي تم تنفيذها حتى الان قد وصل الى 19 مشروعاً وان قيمة الاستثمار المباشر في هذه المشروعات تزيد عن 100 مليون دولار.

ويقدر المسؤولون في الشركة الجديدة حجم العائد المتوقع بعد تشغيل المشروع بطاقته الكاملة في غضون ثلاث سنوات من الان بحوالي 60 مليون دولار.

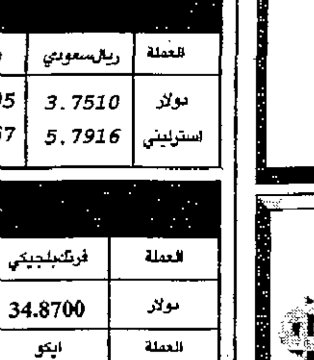
وقد حصلت سيا ـ مار الامارات على قطعة ارض صناعية تبلغ مساحتها 350.000 متر مربع وتقع داخل المنطقة الصناعية في المصفح، ويزمع مباشرة اعمال البناء في وقت قريب لكي يتم انجاز المصنع ويصبح جاهزاً كلياً للانتاج في شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الجاري.

النفط

خام برنت
تسليم مايو

امس	السابق
19.77	19.74

مؤشرات الاسهم العالمية



	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
القيمة	18053.5	6886.75	4373.3
التغير	129.9 ▲	48.7 ▼	51.0 ▼

اسعار الصرف — إغلاق لندن

DM		£		¥		$	
الين	72.00	الين	195	استرليني	0.00	الين	[illegible]
الدولار	0.593	الدولار	1.5[illegible]	الدولار	0.0[illegible]	الاسترليني	0.6[illegible]
الاسترليني	0.37	المارك	2.6[illegible]	المارك	0.0	المارك	1.6[illegible]

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	5.7916	5.7957	0.6129	5.8474	0.60002	0.4771	1.1287	5.4048

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.8700	11.9	1.5920	5.7060	1.9025	1691.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1470	1.3645	143.65	1.4560	266.20	6.46

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

تكهنات رفع الفائدة الأميركية تعزز مخاوف الأسهم

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك ـ لندن: رويتر

يتوقع محللون تقلب سوق اسهم وول ستريت في الاسبوع الحالي وسط محاولة المستثمرين القلقين التكهن بما اذا كان مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) سيرفع اسعار الفائدة قصيرة الأجل قبل نهاية الشهر الحالي في اجتماع لجنة السوق المفتوحة الاتحادية المختصة بوضع سياسات المجلس في يوم 25 مارس (آذار). ومما يرفع توتر السوق ايضا قرب حلول اجال استحقاق العقود الآجلة وخيارات مؤشرات الاسهم وخيارات الاسهم (الجمعة المقبل) مما يصيب السوق عادة بالاضطراب في بداية اسبوع التعامل.

كما يشهد الاسبوع الحالي ايضا خروج 4 اسهم من مؤشر داو جونز الصناعي اعتبارا من امس لتحل محلها 4 اسهم اخرى تتسم اجمالا بانها اكثر تقلبا. ويقول روي بلومبرج كبير المخططين الاستراتيجيين للاستثمار في مؤسسة «جوزيفثال ليون أند روس» المالية «قد نشهد اسبوعا متقلبا للغاية مع حلول الاستحقاقات في ان واحد ووسط التفاوت الشديد في الاراء حول التكهن برفع مجلس الاحتياط للفائدة مما قد يدفع لتقلبات عنيفة»، مضيفا «البعض يقولون انهم متأكدون تماما من ان المجلس سيرفع اسعار الفائدة فيما يقول آخرون انه لا توجد مبررات لرفعها». وفي الاسبوع الماضي تجاوبت السوق بشكل يومي مع البيانات الاقتصادية وهبط مؤشر داو جونز في اغلاق الخميس بنحو 160.5 نقطة (2.28 في المائة) الى 6878.8 نقطة بعد صدور بيانات جاءت اقوى من المتوقع عن مبيعات التجزئة في فبراير (شباط) 1997 لكن في اليوم التالي ارتفع المؤشر بنحو 56.6 نقطة (0.82 في المائة) ليقفل معاملات الاسبوع مرتفعا الى 6935.46 نقطة بعد بيانات اسعار المنتجين والانتاج الصناعي للشهر الماضي. لكن اتفق المحللون على ان انتعاش الجمعة «ليس قويا بشكل مؤثر» وجاء بقيادة «عدد محدود من الاوراق المالية». لكن بيانات الاسبوع الحالي لن تكون اقل اهمية للمتعاملين اذ يشهد الاسبوع صدور بيانات مؤشر اسعار المستهلكين (غدا) ونتائج مسح بنك فيلادلفيا المركزي (في اليوم التالي). ويقول بيل ميهان المحلل في مؤسسة «برودنتشيال سيكيوريتيز» الاستثمارية «سيحاول الناس التعرف على اي علامة في هذه الارقام تشير اذا كان آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط سيرفع اسعار الفائدة (قبل نهاية الشهر)»، مضيفا «من الواضح ان جرينسبان يرغب في رفع اسعار الفائدة ويريد عمل ذلك لكن عليه ان يوازن بين هذه الرغبة والعواقب السياسية المحتملة لرفع اسعار الفائدة في غياب مؤشرات حقيقية لارتفاع التضخم مجددا».

وتباينت الاسهم الاوروبية امس في مستهل أسبوع التعامل وسط شكوك حول ضعف الدولار ورغم صعود بورصة وول ستريت في اغلاق آخر معاملات سابقة يوم الجمعة وصعود اسهم لندن وفرانكفورت وباريس عند الاغلاق الاسبوع الماضي بعد ان خففت بيانات أميركية من القلق حول احتمال رفع مبكر لاسعار الفائدة الاميركية.

وفي لندن أبدت الاسهم ضعفا عاما خاصة مع تراجع اسهم مجموعة كبيرة من الشركات بعد تداولها بدون كوبونات ولم تبد السوق تأثرا كبيرا بالحديث عن الدعوة لاجراء انتخابات عامة في اول مايو (ايار) يتوقع على نطاق واسع فوز حزب العمال المعارض بها بعد غياب عن الحكم دام نحو 19 عاما. لكن توقع محللون أن يتركز اهتمام السوق في الاسابيع المقبلة على الحملة الانتخابية الطويلة واستطلاعات الراي. وقال متعاملون ان قرار الدعوة للانتخابات «قد يزيل احد عناصر الشك رغم تقدم حزب العمال المعارض في استطلاعات الراي». وقال متعامل كبير «يدور الحديث عن قضايا مثل زيادة ضرائب الشركات في ظل حكومة عمالية لكن سيشيع جو من الارتياح فور الدعوة للانتخابات».

وهبط مؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» في بورصة لندن عند بعد ظهر بنحو 1 في المائة (47 نقطة) الى نحو 4377 نقطة.

وفي فرانكفورت تراجعت الاسهم ايضا امس بعد ارتفاعها قليلا في بداية التعامل وسط هبوط الدولار الذي يقلل مكاسب المصدرين الالمان بسبب ارتفاع تكلفة منتجاتهم في الخارج. وهبط مؤشر «داكس ـ 30» بنحو 8.3 نقطة. اما بورصة باريس فكانت امس من المتضررين من انخفاض معنويات المستثمرين وتراجع مؤشر «كاك ـ 40» بأكثر من 1 في المائة في المعاملات المبكرة. وقال متعاملون ان المستثمرين «قلقون من تقلبات السوق ورجحوا استمرار جو الحذر قبل اعلان بيانات اميركية حول مشروعات المساكن الجديدة اليوم (الثلاثاء) وحول التضخم غدا (الاربعاء)». وهبط مؤشر بورصة باريس في معاملات ظهر امس مجددا وفقد 39.11 نقطة (1.48في المائة) الى 2606.5 نقطة.

لكن في طوكيو ارتفع مؤشر «نيكاي ـ 225» بنحو 130 نقطة (0.72 في المائة) في اغلاق امس الى 18053.5 نقطة بعد صعوده في معاملات مبكرة الى 18084.5 نقطة فيما صعدت العقود الاجلة للمؤشر لشهر يونيو (حزيران) بنحو 230 نقطة الى 18060 نقطة.

وقال كونيهيرو هاتاي مدير عام مؤسسة «طوكيو سكيوريتيز» للاوراق المالية «اسهم ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة لقيت اقبالا مجددا لكن حدث اقبال على بيع اسهم شركات اوراق مالية وبنوك. وقال متعاملون ان بيع الين مقابل المارك والدولار الاسترالي ادى الى رفع سعر الدولار الاميركي عند ظهر امس في طوكيو رغم الاعلان عن زيادة فائض تجارة اليابان في الشهر الماضي لأول مرة منذ نحو عامين. وفي اسواق العملات تراجع الدولار امس في المعاملات المبكرة بعد صدور بيانات فائض تجارة اليابان، وقال اقتصاديون ان الزيادة قد تدل على تغير اتجاه الفائض مما قد يثير خلافات مع شركاء اليابان التجاريين خاصة الولايات المتحدة التي ارتفع فائض طوكيو معها بشدة.

وبلغ الدولار امس 123.63 ـ 123.66 ين مقابل 123.60 ـ 123.63 ين في بداية معاملات طوكيو و 123.45 ـ 123.55 ين في اغلاق الجمعة في نيويورك.

واما المارك بلغ الدولار امس 1.6942 ـ 1.6945 مارك مقابل 1.6952 ـ 1.6955 مارك في بداية معاملات طوكيو و1.6945 ـ 1.6955 مارك عند اغلاق الجمعة في نيويورك.

وفي اسواق المعادن الثمينة هبط الذهب في قطع صباح لندن امس الى 352.05 دولار للأونصة من 352.75 دولار في اغلاق الجمعة فيما تراجعت الفضة الى 5.26 دولار للاونصة من 5.31 دولار. وفي هونغ كونغ هبط الذهب في بداية المعاملات امس بسبب صفقات بيع قبل فتح السوق لكن متعاملين قالوا انهم لا يتوقعون ان يهبط السعر بشكل اعلى على المدى القريب وفتح الذهب على 351.60 ـ 352.10 دولار للاونصة من 352.50 ـ 352.50 دولار عند اغلاق الجمعة في نيويورك و352.20 ـ 352.70 دولار عند اغلاق السبت في نيويورك.

على الهامش

اعتراف في بكين

بعد أخذ ورد دام طويلا بين الصين وفيتنام حول حقوق استكشاف موارد طبيعية في منطقة متنازع عليها، اعترفت بكين امس بان سفينة تنقيب نفطي تعمل في مياه قرب فيتنام. لكنها قالت «مسألة السيادة على المنطقة لم تحسم بعد».

وفي رد على سؤال حول اتهام هانوي بقيام بكين باعمال تنقيب في المنطقة قال مسؤول صيني كبير «نعم هذه سفينتنا لكن المشكلة هي ان الحدود لم يتفق عليها بعد». مضيفا: سفينة «كان تان 3» هي «سفينة تنقيب عن النفط مملوكة للصين» لكنه رفض اعطاء مزيد من التفاصيل.

ووسط الازمة قالت وكالة انباء فيتنام اول من امس الاحد ان هانوي «قدمت احتجاجا رسميا الى بكين على قيام الصين بالتنقيب عن النفط في منطقة بحرية قريبة من جزر «سبراتلي» المتنازع عليها وان حرس الحدود ارسل عدة تحذيرات للسفينة الصينية».

ونقلت عن مذكرة ارسلت الى السفارة الصينية في هانوي في 10 مارس (آذار) قولها «عمل برج الحفر النفطي الصيني انتهك بشكل خطير سيادة فيتنام على منطقتها الاقتصادية ورصيفها القاري».

وتناقش الصين وفيتنام خلافات حول الحدود البرية والبحرية منذ تطبيع العلاقات بينهما في عام 1991 لكن لم تحقق المفاوضات اي تقدم يذكر حول السيادة على جزر في بحر الصين الجنوبي، اذ تطالب بكين وهانوي ضمن مجموعة خواصم اخرى في المنطقة بالسيادة على جزر «سبراتلي» وباراسل» الغنية بالنفط.

موجز

إسرائيل وكوريا الجنوبية توقعان اليوم اتفاقية لتعزيز الاستثمار ومنع ازدواج الضرائب

● توقع اليوم اسرائيل وكوريا الجنوبية اتفاقية لتعزيز الاستثمارات المشتركة ومنع الازدواج الضريبي. وتقضي الاتفاقية بمنع التهرب من تسديد مستحقات الضرائب المفروضة على الدخل ورأس المال ويسوقعها يو شونغ ها وزير الخارجية الكوري مع اريه ارازي سفير اسرائيل في سيئول. وتقول وزارة التجارة الكورية أن الاتفاقية قد تسهم في رفع استثمارات كوريا الجنوبية في اسرائيل «في ظل مناخ مواتٍ بصورة اكبر».

تركيا تلغي رسوم مبيعات النفط لمدة شهر

● الغت تركيا رسما قدره 15 في المائة على مبيعات التجزئة من منتجات النفط لمدة شهر اعتبارا من 15 مارس (آذار) الحالي على سبيل التجربة لمعرفة ما اذا كانت المصافي ستستفيد من الالغاء الذي يشمل جميع انواع البنزين وزيت الوقود والديزل والسولار وزيت التدفئة وغاز البترول المسال.

وقال مسؤولون في صناعة النفط والتكرير في انقرة امس ان الغاء الرسوم نهائيا «يمثل خطوة رئيسية لتنفيذ خطة تعرف باسم آلية التسعير الضرورية لتخصيص شركة توبراش لتكرير النفط الحكومية». وأضافوا ان آلية التسعير «ستمهد أيضا السبيل لاعادة تشغيل شركة اتاش للتكرير الخاصة وهي الوحيدة في تركيا ومملوكة لمجموعة «رويال داتش ـ شل» الهولندية ـ البريطانية وشركة مشتركة بين «موبيل» الاميركية و«بريتيش بتروليوم» البريطانية.

وفد روماني يبحث في القاهرة تعزيز التعاون الاقتصادي

● وصل وفد روماني برأسه بوبيكوتا ريتشيلانو وزير الصناعة الى القاهرة في زيارة مدتها ثلاثة ايام لبحث تعزيز التجارة والاستثمار بين البلدين.

وقال احمد الجويلي وزير التجارة والتموين المصري ان اجتماعات اللجنة التجارية المصرية الرومانية المشتركة ستبحث تطور العلاقات التجارية بين تنميتها واستكمال اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي والتعاون في مشاريع زراعية وحيوانية.

سعر سلة «أوبك» يهبط مجددا في إغلاق الأسبوع

● قالت وكالة «اوبكنا» التابعة لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» امس أن سعر سلة المنظمة المؤلفة من 7 خامات قياسية انخفض الى 18.60 دولار للبرميل في اغلاق الاسبوع الماضي من 18.62 دولار في اغلاق الاسبوع السابق. وتشمل السلة مزيج «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني» لايت النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

وفي بورصة البترول في لندن فتح مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال امس في المعاملات الآجلة على تفاوت في معاملات هادئة وقال سماسرة «الصورة العامة للسوق تشير الى ان الاسعار ستتحرك صعودا». وبعد أن فتح على ارتفاع قدره 8 سنتات للبرميل فقد «برنت» لعقود مايو (أيار) مكاسب سابقة وهبط بنحو سنتين الى 19.732 دولار للبرميل فيما زاد سعر السولار لعقود ابريل (نيسان) بنحو 1.25 دولار الى 170.75 دولار للطن.

.. و«أويك» ترجئ اجتماع لجنة المراقبة الوزارية

● قالت منظمة «أوبك» امس انها اجلت اجتماعا للجنة مراقبة السوق الذي كان من المقرر عقده في جزيرة كيش الايرانية يومي الاحد والاثنين الماضيين لكنها لم تحدد بعد موعد جديد للاجتماع. ويرأس اللجنة التي تراقب التزام الدول الاعضاء بحصصها الانتاجية غلام رضا اقازادة وزير النفط الايراني وتضم وزيري النفط في نيجيريا واندونيسيا. ومن المتوقع ان يشارك ريلوانو لقمان امين عام المنظمة في الاجتماع المقبل الذي يعقد عادة 4 مرات سنويا.

وقالت «أوبك» يوم الجمعة الماضي ان البيانات التي قدمتها الدول الاعضاء أظهرت ان انتاج الدول الاعضاء بلغ 25.33 مليون برميل يوميا في فبراير (شباط) الماضي مقارنة مع سقف انتاج قدره 25.03 مليون برميل يوميا. لكن تقديرات مستقلة قالت ان انتاج «أوبك» أعلى من ذلك بكثير وقدرت انتاج فبراير (شباط) الماضي بنحو 26.8 مليون برميل يوميا.

ارتفاع فائض تجارة اليابان يصعد الخلافات مع واشنطن مجددا

طوكيو ـ رويتر: يتكهن محللون بتصاعد الخلافات التجارية بين طوكيو وواشنطن بعد ان سجل فائض تجارة اليابان في الشهر الماضي أول ارتفاع منذ عامين بسبب ضعف قيمة الين الذي رفع قيمة صادرات اليابان ورفع أسعار وارداتها.

وأظهرت بيانات رسمية أعلنت امس في طوكيو تصاعد الفائض التجاري بنحو 6.5 في المائة في فبراير (شباط) الى نحو 687 مليار ين (5.5 مليار دولار) في أول ارتفاع منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1994.

أما فائض اليابان مع الولايات المتحدة التي اعربت مؤخرا عن قلقها من احتمال زيادته فارتفع بنسبة 12.3في المائة الى نحو 407 مليارات ين (3.3 مليار دولار).

وقال محللون في نيويورك ان البيانات «تشير الى تغير في حركة الفائض، وانه يسير الآن في اتجاه الصعود، وربطوا بين الاتجاه وبين هبوط الين الذي أدى الى زيادة الصادرات اليابانية والحد من الواردات.

وقال جيسون جيمس المحلل في مؤسسة «اتش. اس. بي. سي جيمس كيبل» الاستثمارية «البيانات تشير بالتأكيد الى بدء تغير اتجاه (الفائض) للصعود مجددا، وسنشهد من الان تزايدا مطردا في الفائض الياباني».

وبلغ متوسط سعر صرف الدولار 121.18 ين في فبراير وفقا لتقديرات وزارة المالية اليابانية مقارنة مع 106.38 ين فقط قبل عام مما يمثل هبوطا بنحو 14 في المائة. وزاد ضعف الين من قدرة المنتجات اليابانية على المنافسة في الخارج فيما رفع قيمة واردات اليابان.

لكن قال مسؤول في وزارة المالية اليابانية امس ان الفائض «ما زال يسلك اتجاها نزوليا رغم تباطؤ خطى الهبوط» مستشهدا بزيادة الصادرات كأحد اسباب التباطؤ. وزادت صادرات اليابان بنسبة 7.6 في المائة في فبراير عن مثيلتها قبل عام، فيما تراجعت الواردات بنسبة 2.7 في المائة.

وقال محللون ان زيادة الصادرات تظهر ان نمو اقتصاد اليابان مدفوع بقوة الطلب الخارجي. وقال ماسارو تاكاجي كبير الاقتصاديين في معهد «فوجي» للابحاث في طوكيو «الفائض /يترك تأثيرا ايجابيا على اقتصاد اليابان مع حدوث نمو أكبر بكثير في صادرات اليابان وسط ضعف نسبي في الواردات» فيما قال جيمس ان «الفائض بدأ يسهم ايجابيا في نمو اقتصاد اليابان بدلا من الاسهام في انكماش الاعوام الثلاثة الماضية».

لكن ذلك لا يتعارض مع هدف الحكومة اليابانية للسعي لتحقيق نمو يقوده الطلب المحلي وتجنب تجدد توتر تجاري خاصة مع الولايات المتحدة. وفي الاشهر القليلة الماضية اعربت الولايات المتحدة عن قلقها من احتمال ان يبدأ الفائض التجاري الياباني في الزيادة مجددا وحثت طوكيو على ضمان اعتماد انتعاشها الاقتصادي على النمو المحلي وليس على انتعاش الصادرات. وزادت قيمة صادرات السيارات للولايات المتحدة في فبراير بنسبة 15.4 في المائة عما كانت عليه قبل عام.

لكن تقلل الحكومة اليابانية من اهمية بيانات ارتفاع فائض التجارة وتداعياتها السياسية المحتملة وقال سيروكو كاجياما كبير أمناء مجلس الوزراء وكبير المتحدثين باسم الحكومة «لا أعتقد أن الفائض الضخم اخذ بالضرورة في التزايد بسرعة».

ولم تؤثر البيانات كثيرا على اسواق الصرف التي كانت تتوقع زيادة الفائض، لكن متعاملين قالوا ان تغير اتجاه الفائض قد يرفع قيمة الين على المدى الاطول عند قيام المصدرين بتحويل عائدات التصدير المتزايدة الى الين. ويقول ياسوهيتو كاواشيما كبير مديري الصرف في شركة «تويو تراست آند بانكنغ» المالية «لا يمكننا ان نتجاهل ذلك واذا استمر الفائض في الزيادة فسيحد ذلك من قيمة الدولار»، مضيفا «رغم أن السلطات الاميركية لم تبد أي علامة لاستخدام سعر الصرف كاداة للتحكم في العجز التجاري فان السوق ستترقب أي اشارة تدل على حدوث تحول في سياساتها».

1.2 مليار دولار قيمة أوراق النقد المزورة المتداولة في أسواق الدول العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتحت الامانة العامة لاتحاد المصارف العربية ندوتين متخصصتين في بيروت الاولى حول الوقاية من التزوير والتزييف المصرفي، والثانية حول التمايز في الخدمات المصرفية وقدر امين عام الاتحاد عدنان الهندي قيمة اوراق النقد المذكورة في الدول العربية بنحو 1.2 مليار دولار مزورة، مضيفا ان قيمة الاوراق المزورة المتداولة حول العالم تقدر بنحو 4.5 مليار دولار وان نحو 10 في المائة من الدولارات المتداولة في العالم مزورة، لكن لا تتجاوز نسبة الاوراق المزورة المكتشفة نحو 2 في المائة، ويوجد نحو 28 مليون شخص وقعوا ضحايا تزوير لأوراق في العام الماضي.

ومن المتوقع ان يصل الرقم الى 47 مليون شخص في العام الحالي. ويتناول في الندوتين اكثر من 100 مصرفي وخبير من الدول العربية بحث موضوعات تشمل التزوير والشروط والمواصفات التي يجب توافرها في العملة الورقية الصحيحة وأساليب الوقاية من التزوير.

وقال الهندي في افتتاح الندوتين: «حقق القطاع المصرفي العربي نموا كبيرا في أعماله في السنوات القليلة الماضية، وانه طبقا لبنك المعلومات المصرفي العربي التابع للاتحاد سجلت المصارف العربية نموا كبيرا في العام الماضي تمثل في زيادة موجوداتها التي ارتفعت بنحو 20 في المائة الى اكثر من 600 مليار دولار».

وقال ان التمويل المقدم لمشاريع تنمية اقتصادية ارتفع بنحو 17 في المائة وان نسبة الودائع بلغت 25 في المائة وحقوق المساهمين نحو 14 في المائة عن العام الماضي.

ألمانيا تتعهد بالوفاء بشروط العملة الأوروبية في موعدها

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

بحث وزراء المالية والاقتصاد لدول الاتحاد الاوروبي امس في بروكسل التراجع الذي يعرفه الوضع الاقتصادي الراهن في المانيا وانعكاساته على تدشين العملة الاوروبية الموحدة في اول يناير (كانون الثاني) 1999، ووافق المجلس الوزاري الاوروبي على خطة الاصلاح الاقتصادي التي تقدمت بها الحكومة الالمانية لتقليص العجز الحكومي والمديونية والتضخم الاقتصادي خلال العام الحالي لتكون المانيا مؤهلة للانضمام الى الفوج الاول من الدول الاوروبية التي ستتعامل بالعملة الموحدة «يورو» مع بداية 1999 الى جانب لوكسمبورغ وايرلندا وهولندا.

وتعهد ثيو ڤيجل وزير المالية الالماني في بروكسل امس بان «لا تتوانى بلاده في اتخاذ الاجراءات الاقتصادية الصارمة والكفيلة بتامين مكان لالمانيا ضمن الدفعة الاولى من الدول الاوروبية التي ستتعامل بالعملة الاوروبية مع مطلع عام 1999».

وشدد المجلس الاوروبي على «ضرورة احترام» جميع الدول للشروط التي حددتها معاهدة «ماستريخت» للوحدة النقدية الاوروبية بما فيها التحكم في العجز الحكومي مؤكدا على ان الدول التي ترغب في عضوية «يورو» في مطلع 1999 يتعين عليها ان تحد من عجزها الحكومي الى اقل من 3 في المائة من اجمالي ناتجها القومي في اشارة واضحة الى فرنسا التي تشكل مع المانيا العمود الفقري للوحدة النقدية الاوروبية وقيام العملة الموحدة.

وتتضمن الخطة الالمانية التي عرضت في بروكسل مجموعة من الاجراءات للوصول خلال الـ9 اشهر الى مستوى 2.6 في المائة من العجز الالماني خلال عام 1997 والى مستوى من نمو اقتصادي يقدر بنحو 2.5 في المائة وبطالة لا تتعدى 4.1 مليون شخص مع نهاية العام الحالي.

وبلغ العجز الحكومي الالماني في عام 1996 نحو 4 في المائة فيما بلغت المديونية العامة 61.5 في المائة من اجمالي الناتج لتفوق بنقطة واحدة النسبة المسموح بها لعضوية «يورو» وهي 60 في المائة.

وعلل الوفد الالماني في بروكسل سبب الوصول الى المستويات الاقتصادية المتدنية في عام 1996 الى التكلفة المالية الكبيرة بسبب الوحدة مع الشطر الشرقي من البلاد وخاصة المديونية الموروثة عن المانيا الشرقية. وقالت مصادر مقربة من ثيو ڤيجل ان احد الاسباب الرئيسية الاخرى للعجز المالي الالماني هو تكفل المانيا بالقسط المالي الاكبر من موازنة الاتحاد الاوروبي كمجموعة واحدة وارتفاع تكاليف الاجهزة التنفيذية للاتحاد الاوروبي.

بنك التنمية الافريقي يرصد 2.5 مليار دولار لقروض عامين

باريس ـ اف ب: اعلن عمر كباج رئيس البنك الافريقي للتنمية امس ان البنك رصد 2.5 مليار دولار لعمليات قروضه في العام الحالي والعام المقبل.

وقال «من اصل هذا المبلغ سيتم اقراض مليار على الاقل الى الصندوق الافريقي للتنمية بنسب فائدة متدنية جدا ولآجال طويلة للدول الفقيرة».

وقال كباج الى الزيادة الخامسة لرأس مال البنك المقررة في اول يناير (كانون الثاني) 1999 تتطلب مشاركة دولية، ودعا المساهمين غير الافارقة في البنك لرفع تمويلاتهم قائلا «من المهم جدا الاستفادة من رأس مال معترف به من الاسواق المالية وبمعنى اخر فان مشاركة اطراف غير اقليمية تعطينا شروطا افضل للاقراض».

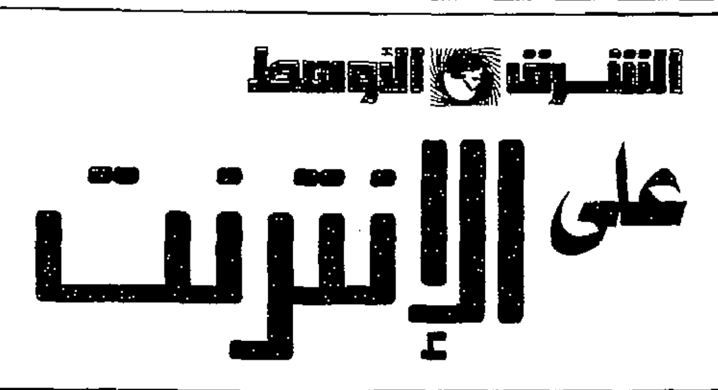
واضاف «نريد ايضا حماية انفسنا من خطر افلاس بلد مدين وتتطلب سياسة تنمية تمويل القطاع الخاص التي ننتهجها تغطية اكبر على صعيد رؤوس الاموال».

وواجه البنك الافريقي للتنمية صعوبات في السنوات القليلة الماضية مع بعض المساهمين فيه خاصة مع الولايات المتحدة التي خفضت مساعدتها الدولية ولم تف بوعودها باعادة تكوين رؤوس اموال الصندوق الافريقي للتنمية بعد ان كانت قد تعهدت بدفع 215 مليون دولار عبر 3 سنوات (1996 ـ 1998) لكنها لم تدفع شيئا حتى الان.

No. 6685 - Tuesday 18/3/1997 ● العدد 6685 - الثلاثاء 1997/3/18

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط





ما بين الشواهد التاريخية التي تحكي عن ماض عريق عاشته المخا، كاحد الموانئ اليمنية على البحر الاحمر وعرفت كمركز تجاري واقتصادي بلغ اوج ازدهاره في القرن السابع عشر الميلادي، واشتهرت على نحو خاص كميناء لتصدير البن اليمني بنكهته المميزة الى العواصم الاوروبية.. ما بين ما ترويه تلك الشواهد التاريخية، وواقع الهجر والركود الذي تعيشه هذه المدينة التاريخية، بعد ان قاطعتها السفن، وخلت مراسيها من الحركة والنشاط وهجرتها الخطوط الملاحية غير عابئة بتاريخها ودورها الى موانئ يمنية اخرى كالحديدة وعدن، تتأكد الحاجة الماسة للوقوف بجدية من اجل انقاذ هذا الميناء الحيوي عبر اعتماد مخارج وحلول عملية، توقف مظاهر التدهور وتحد من تعطل النشاط التجاري والملاحي، الذي عكس نفسه بجلاء على كافة اوجه الحياة، في هذا الميناء، بما يعيد لهذا الثغر العريق بعضا من وهج الماضي وأمجاد الامس القريب.

جهود يمنية لإحياء النشاط الملاحي لميناء المخا

جانب من ميناء عدن المنافس الرئيسي لميناء المخا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

صنعاء: من عادل السعيد

استمدت المخا كمدينة وميناء قديم يعود تاسيسه الى الألف الاولى قبل الميلاد، شهرتها من دورها التاريخي كمركز تجاري في عصر كانت فيه التجارة تشكل عصب الحياة الاقتصادية، لذا لم يكن من المستغرب ان تكون محط صراع القوى الاستعمارية خلال القرون الميلادية المتاخرة، ليس كمركز تجاري فحسب، لكن ايضا كمنطقة من مناطق النفوذ الاستراتيجية في فرض الهيمنة على حركة الملاحة في البحر الاحمر، بموقعه المتميز الذي يربط اوروبا باكثر من قارة.

هذا الميناء التاريخي يعيش اليوم لحظة تاريخية حرجة، بعدما قاطعته حركة الملاحة الدولية واصبح شبه خال يتهدده شبح الركود والاضمحلال، فقد تناقص عدد السفن التي ترسو فيه لتصبح مقتصرة على عدد من البواخر الصغيرة التي تنقل المواشي من بعض اقطار شرق افريقيا، الامر الذي شل حركة التجارة والنشاط الملاحي والاقتصادي للميناء ودفع بقطاعات عريضة من الموظفين والعمال والتجار، الذين يشكل نشاط الميناء وحركته مصدر دخلهم الاساسي الى ارصفة البطالة، فلم تعد الطاقة التشغيلية للميناء على ضوء محدودية عدد السفن التي تفرغ حمولتها فيه، تستوعب الاعداد الكبيرة من العمالة التي كانت تعتمد على نشاط الميناء فيما مضى، حيث يواجه اكثر من 2500 عامل وموظف مصيرا مأساويا بعد فقدانهم لوظائفهم بسبب ضعف الحركة الملاحية، ومما يزيد أوضاعهم وأوضاع أسرهم صعوبة، غياب دور خدمات التأمين الاجتماعي والمعاشي، التي تفتقر اليها هذه المدينة.

أسباب المقاطعة

اذا كانت المشكلة الاساسية التي يعانيها ميناء المخا اليوم هي توجه السفن والبواخر التجارية الى الموانئ اليمنية الاخرى كالحديدة وعدن، فانه تقف وراء هذا الاحجام عن التعامل مع الميناء اسباب تبدو موضوعية، وهي كما يوضحها مدير جمارك ميناء المخا تتمثل في تعقيد الاجراءات والمعاملات وتداخل الاختصاصات وغير ذلك مما كانت تمارسه سلطات الميناء في الاعوام السابقة والتي اوصلت الميناء الى وضعه الراهن، ويشير مدير الجمارك الى السلطات الحالية تحاول الخروج من هذا المأزق من خلال تكثيف اتصالاتها مع عدد من المستوردين، لاستعادة نشاطهم الاستيرادي عبر الميناء، مقابل وعود جادة بتبسيط الاجراءات والمعاملات الجمركية والامتيازات الاخرى، وتبقى استعادة الميناء لنشاطه السابق مرهونة بعودة الخطط الملاحية للتعامل مع الميناء وايضا عبر الزام بعض التجار والمستوردين باستيراد حصصهم من مختلف الواردات عبر هذا الميناء، لتشغيل جزء من العمالة التي تعيش اوضاعا اقتصادية حرجة، كما ان عودة النشاط تتم من خلال تنفيذ القرارات الوزارية التي تحدد نسب توزيع السفن بين الموانئ اليمنية الرئيسية: «الحديدة، عدن، المخا»، والتي حددت نصيب ميناء المخا بـ 30 في المائة من السفن التي تصل الى البلاد.

ويبرر القائمون على فروع الشركات الملاحية في اليمن عزوفهم عن التعامل مع ميناء المخا، بان الخدمات التي تقدمها الموانئ الاخرى افضل واقل تكلفة، حيث ارتفعت رسوم الجمرك واجور النقل الى 1500 دولار للحاويات في ميناء المخا، بينما لا تتجاوز اجور شحن الحاويات 1000 دولار في ميناء الحديدة، اضافة الى ان مراكزهم الرئيسية هي التي تحدد وجهة السفن والموانئ التي يتم الافراغ فيها. ولا يقتصر أمر ارتفاع الرسوم والاجور على خطوط الملاحة الدولية، فحتى اصحاب البواخر اليمنية الصغيرة بنشاطهم المحدود يشكون من مطالبة ادارة الميناء لهم بدفع الرسوم بالعملة الصعبة.

ولا شك ان الركود الملاحي والتجاري الذي تعيشه المخا اليوم قد انعكس سلبا على اوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية فيها ويأتي المجلس المحلي للمدينة في مقدمة القطاعات المتضررة باعتباره الجهة التي تضطلع بتنفيذ المشاريع الخدمية المختلفة، فالمجلس المحلي الذي كان يتلقى دعما شهريا من جمرك المخا يصل الى نصف مليون ريال، مساهمة في تنفيذ برامج خدمية، لم يعد يحصل اليوم على اكثر من 80 الف ريال، الامر الذي جعله عاجزا عن القيام بواجباته وتقديم خدماته لمواطني المدينة.

المخا أو موزا

وما تشير اليه المرويات التاريخية والمعاجم القديمة عن هذا الميناء واهميته الاقتصادية والتجارية التي اضطلع بها في حقب تاريخية مختلفة، تكشف بوضوح جسامة ما آل اليه وضعه اليوم، فـ «المخا» حسب المعاجم اليمنية بفتح الميم والخاء المعجمة، مدينة مشهودة وميناء على ساحل البحر الاحمر غرب مدينة تعز على بعد 94 كيلومترا، وهي من الموانئ القديمة التي ذكرتها النقوش «الحميرية» باسم «موزا»، حيث لعبت دورا هاما في عهد الدولة الحميرية (الألف الاول قبل الميلاد)، ثم اتخذتها الدولة الجبائية التي عاصرت الحميرية ميناء لها. وبعد دخول الاسلام الى اليمن استخدمته الدولة النجاحية (القرن الخامس الهجري)، واسطة لنقل القوات الحربية من الجيش الحبشي الى سواحل اليمن، حيث دارت حروب عديدة بين النجاحيين والصليحيين في القرن الخامس الهجري.

وقد تصدت المخا لعدة حملات عسكرية اهمها حملات البرتغاليين اوائل القرن العاشر الهجري، طمعا في السيطرة على مداخل البحر الاحمر. ونظرا لما تتمتع به هذه المدينة من اهمية استراتيجية وتجارية، فكانت هذه الحملات سببا لتنافس محموم بين تركيا وبريطانيا في المنطقة انتهى باستيلاء الاتراك عليها وطرد البرتغاليين وظلت تحت السيطرة التركية حتى عام 1640م، وبعد جلاء الاتراك عنها اخذت تستعيد مجدها كمركز تجاري بلغ قمة شهرته في القرن السابع عشر الميلادي، واستعادت كذلك شيئا من طابعها المعماري الذي تعرض للدمار في الحرب العالمية الاولى بمدافع البريطانيين والايطاليين ضد تركيا.

وبعد ان استعادت المخا بهاء صيتها التجاري، انطلقت السفن تمخر عباب البحر وتغلق الافق عن عوالم ومراكز تجارية جديدة، حاملة البن اليمني، الذي اطلق عليه الاوروبيون اسمها وعرف عندهم باسم Moka وهي تصحيف للفظ المخا.

والحلول والمخارج التي يراها المختصون ضرورة بديهية لرد الاعتبار لهذا الميناء، ليستعيد نشاطه التجاري والملاحي، لا تحتاج الى عصا سحرية، وتتمثل ببساطة في الزام الجهات المعنية بتنفيذ القرارات الوزارية الخاصة بتوزيع نسب رسو السفن القادمة لليمن، والتي تعطي المخا 30 في المائة منها وهي نسبة كما يؤكد هؤلاء كفيلة بانعاش الميناء وعودة الحياة اليه.

الخطوة الاخرى في هذا السياق تتمثل في تبسيط الاجراءات الجمركية وتقديم المزيد من التسهيلات والامتيازات تشجيعا للخطوط الملاحية على التعامل مع هذا الميناء، والعمل في اطار برنامج الاصلاح الاداري على اتخاذ جملة من الاجراءات والقرارات الجادة والعملية بما ينهي الازدواجية القائمة وتنازع الاختصاصات بين مختلف سلطات الميناء وغيرها من الجهات ذات العلاقة، كذلك العمل على المدى البعيد على تطوير الخدمات من خلال تزويد الميناء بالمعدات المتطورة اسوة بالموانئ الاخرى، حتى يتمكن من تقديم خدمات افضل للخطوط الملاحية المتعاملة معه.

ويبدو من خلال الاستقراءات التاريخية ان هذا الميناء يمر بين فترة واخرى، بأزمنة يعيش فيها كسادا وركودا، يعقبها نشاط وحركة يستعيد بها اهميته كمركز وميناء تجاري، ولكن هل ثمة علاقة بين ضعف النشاط التجاري والملاحي الذي تعيشه المخا اليوم، وتراجع صادرات البن اليمني الى الخارج في السنوات الاخيرة، لا سيما ان اسم المخا ارتبط على نحو عضوي ووثيق بهذا البن الذي طبقت شهرته الآفاق.

وها هي المخا تنام اليوم محتضنة شاطئها بمياهه الدافئة املة ان تسفر الحملات الاعلامية التي قادتها صحف رسمية حول مأساوية اوضاعها عن حلول عملية وعاجلة، وخاصة على ضوء التحركات التي تقوم بها السلطات اليمنية في اعلى مستوياتها.

تحديات غير مسبوقة

حصاد الثورة الصينية الرابعة

نبيل زكي*

اثار اختفاء «دنج شياو بنج» تساؤلات عديدة حول مستقبل الصين رغم ان رحيله لم يكن مفاجئاً بل ان عصر «ما بعد دنج» بدأ، في الواقع، قبل موته بوقت غير قصير.

ولا خلاف على انه لا يمكن الحديث عن مستقبل العالم بدون الحديث عن مستقبل الصين، ولكن لماذا تتكاثر التساؤلات حول مسار الصين بعد موت دنج؟

السبب هو ان «دنج» تولى قيادة عملية كبرى كان من شأنها تغيير وجه الصين واحداث نقلة في حياة خمس سكان المعمورة. وقد ادى هذا التغيير الى قفزة كبرى في اقتصاد الصين، بحيث اصبحت الصين تقترب من مركز الصدارة وان تكون بين ثلاث دول فقط تملك اقوى اقتصاد في العالم (بعد امريكا واليابان). والسبب هو ان «دنج» تمكن من جعل متوسط معدل النمو الاقتصادي الصيني عشرة في المائة سنوياً طوال الثماني عشرة سنة الماضية، كما ان المشروعات الخاصة توسعت واصبحت تشكل 13.5 في المائة من الاقتصاد، والمشروعات الاستثمارية المشتركة تشكل 38 في المائة، بينما انخفض انتاج مؤسسات الدولة (القطاع العام) الى 48 في المائة. ومع استمرار التيار، فان المستثمرين الصينيين والاجانب سيفوزون بانتاج اكثر من ربع انتاج البلاد في عام 2000. وفي العام الماضي، بلغت الاستثمارات المتدفقة من الخارج اثنين واربعين الف مليون دولار.. فقد اصبحت الصين اكبر مركز لجذب الاستثمارات الخارجية (177.2 مليار دولار اميركي) وتحتل المركز الاول بين الدول النامية طوال اربع سنوات متتالية في مجال استخدام الاستثمارات الاجنبية، والمركز الثاني بعد الولايات المتحدة.

ومع رحيل آخر ابناء جيل العمالقة - جيل المسيرة الكبرى - تصبح الصين اكبر قوة تجارية نسبياً، كما ان التنمية الصينية تغير بالفعل العلاقات الاقتصادية الدولية بشكل كبير. وتؤكد تقديرات البنك الدولي ان الصين ستصبح القوة الاقتصادية الاولى في العالم في سنة 2000 ومعلوم ان العملة الصينية (اليوان) اصبحت قابلة للصرف والتحويل منذ شهور، وثمة توقعات بغزوها للساحة النقدية العالمية. وتعاني الولايات المتحدة من عجز تجاري للعام الحادي عشر على التوالي في علاقتها بالصين يقدر باكثر من 39 مليار دولار. وسوف تحل بكين هذا العام محل اليابان في القدرة على اكتساح السوق الامريكية، الامر الذي يرفع اكثر فاكثر من الرصيد السلبي للولايات المتحدة في علاقتها التجارية مع الصين ويتسبب في عودة التوترات التجارية بين الدولتين. ويزداد ثقل الصين في المبادلات التجارية الدولية. ولذلك يرفع المسؤولون التجاريون الامريكيون الآن نفس الشعارات التي كانوا يرفعونها عندما يتحدثون عن اليابان.. وبعد ان كانت شكاوى الامريكيين تتركز على ان «السوق اليابانية مغلقة في وجوههم».. اصبح الحديث في الوقت الحاضر يدور حول «السوق الصينية المغلقة بشدة» امام السلع الامريكية.

تحديات غير مسبوقة

وقد استغرقت الثورة الصناعية في الغرب - لكي تكتمل - 200 سنة، ولكنها استغرقت في آسيا اقل من خمسين سنة. وتقول دراسة نشرتها صحيفة «فرانكفورتر الجماينه» الالمانية في 8 اكتوبر 1996 انه اذا كان متوسط نمو الاقتصاد القومي في عام 1995 في آسيا 6 في المائة (بالمقارنة بـ 2.8 في المائة في غرب اوربا و2.7 في المائة في امريكا) فانه يعني - اذا استمر النمو بهذا المعدل - ان تملك الصين في مطلع القرن القادم اكبر اقتصاد في العالم، وستصبح مع اليابان والهند واندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلاند من بين الدول العشر الاولى. والمؤكد ان هذه التغيرات ستحدد الشكل الاستراتيجي المستقبلي في المنطقة الآسيوية، فالمساحة الشاسعة وتعداد السكان الضخم والقدرة الاقتصادية الهائلة تجعل من الصين دولة هامة للغاية.

ويقول البروفيسور «بول ديبي» مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدفاعية بجامعة استراليا الاهلية، انه ليس هناك - بالنسبة لآسيا - موضوع اهم من الدور الذي ستلعبه الصين مستقبلاً.. ذلك ان المطروح الآن تحديات جديدة غير مسبوقة مع ظهور قوة اقتصادية جديدة على الساحة العالمية.

وعندما تعود «هونج كونج» الى الوطن الام في اول يوليو القادم، سوف تزداد الطاقة التصديرية للصين، حيث ان صادرات هونج كونج وحدها تتجاوز بكثير صادرات معظم الدول الاوربية (تعاملاتها التجارية تقدر بستين مليار دولار، ودخلها القومي 40 مليار دولار). وفي وقت من الاوقات كان عائد الصادرات الصينية 10 مليارات دولار سنويا، وقفز الرقم في العام الماضي الى 153 مليارا. يقول «نيكولاس كريستوف» و«شيريل وودان» في كتابهما «الصين تستيقظ» China Wakes (نيويورك - Times Books 1994) ان «الصين اذا مضت في طريقها الحالي، فسوف تحقق اكبر معجزة في التاريخ المكتوب». ويضيف المؤلفان (احدهما امريكي والثانية من اصل صيني) ان الصيني يعيش في نفس مستوى الامريكي في الولايات المتحدة .. بدخل قدره الفا دولار في السنة.. وانه «لم يحدث من قبل ان تخلصت نسبة كبيرة بهذا الحجم من الجنس البشري من الفقر بهذه السرعة».

وفي تقرير لصندوق النقد الدولي منذ خمس سنوات، ظهر ان الناتج المحلي الاجمالي للصين بلغ 1.66 تريليون دولار (في عام 1992)، وفي الربع الاول لعام 1993 زاد الناتج القومي الاجمالي للصين بنسبة 12.9 في المائة (بالمقارنة بـ 7 % في عام 1991) وزاد النمو الصناعي بنسبة 18 في المائة (وكان 14 في المائة في عام 1991)، وتشكل الصناعات الحديثة اكثر من 48 في المائة من حجم الانتاج. ومن المتوقع تصدير نصف انتاج الصناعات الالكترونية الصينية هذا العام الى الخارج. وسوف تبلغ قيمة هذه الصادرات 24 مليار دولار امريكي بزيادة حوالي 15 في المائة عن عام 1996. ويبلغ عدد السائحين الاجانب في الصين خمسين مليونا في المتوسط كل عام بالاضافة الى 639 مليون سائح صيني.

نمر آسيوي صغير

ومما يلفت النظر ان مقاطعة «جوانج دونج» الواقعة في جنوب الصين والمجاورة لهونج كونج (وهي منطقة اقتصادية خاصة) حققت طفرة اقتصادية كبيرة خلال فترة قصيرة من عام 1979 حتى عام 1990 جعلت البعض يصفها بانها «النمر الآسيوي الخاص». فقد بلغ اجمالي ناتجها السنوي 31 مليار دولار، ومعدل النمو الصناعي السنوي 27.2 في المائة (ولا يزال الصعود مستمراً)، اما معدل النمو الاقتصادي الشامل فهو 11 في المائة سنوياً (رغم ان الحكومة الصينية لا تساهم الا بـ 3 في المائة فقط من اجمالي الاستثمارات بالمقاطعة. معدلات النمو - الآن - في الصين توازي اربعة اضعاف مثيلتها في الولايات المتحدة وتوازي اكثر من ضعف معدلات اليابان.

وفي بعض مناطق الصين المزدهرة تضاعفت المرتبات عشر مرات وارتفع متوسط دخل الفرد الى 100 دولار شهرياً مقابل 20 دولارا في مناطق اخرى. وبوجه عام فان متوسط الدخل يتراوح الآن بين 1800 دولار و2500 دولار سنويا.

وكانت بداية تشجيع الاستثمار الاجنبي هي توقيع 40 الف اتفاقية للاستثمار عام 1992 تصل قيمتها الى 58 مليار دولار. وتوجد في الصين حاليا اكثر من 80 الف شركة استثمارية اجنبية، كما تلعب الشركات الصينية الموجودة بالخارج دوراً في التنمية الاقتصادية في ظل وجود 55 مليون صيني بالخارج يشعرون بارتباط قوي بوطنهم.

تغيرات متدرجة

ويذهب الباحث الامريكي «جيريت جونج» مدير برنامج الدراسات الاسيوية في مركز الابحاث الاستراتيجية والدولية بمعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في دراسة قيمة نشرها في واشنطن كوارترلي The Washington Quarterly ان ثورة رابعة جرت في الصين وهذه الثورة ليست نتاج غليان اجتماعي مثير او الاطاحة الجاة بنظام سياسي او قيادة او تغيير مباغت في الايديولوجية او المقاربة. وعلى نقيض المراحل الاسبق من الاندفاع الثوري، فان هذه المرحلة الرابعة للتحول تتميز بتغيرات سياسية متدرجة تتزايد في حجمها شيئاً فشيئاً بدلاً من تميزها بالرطانة والمناهج الثورية. ويرى «جيريت جونج» انه يتم سحب الحزب الشيوعي الصيني الى مستقبل لن يستطيع السيطرة عليه والتحكم فيه كما ان موقع المبادرة والديناميكية في القرارات الاقتصادية والسياسية ينتقل الى المقاطعات والاقاليم والبلدان والافراد المصممين على صياغة مصائرهم.

وملامح التغير:

- التوجه نحو السوق هو الذي يحرك القدرة الاقتصادية الصينية الهائلة ويشكل نظام الملكية والانتاج والاستثمار والطلب، وثمة تزايد في هذه التوجهات نحو السوق.
- اللامركزية في هياكل وابنية وعمليات صنع القرار.
- انتقال الشرعية من الايديولوجية الى رفع مستوى المعيشة.. والقومية.
- اعادة صياغة وتشكيل بعض التصورات والافكار الصينية ذات الجذور العميقة.
- الانفتاح الذي لم يسبق له مثيل على العالم وانفتاح العالم على الصين وانفتاح الصين على ذاتها.

في عام 1978، كانت مؤسسات الدولة هي مصدر 78 في المائة من الانتاج الصناعي، وفي عام 1992 كان نصيب القطاع غير الحكومي من الناتج الصناعي الاجمالي 52 في المائة واكثر من 57 في المائة من العمالة الزراعية، بل ان الانفاق الحكومي انخفضت حصته في الناتج القومي من 41 في المائة عام 1978 الى عشرين في المائة عام 1992. وفي عام 1980 كانت بكين هي مصدر 80 في المائة من ميزانية «جوانج دونج»، بينما اصبح نصيب بكين في هذه الميزانية 2 في المائة فقط عام 1992.

وبلغ النمو الاجمالي 12.8 في المائة في الناتج القومي الاجمالي لعام 1992 واستمر بمعدل سنوي قدره 13.9 في المائة في النصف الاول لعام 1993.

ايقاع سريع

ويظهر بوضوح اكبر مدى الايقاع المتسارع للنمو الصيني في مثال آخر:

خلال الفترة من عام 1979 حتى عام 1982 كان مجموع الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الصين 1.17 مليار دولار، بينما بلغ هذا الرقم في عام 1992 فقط 11.2 مليار.

وفي عام 1979، وقعت الصين 36 اتفاقية مع دولتين بقيمة قدرها 51 مليار دولار، وفي عام 1991، بلغ عدد العقود والاتفاقيات 8438 اتفاقية وعقدا بقيمة تتجاوز 36 مليار دولار مع 147 دولة او اقليم. وفي 1992، تم توقيع عقود لاقامة 48.746 مشروعا جديدا يستثمر فيها 57.5 مليار دولار.

ومن الامثلة ايضا: ان حجم تجارة الصين الاجمالية ارتفع في الفترة من 1978 حتى 1992 اكثر من ثماني مرات من 20.66 مليار الى 165.6 مليار مما يعني ان تجارة الصين اصبحت قبل خمس سنوات تحتل المركز الحادي عشر في العالم.

لماذا الحديث عن الثورة الرابعة؟

الثورة الاولى هي ثورة 1911 بزعامة «صن يات صن» وكانت اول من اقتحم مجال التحديث الهيكلي عقب حروب الافيون واسفرت الثورة عن ايجاد صلات بين الصين والغرب، وقد انهت حكم «كينج» ونظام السلالة الحاكمة في الصين وجعلت منها جمهورية دستورية.

والثورة الثانية هي الثورة الاشتراكية الكبرى بزعامة ماوتسي تونج في عام 1949، والتي احدثت زلزالا في العالم وغيرت موازين القوى على الساحة الدولية واقامت «جمهورية الصين الشعبية».

وفي عام 1966، اشعل «ماو» فتيل الثورة الثقافية الكبرى التي استهدفت تحويل الصين برمتها الى «مدرسة ثورية» لخلق جيل (لم يكن قد شاهد امبرياليا في حياته) من الثوار. واستعان ماو بالشباب وبحركة الشارع لتطهير الحزب وقيادته من العناصر التي تريد دفع الصين نحو «الطريق الرأسمالي». وقد ادى التطاحن الداخلي الى تعطيل نمو البلاد في الفترة من 1966 حتى 1976. وترتب على هذه «الثورة الثقافية» طرد «دنج شياو بنج» من السلطة، وظل خارجها لمدة سبع سنوات. وجاءت الثورة الثقافية عقب اعتماد الصين لسياسة «القفزة الكبرى الى الامام» في عام 1958 التي ادت الى كارثة حقيقية بسبب محاولة فاشلة للتعجيل بتصنيع البلاد.

البداية في الريف

وفي عام 1978 شرع دنج شياو بنج في وضع قواعد الثورة الرابعة لتصحيح تجاوزات الثورة الثقافية عن طريق اعادة النظام في الداخل ومكانة الصين الدولية واطلاق قوى الانتاج وتحسين مستوى المعيشة.

وكانت البداية في الريف الصيني عن طريق تخفيف قبضة السلطة المركزية والسماح بالزراعة العائلية ومنح المزارعين فرصة لبيع انتاجهم في الاسواق الحرة، وتضاعف الانتاج الزراعي نتيجة لذلك ثلاث مرات. وجرى التركيز على شعار «الاشتراكية ذات الملامح الصينية». في ذلك العام (1978) وضع «دنج شياو بنج» ما يمكن اعتباره عقداً اجتماعياً جديداً. ويرتكز هذا العقد على التقليل من المثالية الاشتراكية الثورية والاتجاه نحو السياسة الواقعية ولغة المصالح المادية. وقد جاء هذا العقد الاجتماعي الجديد في وقت شعر فيه الصينيون بالتعب والارهاق من «الثورة» وفي وقت بدأت فيه دمدمة الحزب الشيوعي الحاكم تتبدد بعد ان اطاحت الثورة الثقافية العدد الاكبر من قادة الحزب التاريخيين وعلى رأسهم «ليو تشاو تشي» (الذي كان يشغل منصب رئيس الدولة)، وفي وقت يتلاشى فيه جيل «المسيرة الكبرى».

ويمكن اعتبار الفترة من 4 مايو حتى 20 مايو 1989 هي البداية لمرحلة جديدة في تاريخ الصين الحديث: الانفتاح وتفاعل الصين مع نفسها ومع العالم الخارجي. والتغيير الذي حدث في الصين يتناول الانماط التاريخية لسلوكها. فقد كانت الصين - تقليدياً - مجتمعاً مغلقاً، والآن تصبح الصين جزءا من العالم الخارجي. وفي قلب عملية مستمرة للتحديث.. ووسط تدفق هائل للمعلومات وتنمية دؤوبة للقدرات التنافسية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

والتحول الجاري في الصين نتاج القطاعات المتزايدة من الداخل الصيني الشاسع الذي يتفاعل ويتداخل مع القوى العالمية الاوسع فالتنافس في الحلبة الاقتصادية الدولية يجتذب الآن القدرات الانتاجية - وربما عقول وقلوب - لاعداد متناهية من المواطنين الصينيين الى طريق ذي اتجاهين من المعلومات والنقود والتأثير مع العالم المعاصر.

وهذه العملية تمتد الآن من سواحل ومدن الصين الى القرى والبلدات في الداخل الصيني. وثمة ارتباط بين الاستقرار الاجتماعي والسياسي للصين وبين اعتمادها على التجارة الدولية. وهذا الارتباط ضروري للمحافظة على المستوى الحالي للمعيشة.

ففي عام 1992 كان التجارة قد اصبحت تشكل 37 في المائة من الناتج القومي الاجمالي (كانت عشرة في المائة فقط في عام 1978).

اقتصاد السوق الاشتراكية

الفكرة التي طرحها «دنج شياو بنج» لبلاده التي تقع جغرافياً وتاريخياً بين الاتحاد السوفيتي السابق واوربا الشرقية من جهة.. واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والاقتصاديات شرقي آسيا الديناميكية الاخرى. من جهة ثانية هي «اقتصاد السوق الاشتراكية»، فهو يوضح ان هناك سوقاً في الاشتراكية وليس في الرأسمالية فقط، وهو يريد ان يحل معادلة الحفاظ على الاستقرار السياسي ودفع النمو الاقتصادي في نفس الوقت. وعلى المستوى النظري فان الممارسة - عند «دنج شياو بنج» هي «المعيار الوحيد للحقيقة».

وفكرة «دنج» هي ترك التجربة العملية البراجماتية تصنع توازناً بين الديناميكية الاقتصادية للتحديثات الاربع - وبين الاصولية السياسية للمبادئ الاربعة الرئيسية. والتحديثات الاربعة تتناول اربع مجالات: الزراعة - والصناعة - والدفاع الوطني - والعلم والتكنولوجيا، وكلها يجب ان تكون لها الاولوية على كل ما يمت بصلة للايديولوجيا وصراع الطبقات.

والواضح ان «دنج» لم يؤمن يوماً بما سمي في الصين في وقت من الاوقات بالحماس الثوري او «التعبئة الجماهيرية»، كما انه لا يؤمن بالمجادلات الفكرية، فهو رجل عملي لا يثق في التشدد الايديولوجي والحذلقات النظرية. ومن مأثوراته انه لا يهم ان تكون القطة بيضاء او سوداء.. المهم ان تقتنص الفئران، كما انه كان مقتنعاً بان المجالات الفكرية او النظرية تعوق الانجازات العملية على ارض الواقع. وكانت «ثورة» دنج الاقتصادية هي ثورة في خلق ثروة مادية لا نظير لها في التاريخ الحديث.

وديالكتيك بلد شاسع ومعقد على طريق التحديث يعني من وجهة نظر دنج موازنة النمو بالاستقرار.. والنظام بالديناميكية .. والتغير بالثبات والديمومة.

ولذلك فان «دنج» كان يناصب الليبرالية العداء ويعتبر ما اسماه بالديمقراطية البورجوازية شراً لا بد من مقاومته. ومن هنا جاء موقفه المناهض لثورة الطلبة في ميدان بوابة السلام السماوي في بكين في عام 1989.

ومنذ البداية عارض دنج (او لم يتحمس على الاقل) للشعار الذي رفعه ماو في الخمسينيات «دع مائة زهرة تتفتح ودع مائة مدرسة فكرية تتنافس وتتصارع». وفي عام 1992، توصل «دنج» الى ثلاثة استنتاجات لها اهمية استراتيجية في مجال توجيه النمو في الصين:

- لا بد ان تقوم الصين بالتصدير حتى تتمكن من استيراد التكنولوجيا المتقدمة الضرورية للتحديث والتي تحتاج الى عملات صعبة طائلة.
- الحزب الشيوعي يمكن ان يحتفظ بقدر من الشرعية على الاقل عن طريق تحسين مستوى المعيشة اليومية وتعزيز الروح القومية.
- الاستقرار السياسي الداخلي في الصين يرتبط الآن بقدرة الصين على المنافسة في عالم خارجي لا يكف ابداً عن التغير.

النمو والاستقرار

ومشكلة دنج انه لم يكن يجد وسيلة لضمان الاستقرار في الصين - وخاصة بعد تجربة الاتحاد السوفيتي واوربا الشرقية - مع تعدد قومياتها والاتساع الهائل لمساحتها سوى المحافظة على اكبر قدر ممكن من المركزية من خلال الحزب الشيوعي.

ويرى بعض الخبراء في الغرب ان مبررات دنج لاتخاذ هذا الموقف كانت قوية رغم ان الغالبية الساحقة من المحللين الغربيين ادانوا موقف دنج من حركة الاحتجاج الطلابية وقراره بقمعها بطريقة دموية.

وهناك - في الغرب - من يتعلق بالامل في ان يؤدي النمو الاقتصادي السريع في الصين الى انفتاح سياسي بالمفهوم الليبرالي. غير ان هذا الرأي ينقصه الالمام الكامل بالتراث الثقافي الصيني العريق.

وفي كافة الاحوال، فان الصين فاجأت العالم بتحقيق معدلات تنمية لم يسبق لها مثيل. والمقدر للناتج القومي الاجمالي الصيني لعام 1996 هو 6.78 تريليون يوان (بزيادة 9.7 في المائة عن سنة 1995) وان نصيب الفرد من الدخل القومي (من سكان المدن) في عام 1996 بلغ 4380 يوانا (527 دولارا) اما سكان الريف فان نصيبه 1900 يوان (228 دولارا). وهذا يوضح، رغم كل شيء، ان امام الصين طريقا طويلا حيث ان 75 في المائة تقريبا من سكانها يعيشون في مناطق ريفية. اما انتاج الحبوب، فقد بلغ ارقاماً قياسية (480 مليون طن في عام 1996 بالمقارنة بـ 466 مليونا في عام 1995) واستطاعت الحكومة الصينية تخفيض معدل التضخم من 14.8 في المائة عام 1995 الى 6.1 في المائة عام 1996. اما رقم التجارة الاجمالية في عام 1996 فهو 289.9 مليار دولار (بزيادة 3.3 % عن سنة 1995). وبلغت احتياطيات النقد الاجنبي 105 مليارات دولار مع نهاية عام 1996.

معجزة اقتصادية

ورغم حداثة تجربة الصين في الانفتاح واقتصاد السوق الا انها حققت معجزة اقتصادية بكل المقاييس.

وهذا التقدم السريع الذي تشهده الصين حالياً يثير مخاوف الغرب - والشرق ايضا - من احتمالات تضخم طموحات الصين الجديدة بحيث تتطلع الى ان تكون قوة عالمية عظمى لها دورها في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمصير ومستقبل العالم.

واذا كانت الصين تتطلع الى مضاعفة ناتجها القومي الاجمالي (بالمقارنة مع سنة 1980) والى استعادة تايوان بعد هونج كونج وماكاو، والالتحاق بمنظمة التجارة العالمية، واصدار تشريعات جديدة لتسهيل نمو اقتصاد السوق الاشتراكية. (وكلها اولويات سياسية في السنوات الخمس القادمة).. الى جانب مد نفوذها في بحر الصين.

واذا كانت الصين - كما هو الحال الآن - تملك اسلحة نووية وتوسع دائرة اتصالاتها بدول العالم، فانه يحق لنا ان نتساءل مع «ستيفن جلوفر» معلق صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية، عما اذا كانت الصين الجديدة التي بناها «دنج شياو بنج» والتي امتلكت الثورة والتقدم والثقة بالنفس قد اصبحت اكثر خطراً على الغرب من الصين الشيوعية القديمة الفقيرة التي كان يتزعمها ماوتسي تونج الثوري الحالم؟ فالصين في الخمسينات والستينات والسبعينات كانت فقيرة ومنغلقة على ذاتها وغير قادرة على الحاق الضرر الفادح ببقية القوى العظمى طالما احترمت هذه الاخيرة حدودها.

ام الآن فان العملاق او المارد يقتحم الساحة الدولية بكل قوة ويفرض وجوده ونفوذه على الآخرين.

ولو نجحت الصين في الحد من البيروقراطية والفساد والامية والبطالة والجريمة (وبعضها امراض اقتصاد السوق الفتاكة).. ولو حافظت على قيادتها الجماعية بعد رحيل «دنج» وشجعت مبادرات مواطنيها وفتحت المزيد من القنوات للآراء الحرة المبدعة فان نظام العالم كله يمكن ان يتغير.. وبسرعة ايضا.

* كاتب مصري

وزير الإعلام اللبناني باسم السبع لـ «الشرق الأوسط»

الطروحات الإسرائيلية بالنسبة إلينا «كلام في الهواء»

وزارة الإعلام سوف «تغض النظر» عن المحطات غير المرخصة التي تبث أخبار المقاومة

أخشى أن يستعاض عن صيغة «الترويكا» بمزيد من الاشتباك بين المؤسسات الرئيسية

بيروت: من ثائر عباس

اعلن وزير الاعلام اللبناني باسم السبع ان وزارته سوف «تغض النظر» عن أي محطة تلفزيونية او اذاعية غير مرخصة تبث اخبار المقاومة رغم ان مجلس الوزراء منع المؤسسات غير المرخصة من بث الاخبار السياسية حتى بت طلبات الترخيص المقدمة من قبل هذه المؤسسات.

واكد الوزير السبع في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان كل الطروحات الاسرائيلية حيال لبنان هي «كلام في الهواء لن يقدم او يؤخر بالنسبة الينا»، مشدداً على ان لبنان «لن يدخل في أي جدل حيال هذه الطروحات طالما انهما لا تدخل في اطار تلازم المسارين اللبناني والسوري»، مشيراً الى «ان وجود الاحتلال الاسرائيلي يخلق المقاومة وان دور الدولة اللبنانية هو التاكيد على حق الشعب في المقاومة والعمل في الاطر الديبلوماسية لتأمين الانسحاب الاسرائيلي».

واعتبر الوزير السبع «ان الخصوصية السياسية اللبنانية لم تفسح في المجال امام نضوج الطائف كتجربة»، رافضاً مقولة «ان الذين تبنوا الطائف يحاولون ابعاد الذين شاركوا في انجازه» ومؤكداً «ان القول بأن الطائف يجب ان يضع الموالين والمعارضين على طاولة واحدة هو «كلام خاطئ وفيه الغاء للمعارضة».

واعرب السبع عن خشيته من ان يستعاض عن الترويكا الرئاسية «المتوفاة» بمزيد من الاشتباك السياسي بين المؤسسات الرئيسية في البلاد وبمزيد من «الكباش» السياسي بدلاً من التعاون بينها.

وفي ما يأتي نص الحوار مع الوزير السبع:

● يواجه لبنان عدة استحقاقات مصيرية اقليمياً ومحلياً. فهل هناك اتجاه لايجاد نوع من «الرؤية الموحدة» اعلامياً لتحقيق القدر الاكبر من التماسك الداخلي؟

- لبنان بلد من المستحيل ان يحكم في اتجاه واحد وبالتالي أي كلام عن اتجاه لانشاء احادية اعلام فيه هو كلام بلا أي اساس موضوعي، فنحن في بلد ديمقراطي تحكمه مناخات سياسية واتجاهات معروفة وهناك قوى سياسية تعبر عن المجتمع اللبناني والاعلام هو مرآة هذا المجتمع. وفي هذا البلد مساحة للاعلام لا تتوافر في كل دول الشرق، حتى الآن لدينا 6 محطات تلفزيونية و10 محطات اذاعية مرخصة وتصدر لدينا اكثر من 20 صحيفة يومية ما خلا المجلات.

ان الكلام عن احادية اعلام لا ينطبق على طبائع النظام السياسي في لبنان، فهذا بعيد عن مناخات لبنان وطبيعة اللبنانيين وسلوكهم العام.

● هل ترد بهذا الكلام على الخائفين على حرية الاعلام؟

- كلا، هذا امر حقيقي، نحن في بلد لا يمكن ان يكون فيه صوت واحد فقط.

● وفي أي خانة تضعون الرقابة على المحطات الفضائية، وهل هذه الرقابة مرشحة للانسحاب على قطاعات اخرى؟

- هذه مسألة تأخذ اكثر من حجمها الحقيقي. ويتم توظيفها في التجاذبات السياسية الداخلية. انا لا اعتقد ان اي دولة من الدول المجاورة التي تبث فضائياً لا تقوم باي شكل من أشكال الرقابة، وأي كلام آخر هو غير صحيح. لا يوجد أي دولة عربية لا تفرض الرقابة بشكل او بآخر، أما في لبنان فلا يوجد لدينا اي شكل من اشكال الرقابة على المواد السياسية او غير السياسية على البث التلفزيوني الداخلي مدركين انه لدينا في حياتنا الوطنية ونظامنا السياسي من المناعة ما يمكننا من استيعاب كل اشكال البث السياسي في الداخل، انما لا نستطيع ان نفرض هذه المناعة على الآخرين. نحن نستطيع ان نتحكم بتجربتنا، انما لا يجوز ان نفرضها على اي جهة لا سيما الاصدقاء والاشقاء ولهذا اعلنا اننا سنخضع البث الفضائي لشيء من الرقابة المحدودة التي تحافظ على وجه لبنان الديمقراطي دون ان تسيء الى الاصدقاء والاشقاء.

● تحدثت عن 5 تلفزيونات و10 اذاعات.. حتى الآن، ما هو الحد الاقصى المنوي الترخيص له؟

- هناك نية للترخيص لعدد جديد من وسائل الاعلام المرئي والمسموع، انما هذا الاتجاه محكوم في النهاية بما سيتقدم به المجلس الوطني للاعلام، اي بالدراسة التي سيرفعها المجلس الوطني الى مجلس الوزراء. هناك 33 طلب ترخيص لحالتهم وزارة الاعلام الى المجلس الذي باشر درس الطلبات ونحن بانتظار رأيه لاتخاذ القرار النهائي في مجلس الوزراء. وسقف الترخيص محكوم بما يأتي من المجلس.

● ما هي المعطيات التي استجدت لدى المجلس الوطني للاعلام لأعطاء المزيد من التراخيص، علماً انه كان حدد سقفاً لا يمكن تجاوزه من التراخيص؟

- لا استطيع ان اتحدث عن معطيات جديدة لدى المجلس، فهذه المعطيات هي من حقه.

● ألا يدخل هذا الموضوع في التجاذبات السياسية القائمة؟

- انا في وزارة الاعلام اعتمد سياسة اعطاء كل الامكانات للمجلس الوطني لتسهيل مهمته ووضع دراسته في اجواء ايجابية وابعاده عن اي تجاذب سياسي.

● لقد طالب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله مؤخراً بالسماح لوسائل الاعلام غير المرخصة ببث اخبار المقاومة، فهل هناك امكانية لهذا؟

- هناك عدد من وسائل الاعلام غير المرخصة يقوم ببث اخبار المقاومة بما فيها تلفزيون «المنار» التابع لـ«حزب الله» وانا احياناً اسمع اخبار المقاومة في اذاعة «صوت لبنان»، وبالتالي فان طلب الامين العام للحزب محقق في جزء كبير منه.

● هل ستتسامحون مع وسائل الاعلام غير المرخصة التي ستبث اخبار المقاومة؟

- وزارة الاعلام لم تكن اساساً حجر عثرة في طريق بث هذه الاخبار وهي غضت النظر عن كل ما يتعلق بمثل هذه الاخبار، وهي اعتبرت ان وصول هذه الاخبار الى الراي العام في الداخل والخارج واجب وطني.

● في أي خانة تضعون الطروحات الاسرائيلية المتكررة حيال لبنان؟

- انا لا ارى شيئاً جديداً في هذا الاطار، هناك مواد اعلامية وديبلوماسية تطرحها اسرائيل من وقت لآخر بهدف حجب الرؤية عن امور سياسية اخرى تتعلق بالوضع في فلسطين المحتلة او اثارة الشكوك حول المسار اللبناني - السوري.

ان موقف الحكومة اللبنانية ثابت في هذا الاتجاه ولم يتغير وهو مبني على التلازم بين المسارين في ما يتعلق بكل خطوة من خطوات المفاوضات. «لبنان اولاً» هو عنوان لا يعني لبنان باي شيء لا من قريب ولا من بعيد ولبنان لن يدخل في اي جدل حول هذا الامر طالما هو محكوم برؤية وطنية تحدد علاقته بالمفاوضات. وهذه الرؤية تقول بوجوب التلازم بين المسارين اللبناني والسوري وخلاف ذلك كله كلام في الهواء لن يقدم ولن يؤخر ولن يكون في مقدور اسرائيل ان تثير اي شكل من أشكال الشكوك حول هذه العلاقة التي اصبحت ترتكز على ارضية لبنانية واسعة جداً.

● وهل تقع الضغوط الامنية في هذه الخانة ايضاً؟

- الضغوط الامنية الاسرائيلية على لبنان ليست جديدة، فنحن بلد محتل وفي حالة نزاع مفتوح مع الاحتلال، وهذا النزاع تترتب عليه اوضاع امنية وعسكرية من حين لآخر.

هناك احتلال تقابله مقاومة وما تقوم به اسرائيل هو في نطاق الصراع المفتوح الذي لن ينتهي الا بانتهاء الاحتلال. منذ بداية العام كانت هناك ضغوط اسرائيلية، لكن هناك ضغوط منذ اكثر من عشر سنوات ايضاً، لم يتغير الأمر على لبنان كدولة وعلى الوضع في الجنوب والبقاع الغربي.

● لكن البعض يتخوف من عملية هروب الى الامام من قبل اسرائيل عسكرياً؟

- هذا الكلام مطروح منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل، وبتقديري هذا الكلام يأتي في السياق السابق لأن الضغوط العسكرية سبقت وصول نتنياهو فحرب «عناقيد الغضب» ومجزرة قانا هي من جرائم بيريس، وبالتالي فان محاولة القول بأن الضغوط ناجمة عن وضع اسرائيلي داخلي مستجد قد تكون صحيحة، لكنها ليست مطلقة. فمسلسل العدوان الاسرائيلي مستمر والعدوان متوقع في أي لحظة.

● وما هي الخطوات الرسمية للدولة اللبنانية في هذا الاطار؟

- هناك احتلال وهناك مقاومة وهذه المقاومة تقوم بدورها والدولة اللبنانية تلتزم العمل على تاكيد حق الشعب اللبناني في المقاومة كما تلتزم العمل في الاطر الديبلوماسية لتامين انسحاب اسرائيلي من الاراضي اللبنانية.

● ما مدى الرضى الذي تنظر فيه الى مستوى تعاطي الاعلام اللبناني مع اخبار المقاومة؟

- المقاومة حاضرة في الاعلام اللبناني لانها حاضرة في الحياة الوطنية ولا يستطيع الاعلام ان يتجاهل هذا الواقع. قد يكون هناك بعض الملاحظات على الاداء الاعلامي في ما يتعلق بعمل المقاومة وقد استمعت الى ملاحظات كثيرة من اطراف معينة بالمقاومة واطراف اخرى ونحن ضمن توجهنا الاعلامي العام نؤكد على احقية ان تاخذ هذه المقاومة مكانتها الحقيقية في الاعلام اللبناني. لا نستطيع الادعاء بأن اعلام المقاومة مغيب عن الاعلام اللبناني، لكن الامر مرهون بنشاط المقاومة وليس هناك في وسائل الاعلام اللبنانية عامة سياسة اعلامية تتعلق بالمقاومة تحديداً، هذا الموضوع هو موضع جدل قائم، انما لا استطيع من موقعي في وزارة الاعلام ان افرض وجهة معينة على وسائل الاعلام كافة في البلاد، انا استطيع ان اؤكد ان دور المقاومة في كل المؤسسات التابعة لوزارة الاعلام هو من الاولويات.

● ... لكن مجلس الوزراء طلب الى وسائل الاعلام اعطاء الاولوية لاخبار المقاومة وذكر ذلك صراحة في قرار الترخيص؟

- ليس في القانون ما يفرض على المؤسسات التزام وجهة معينة، انما هذا لا يعني ان تتخلى المؤسسات الاعلامية عن دورها الوطني في ادراج اخبار المقاومة وقضية المقاومة ضد الاحتلال. هذه المؤسسات يجب ان تكون معنية في اعطاء هذه المسألة الاولوية التي تستحق.

● هناك شكاوى حول اللغة المستخدمة في بعض وسائل الاعلام لجهة تسمية المقاومين بـ«المسلحين»؟

- نستطيع ان نعطي توجيهات عامة في هذا الاطار وسبق لنا ان اعطينا مثل هذه التوجيهات وفي تقديري ان وسائل الاعلام تلتزم الاصول في هذا الشان.

● لقد انتقد المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد تعاطي بعض الوسائل الاعلامية مع المقاومة؟

- هذا الامر تم تجاوزه، ووسائل الاعلام المعنية تلتزم بالتوجهات التي ابلغنا بها والامور «ماشية».

● .. لكن المدير العام قال ان عدد التراخيص قد يزيد او ينقص، وقد ترجم هذا بأنه تهديد بسحب تراخيص؟

- هذا امر آخر، الترخيص مسألة لا تستطيع جهة ان تتحكم فيها وفي كل الاحوال انا لن اضع نفسي في موضع اعطاء الدروس في الوطنية لاحد. هذه المؤسسات تقوم بواجبها، واذا كان هناك ملاحظات فهي تأخذها في الاعتبار.

● لديك موقف متميز من اتفاق «الطائف»، فما رأيك به كتجربة؟

- هو ما يزال تجربة، وتجربة لم تنضج حتى الآن، قد نكون في ثلاثة ارباع الطريق او اقل. الطائف عمره حتى الآن سبع سنوات علينا ان نحسم منها ما لا يقل عن اربع سنوات فيها الكثير من المحن والمشاكل التي لازمت بداية عهد الرئيس الهراوي الذي بقي فترة طويلة نازحاً عن القصر الجمهوري، اضافة الى المشاكل الامنية والاقتصادية والسياسية واشكال التجاذب السياسي التي عطلت الكثير من القضايا الاساسية. وكذلك العوامل الناتجة عن الاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، ففي اقل من اربع سنوات تعرضنا لعمليتين عسكريتين كبيرتين في يوليو (تموز) 1993 وعملية «عناقيد الغضب» في ابريل (نيسان) الماضي.

● الى اي مدى تأثر الطائف بهذه التجاذبات؟

- ان الخصوصية السياسية اللبنانية لم تفسح في المجال امام نضوج هذه التجربة، هناك مرحلة انتقالية نمر فيها الآن ومن خلال هذه المرحلة نكتشف مكامن الخلل الكبير القائم في النظام السياسي اللبناني.

● وما هو هذا الخلل؟

- هناك التداخل بين السلطات، ولا بد لنا من ان نعترف بأن تجربة السنوات الماضية فيها الكثير من السلبيات وقد وصل الامر في بداية العام الحالي الى القول بضرورة الاعلان عن وفاة «الترويكا»، والتي اعتبرها البعض بمثابة رد على كل التجربة الماضية ومحاولة للتأسيس لمرحلة جديدة، واخشى ما اخشاه ان نستعيض عن «الترويكا» بمزيد من الاشتباك السياسي بين المؤسسات لأن المطلوب من اعلان وفاة «الترويكا» هو تعزيز المؤسسات وليس تنظيم الاشتباك بينها.

● هل نستطيع القول بأن ما بعد «الترويكا» هو تعزيز لدور المؤسسات؟

- هناك مقولة بهذا المعنى، الا اني اخشى ان تترجم هذه المقولة اشتباكاً بين المؤسسات، فنكون استعضنا عن «الترويكا» بحالة من الكباش السياسي الذي اعتقد ان لبنان لا يحتاج اليها ابداً.

انا اخاف من المزيد من الاشتباكات بين المؤسسات الرئيسية في البلاد لننتقل الى مرحلة جديدة فيها الكثير من الاشتباكات بين هذه المؤسسات وان كان اتجاه الريح في الايام الماضية قد اعطى دفعة كبيرة من الامل بأن هذه الاشتباكات تتضاءل.

وزير الإعلام اللبناني باسم السبع

● النائب بيار دكاش من الذين شاركوا في اعداد الطائف قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» مؤخراً ان هناك محاولة من قبل الذين تبنوا الطائف لازاحة المشاركين فيه، فهل هذا صحيح؟

- للدكتور دكاش وجهة نظره السياسية، كان نائباً في مؤتمر الطائف وعاد الى مجلس النواب حالياً. نحن لم نكن في الطائف، لكننا من اهل الطائف ايضاً لاننا من اهل النظام السياسي الذي يفترض به ان يتسع للجميع لأنه ليس اتفاقاً مغلقاً وليس حصراً على جهة معينة والدخول اليه ليس حكراً على احد لانه عنوان لنظام سياسي واسع يفترض ان يلتقي تحت سقفه الموالون والمعارضون، ان الكلام بأن الطائف يجب ان يضم الى طاولة واحدة كل الذين يريدون ان يحكموا لبنان هو كلام خاطئ وهو كمن يدعو الى الغاء المعارضة بالمطلق، الطائف هو سقف سياسي قد تجد تحته المعارض او الموالي.

● بصفتك نائبا عن قضاء بعبدا، هل تؤيد الدعوات الرامية الى ايجاد توافق انتخابي في الانتخابات البلدية والقروية بين المعارضين والموالين؟

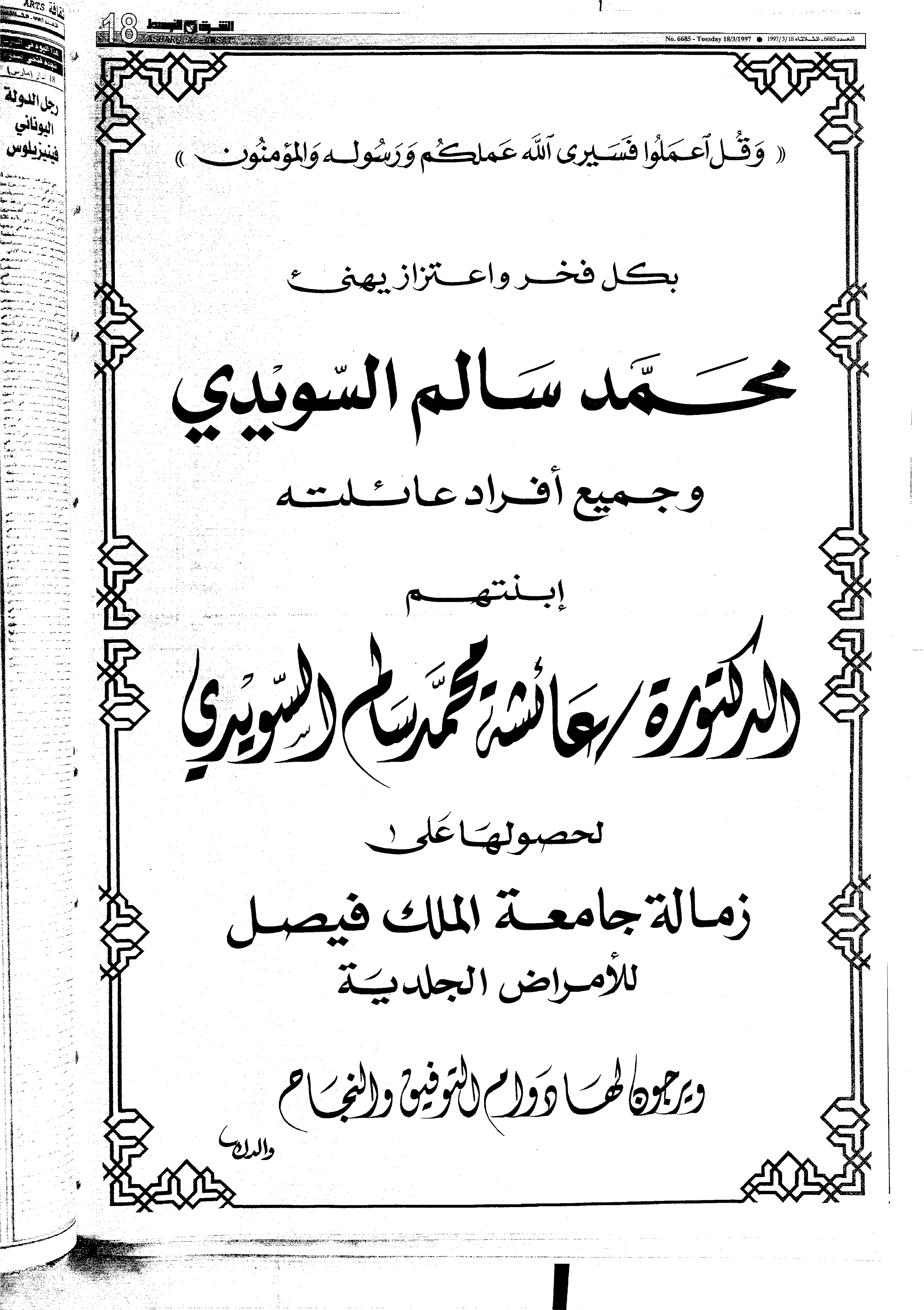
- على مستوى منطقتنا الانتخابية انا اشجع سياسة تمكن المواطن اللبناني من ان يخترق هذا الستار السميك الذي نشأ نتيجة عدم اجراء هذه الانتخابات. التعاون سيكون مطروحاً ولا مانع لدينا على الاطلاق ونمد ايدينا للتعاون انما في نطاق يمكن النخبة من تحمل مسؤولياتها في قيادة بلداتها. نحن لا نريد لهذه الانتخابات ان تحكم بالعصبيات القديمة فقط، انما برؤية مستقبلية وتطلع نحو تمكين جيل كامل من الشباب الذي تربى على هامش العمل البلدي والسياسي العام، من ان يتحمل مسؤولياته. ما يهمني في الموضوع هو ان في المنطقة عائلات ومن واجب كل عائلة ان تختار افضل ما عندها. وانا سادعم كل ما تختاره هذه العائلات بقوة، لا «فيتو» مسبقا لدي على احد، انما اعتقد ان هذه الانتخابات يجب ان تكون فرصة لتقديم الافضل.

● هناك من يقول بأن المعارضة ستدخل في معركة «كسر عظم» لاثبات قوتها الانتخابية بعدما قاطعت الانتخابات النيابية؟

- هذا حق من حقوقها الديمقراطية.

● هل توجد اتصالات لتفادي هذه المعركة؟

- لا يوجد لغاية الآن شيء من هذا، كل القوى السياسية تتحرك من منطلقاتها الذاتية، وانا من الفرقاء الذين ما يزالون يستكشفون الوضع الانتخابي لتقرير ماذا ستؤول اليه الامور. وانا اعتقد ان الصورة لم تصل بعد الى مرحلة النضوج.


﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾
بكل فخر واعتزاز يهنئ
محمّد سالم السّويدي
وجميع أفراد عائلته
إبنتهم
الدكتورة/ عائشة محمّد سالم السّويدي
لحصولها على
زمالة جامعة الملك فيصل
للأمراض الجلدية
ويرجون لها دوام التوفيق والنجاح
والدها

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
18 آذار (مارس)

رجل الدولة اليوناني فينيزيلوس

في مثل هذا اليوم قبل 61 عاما، اي في 18 آذار (مارس) سنة 1936، توفي في باريس «فينيزيلوس» الذي كان أشهر سياسي ورجل دولة يوناني في اوائل القرن العشرين، وتولى رئاسة الوزارة في بلاده ثلاث مرات، وكان له دور مهم في توجيه سياسة بلاده وتقرير مستقبلها، وحصولها على مكاسب سياسية واقليمية بعد الحرب العالمية الاولى.

ولد كيرياكوز اليوثيريوس فينيزيلوس في 23 آب (اغسطس) سنة 1864 في جزيرة كريت التي كانت من اعمال الدولة العثمانية، وكان ابوه من الثوار الكريتيين، نفته السلطات العثمانية الى جزيرة سيروس حيث بقي 19 عاما. اكمل فينيزيلوس دراسته الثانوية في اثينا ثم تخرج في كلية الحقوق، ثم عاد الى كريت ومارس المحاماة والصحافة، واصبح بعد سنة واحدة عضواً في المجلس الوطني المحلي للجزيرة، وزعيما لحزب الاحرار الذي اسس حديثا.

ولما نشبت الحرب اليونانية - التركية في عام 1897 قاد فينيزيلوس، بمساعدة قوة ارسلت من اليونان، انتفاضة فاشلة استهدفت توحيد كريت مع اليونان، ولكن الدول الاوروبية الكبرى تدخلت في الامر ومنحت الجزيرة حكما ذاتيا تحت سيادة السلطان العثماني، وعين الأمير جورج - ابن ملك اليونان جورج الاول - مندوبا ساميا في كريت، واصبح فينيزيلوس - الذي كان في الخامسة والثلاثين من عمره - وزيرا للعدل في حكومته (1899 - 1901) ولكنه سرعان ما اصطدم مع الامير الذي كان يميل الى الانفراد بالسلطة، وبعد اربع سنوات نظم انتفاضة ضد حكمه، وأجبره على مغادرة كريت، وعاد وزيرا للعدل في عهد المندوب السامي الذي خلفه.

وفي هذه الأثناء ظهرت في اليونان جماعة ثورية عرفت باسم «العصبة العسكرية»، واستدعي فينيزيلوس الذي ذاعت شهرته كمناضل وطني الى اثينا لتولي رئاستها، فعاد وتمكن من اقناع العصبة والملك جورج على تعديل الدستور، وفي انتخابات سنة 1910 انتخب نائبا عن اثينا في المجلس النيابي، وفي تشرين الاول (اكتوبر) من تلك السنة اصبح رئيساً للوزراء للمرة الاولى. وفي حروب البلقان التالية (1912 - 1913) اسهم في اخراج الدولة العثمانية من شبه الجزيرة كليا. وخلال رئاسته ضاعفت اليونان مساحتها وسكانها لحصولها على مقدونيا الجنوبية (سلانيك وما حولها) وكريت وجزر ارخبيل وايجه.

ولما نشبت الحرب العالمية الاولى اقترح بصفته رئيساً للوزراء دخول اليونان الحرب الى جانب الحلفاء، وضد الدولة العثمانية التي انحازت الى المانيا. ولكن الملك قسطنطين الذي كان يعطف على دول المحور وكانت زوجته اخت امبراطور المانيا، عارض في ذلك وفضل الوقوف على الحياد. فلما وقع الهجوم الالماني - النمساوي - البلغاري على مقدونيا في سنة 1916 تولى فينيزيلوس قيادة انتفاضة معادية للملك قسطنطين في مقدونيا وكريت والجزر، ونظم جيشا يونانيا جديدا، واجبر الملك قسطنطين على مغادرة البلاد في سنة 1917. وتدخلت فرنسة وبريطانية في الامر، واعيد توحيد اليونان تحت حكم الملك الكسندر، الابن الثاني للملك قسطنطين، واعلن فينيزيلوس الحرب على دول المحور.

ولما وضعت الحرب اوزارها ذهب فينيزيلوس الى باريس للاشتراك في مؤتمر الصلح، وغاب عن بلاده لمدة سنتين، واسهم في اعمال المؤتمر مساهمة فعالة، وحصل على سمعة عالمية كرجل دولة على مستوى عالمي وعقد معاهدة «نويي» مع بلغاريا، ومعاهدة «سيفر» مع تركية، فكانتا انتصارين كبيرين لفينيزيلوس ولليونان. وعاد الى اثينا في ايلول (سبتمبر) 1920.

وتوفي الملك الكسندر فجأة، فلما اجريت الانتخابات في تلك السنة لم يفز بها فينيزيلوس على الرغم من النجاح الذي حققه على الصعيد الدولي، وكان غيابه الطويل عن البلاد قد افقده شعبيته واضعف اتصالاته. واعيد الملك قسطنطين الى العرش بنتيجة استفتاء، فغادر فينيزيلوس البلاد.

ولما انكسر الجيش الملكي امام الأتراك في سنة 1922 خلع الملك قسطنطين، وخلفه ابنه الأكبر جورج، وحدثت انتفاضة اخرى بقيادة الجنرال ستكساس اجبرت الملك جورج على مغادرة البلاد، وعاد فينيزيلوس الى اثينا وتولى رئاسة الوزارة مرة اخرى، ولكن علاقاته ساءت مع بعض الزعماء الجمهوريين فذهب الى المنفى مرة اخرى، ولما اعلنت الجمهورية في سنة 1924 عاد الى رئاسة حزب الاحرار وحصل على اغلبية ساحقة في انتخابات سنة 1928، فألف وزارته الرابعة والأخيرة التي دامت 4 سنوات. وخلال هذه الفترة نجح في اعادة العلاقات الطبيعية مع جيران اليونان في البلقان ومع تركية. وكان موقفه ضعيفا بسبب الركود العام الذي ساد في اوائل الثلاثينات، فاندحر في انتخابات سنة 1932، ولكنه بقي رئيسا لحزب الاحرار.

وجاءت نهاية حياة فينيزيلوس السياسية في آذار (مارس) 1935، حينما فشلت محاولة قام بها للحيلولة دون اعادة الملكية الى اليونان وأيده فيها قسم كبير من الاسطول اليوناني. فغادر كريت الى ايطاليا ومنها الى باريس، حيث اقام فيها حتى وفاته في مثل هذا اليوم من عام 1936 عن 72 عاما.

حاكم الشارقة ينضم الى الروائيين بقصة واقعية من القرن الماضي

الشيخ الأبيض... ورواية الحقيقة

نقد

د. سمير سرحان

تنتمي رواية «الشيخ الأبيض» للدكتور سلطان بن محمد القاسمي الى ما يسمى في النقد الحديث «برواية الحقيقة». وهو نوع حديث في الادب العالمي من الرواية يستمد الكاتب فيه مادته من حقائق تاريخية وقعت بالفعل، بحيث تكون الرواية ذات الشكل الفني الحديث قائمة لا على ابتداع الوقائع التي لم تقع (وربما لا يمكن ان تقع) بل على وقائع موثقة، يبتعد فيها الراوي تماما عما كان يسمى بالخيالية الخالصة Pure Fiction-ality وبذلك يهدم الوهم الذي ظل يطارد الأدب العالمي، خصوصا في فن الرواية، منذ نشأة النقد الحديث الذي ترجع جذوره الى اوائل القرن التاسع عشر في اوروبا.

وكان هذا الوهم يستند الى افكار الرومانسيين عن الفن باعتباره مدخلا الى واقع بديل، أي الى عالم خاص يبدعه الفنان ويضع له قواعده الخاصة به والتي قد تختلف وقد تتفق مع قواعد العالم الواقعي، دون ان يؤثر ذلك الاختلاف او الاتفاق في مدى صدق «التجربة الفنية» التي يقدمها العمل وكان من آثار ذلك أن شاعت مصطلحات نقدية معينة مثل «الواقع الحقيقي» و«الواقع الخيالي» و«الصدق الحياتي» و«الصدق الفني». مما ادى الى التفرقة بين قوانين الحياة ومنطقها وبين ما يسمى بقوانين الفن ومنطقه.

وكانت الضربة الحاسمة التي الغت تلك التفرقة تتمثل في كتاب تيري ايجلتون، الناقد الانجليزي الأشهر، بعنوان «مقدمة الى النظرية الأدبية»، والذي يعتبر ردا مفحما على كتاب «ولك» و«وارين» المسمى نظرية الأدب. وفي السنوات العشر الماضية اتضح بما لا يدع مجالا للشك ان الفصل بين الفن والواقع بالصورة التي روجها اصحاب النقد الجديد محال، وان ادبية الأدب لا يتعلل بها الا اصحاب ايديولوجيات رجعية، ترمي في مجملها الى تسخير الفن عموما والأدب بصفة خاصة الى تحقيق اهداف اجتماعية وسياسية لم تعد تخفى على احد، كما بين ذلك تيرنس هوكس استاذ السيميوطيقا الاشهر، وبدأنا في الثمانينات نرى بوضوح ان الاعمال الفنية والادبية التي ابدعها المبدعون تفرض علينا فرضا اعادة تعريف الفنون الادبية بوجه خاص، فانتهى الفصل التعسفي بين الانواع الادبية، وبدأنا نسمع عن الفن الوثائقي Documentary Art ومسرح الحقائق Theater of Facts والرواية الغنائية Lyrical Novel والدراما الغنائية Lyrical Drama والمسرح الملحمي Epic Theater والرواية الوثائقية Documentary Novel وما الى ذلك.

ولكن اهم ما اتى به هدم «الخيالية الخاصة» هو الاعتراف بان ثمة اشكالا ادبية تستخدم الحقائق او تسجل الوقائع كما هي دون تزييف اي ان «الصدق التاريخي» بمعناه الضيق لا يمنع من خلق العالم البديل في الفن، وان الاحالة الى الواقع خارج الفن لا تمنع من كونه فنا... وفي هذا الصدد لا بد من القول بأن تراثنا العربي حافل بهذه الاشكال الادبية، وان الكتب التي تسجل اقاصيص الرواة باشعار شعرائها الحقيقيين تمثل انواعا ادبية لا شك في مكانتها، وقارئ «الاغاني» للأصفهاني قد يجد فيه اعمالا للخيال هنا وهناك، ولكنه مضطر الى اعتباره عملا غنيا باهرا رغم استناده الى الواقع التاريخي بحذافيره والمتعة الادبية التي تتحقق لنا من قراءة كتاب قديم (مثل كتاب جيبسون عن سقوط الامبراطورية الرومانية) او كتاب حديث (مثل كتاب كلارندون: تاريخ التمرد) - وهي نماذج من الكتب التي يوردها (إيجلتون) - تتحقق لنا عند قراءة ابن اياس «بدائع الزهور في وقائع الدهور» او ذلك السفر الضخم الذي ما أفتأ أرجع اليه «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» والفرق بين الفن والتاريخ الذي كان قد وضعه القدماء لم يعد يقوم على اسس «الخيالية الصرفة» بل اصبحت له معايير اخرى ليس هذا مجال الحديث عنها.

وتعتبر رواية «الشيخ الابيض» خير دليل على ثبات تقاليد هذا اللون من فنون الرواية في الأدب العربي، فالدكتور القاسمي يقدم لنا رواية حقائق تجمع بين منطق الحياة ومنطق الفن، وتزيل الحدود الوهمية بين الواقع والخيال، فهي تروي باسلوب رفيع خال من التكلف والزركشة قصة شائقة، لشيخ عربي من اصل اجنبي (امريكي واوروبي) اعتنق الاسلام في صباه وآمن به، ودافع عن حماة العربي دفاع الابطال، وتحول تدريجيا الى عربي ينسى تماما لغته الانجليزية، وينجب ابناء عربا خلصاء.

والبطل هنا عبد الله بن محمد، صورة صادقة للتحول الفني في فترة خصبة من فترات تاريخ الجزيرة العربية، وان كانت لا تزال تعاني اهمال الكتاب والدراميين، في مطلع القرن التاسع عشر، وانكاء روح الانتماء العربي في ذلك العصر الذي شهد حروب نابليون في اوروبا وحروب محمد علي باشا في الشرق الاوسط والنزاع الاوروبي حول منطقة جنوب، وجنوب شرق الجزيرة العربية.

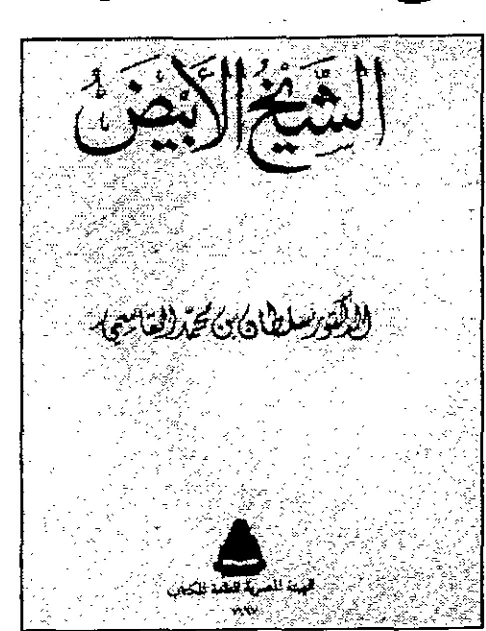
والنطاق الزمني للرواية شاسع، فهو يمتد من عام 1805 وينتهي بنهاية مفتوحة عند عام 1836 عندما اصبح عبد الله بن محمد شيخا للقراء - شيخا يبجله اهله ويحترمونه، ويولونه ما يولون ابناء العرب من ثقة ومن حب لا يفتر. وهذا النطاق الزمني هو الذي اتاح للكاتب ان ينتقي من مراجعه ووثائقه الثابتة الاحداث التي تلقي الضوء على هذا البطل الفريد، اي ان مبدأ الانتقاء يحل هنا محل مبدأ الخيال، وهو الذي يتحول الى العامل الفني الأول الذي يهب الرواية تماسكها وسحرها الأخاذ.

اننا نرجع مع هذه الرواية الى زمن يبدو الآن سحيقا، فاذا به ينبض بالحياة في الرواية، ونرى التحول الحاسم في شخصية البطل - الذي يقترب من التحول الدرامي في الأدب الحديث - عندما يقرر بعد زواجه وانجابه طفلين (محمد واحمد) عدم العودة الى امريكا، ما بين عامي 1814 و1819 - اي من سن الثامنة عشرة الى سن الثالثة والعشرين، وذلك بعد ان تشرب الحياة العربية والثقافة الاسلامية الخالصة، واصبح ينتمي (او يحس انه ينتمي) الى الأهل الذين احتضنوه وآووه ونصروه.

ولو اراد الكاتب ان يملأ هذه الرواية بالتفاصيل الخيالية، اي التفاصيل التي يبتكرها ابتكارا، ما وجد في ذلك صعوبة، ولكنه يصر على ان تكون روايته صادقة مع التاريخ (فهو هنا عالم محقق) وفي نفس الوقت رواية بالمعنى الفني الحديث الذي شرحته في البداية. ومزية هذا المنهج هي ان الكاتب يثري عقل القارئ وقلبه معا، اي انه لا يضحي بالحقيقة في سبيل المشاعر، بل يجعل الوقائع الحقيقية هي السبيل الى الشعور الصادق، وهكذا يصبح الصدق الفني صنوا للصدق الروائي القائم على الحقيقة، مما يفرد مكانا للرواية بين الوان هذا النوع الادبي الحديث على مستوى العالم كله.

ان رواية «الشيخ الابيض» رواية شائقة ومحكمة البناء، والنهاية المفتوحة تدعونا الى ان نطالب الكاتب بالمزيد، وليته يواصل رحلة ذلك البطل النادر.

● الرواية: «الشيخ الأبيض»
● المؤلف: الدكتور سلطان بن محمد القاسمي
● الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
● 74 صفحة من القطع الكبير والغلاف بريشة حزر القاسمي




غلاف الرواية



سلطان بن محمد القاسمي

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

من لا يحب الغردقة؟

العراقيون يتغزلون بالأبيض البارد على لسان مغنيهم الذي ينشد: «خدك القيمر وأنا أتريق منه» والمصريون بالأسمر الساخن لأنهم يشبهون إغراء المرأة الجميلة بصينية بطاطس خارجة لتوها من الفرن، وقد اختار رأفت الميهي أن يطلق على بطلة روايته التي لم تصدر بعد لقب «بطاطس»، والرواية بمجملها ساخنة وحميمة ومثيرة ليس ببطاطس وحدها إنما بكل ما بين صفحاتها من عشاق وعاشقات جمعهم المخرج السينمائي الذي تحول إلى الكتابة الروائية في مسرح طبيعي للحب اسمه الغردقة.

والرواية نفسها سماها الميهي «هورجادا» وهو الاسم الانجليزي للغردقة والاسم العربي الأصلي الذي أطلقه البحارة الذين انطلقوا من جدة إلى الشاطئ المقابل على البحر الأحمر، فوجدوا جنة أرضية فيها طبيعة ساحرة ونساء فاتنات أطلقوا عليهن صفة «حور جدة»، ومع الزمن تحول الاسم إلى «هورجادا» والمنطقة إلى واحدة عالمية للغرام والهيام.

لقد أحسن الميهي اختيار مسرح أحداثه، ففي الغردقة حيث تداعب طيور البطرس الغيوم البيضاء، وتتمترس الأسماك الملونة بين الشعب المرجانية ويطل القمر فضياً وحنوناً ليغسل بأشعته أحلام العاشقين تتحول الطبيعة إلى شريك في العشق، وتخلق على شاكلتها أرواحاً جميلة، وشفافة لا تحب شفقة كحب المطربة الكويتية أحلام «تدري ليش أزعل عليك.. تكسر الخاطر بدوني» ولكن كحب سارة التي لا تحس بالاكتمال والرغبة في الحياة بدون قدري الذي علمها قبل أن يموت على صدرها أن الحب ذوبان ذات في ذات.

وقد خصني الصديق رأفت الميهي بنسخة «مرقونة» من هذه الرواية الحارة التي تصلح أن تتحول إلى فيلم بعنوان «للحب مليون صورة» ففي صفحاتها أكثر من قصة حب، وتضحية، وصداقة، وإيثار، ونبل بشر يحبون الحياة، ويناضلون في سبيل الحفاظ على جمالها، وعذوبتها، ويحرسون أقمار الليل، ونجوم الظهيرة تاركين لغيرهم من السياح العابرين وهم الغوص في شعب المرجان.

ولأن المهنة لا بد أن تؤثر على لغة الكاتب ترى في «هورجادا» تلك الصور التي تشي بالخلفية السينمائية للراوي الذي يحكي في الفصل الثالث عن مشهد غامض لا يجد ما يصف به شخوصه غير قوله عنهم انهم يسيرون بالضباب وكأنهم قادمون من أفلام فليني، ولا أعرف لماذا كان المؤلف يذكرني في كل مرة يتحدث فيها عن السيقان القوية التي تمسك الأرض بمعالي زايد التي منحها بطولة عدة أفلام من أفلامه الأولى، وكتب بالكاميرا سيرة قدها الذي كان ممشوقاً، وها هو يعود ليكمل بالقلم الرتوش الأساسية لنموذجه الجمالي الذي تبدل في أفلامه ولم يتغير في مخيلته.

إن الحب هو القضية المركزية في رواية «هورجادا» وكل العشاق في تلك الرواية يحتقرون الحلول الوسطى، ويرفضون الخضوع للتقاليد، ويدفعون تلك العاطفة النبيلة إلى حدودها القصوى، ليصبح الحب علامة العمر، لا شيء قبله، ولا شيء بعده، فهو باختصار، وكما قالت سارة لزهرة في أحد الفصول: ان تلغي ذاتك ووجودك وتتخلى في وجود جديد.

لقد أحب خالد المسلم في الرواية أمنة القبطية من نظرة واحدة وصوت واحد، وحاول أن يشرح لمن حوله أنه يعرفها منذ زمن طويل، فلم يفهموا عليه لكنه كان يفهم نفسه، ويعرف أنه كان ينتظر ذلك الصوت، وتلك الصورة منذ دهور ودهور لذا لم يستسلم ولم يترك حبه يموت كوردة في كتاب، فما كل يوم يعثر الإنسان على المرأة التي حلم بها، ورسمها بدقة قبل أن تتجسد أمامه في أبهى صورة.

وقد ترك الميهي عشاقه ينتصرون، ووجد لهم حلولاً، وجعل جميع المذاهب، والعقائد تبارك عشقهم، وتتبارى في تسهيل زواجهم، وما ذاك التفاؤل إلا لأنه كتب روايته في الغردقة حيث اليأس ممنوع، وسلطان العشق أقوى من سلطان البحر، والحديث عن انهزام الحب مسألة مرفوضة من أساسها في بلدة بحرية ساحرة كل ما فيها يغري، بالانتصار لحق الناس في الحب، والحرية، والتعلق بكل ما هو جميل، ونبيل، ومبهج من وقائع وأحلام.

قصيدة النثر والشعرية العربية الجديدة في «مشارف»

مجلات

حيفا: «الشرق الأوسط»

يضم العدد 14 من مجلة «مشارف» - شهرية الثقافة الفلسطينية - الذي صدر اخيرا دراسة نقدية متميزة حول «قصيدة النثر والشعرية العربية الجديدة» بقلم الناقد العراقي حاتم الصكر.

ويشتمل هذا العدد، ايضا، على باب «انتولوجيا الأدب العبري» التي يشرف على اختيارها وتقديمها الناقد حنان حيفر. وفي هذا الكتاب مقدمة من عاموس عوز والنص الكامل لقصته «الرحال والافعى» بترجمة عربية انجزها جميل غنايم.

في باب «الشعر» قصائد للشعراء الفلسطينيين زكريا محمد («قصائد») وعلي الخليلي («صهيل الرائحة وقماش الصمت») ومحمد حمزة غنايم («ايقاعات متغيرة او: احتراقات الرؤى الشعرية») ومحمد حسيب القاضي («قصائد») وبشير شلش («غسق مهرق ونايات مكسرة») وللشاعرين العراقيين المقيمين في الأردن وسام هاشم («سليل القصب») وباسم فرات («ايام ناحلة») وللشاعر جهاد هديب من الأردن («الضجيج الذي هدر في الصمت تطرق امواجه الظن»).

في باب «القصة» ثلاث قصص للكاتب الفلسطيني المقيم في الناصرة ناجي ظاهر («يوم الحمامة») وللكاتب العراقي المقيم في المانيا نجم والي («زهرة سوق الشيوخ») وللكاتب الفلسطيني العائد خالد درويش («موتي»).

ويسهم الكاتب الفلسطيني العائد سعيد مضية في ملف «عن هموم السياسي وهموم المبدع» الذي افتتحته المجلة بدءا من العدد رقم 8، بمقالة تحت عنوان «مطلوب تحرير الابداع الثقافي من وصاية السياسي».

في باب «الدراسات» تقدم المجلة دراسة للناقد غسان اسماعيل عبد الخالق حول الشاعر عبد الرحيم عمر بعنوان «قراءة اخرى من المحمول الى الرمز». في «زوايا» يكتب الأديب التونسي المقيم في المانيا حسونة المصباحي مقالة عن الشخصية الفلسطينية من خلال اعمال غسان كنفاني واميل حبيبي بعنوان «المتشائم والمتشائل في زمن الصراع من اجل الهوية». وتكتب عدنية شبلي، خريجة «معهد السينما والتلفزيون» في القدس، عن فيلم إيليا سليمان «سجل اختفاء». ويكتب الناقد العراقي المقيم في الأردن عواد علي عن «اصول السيمياء واتجاهاتها المعاصرة» اما وليد الفاهوم، الكاتب والمحامي ابن الناصرة، فيكتب عن النقد بعنوان «الناقد والمنقود والقارئ بينهما».

في «تقارير» مادتان لعلي عبد الأمير («شعراء عراقيون: خارج حصارات من كل نوع») ومرزوق حلبي («مكتبة «مشارف») وزاوية «رف الكتب العبرية».

وفي «رواق مشارف» رسالة لتوفيق طوبي يناقش فيها بعض ما ورد في مقال فيصل حوراني الذي نشر في «مشارف» العدد 11 بعنوان «الباقي في حيفا».

«العربي» وضرورة التفاؤل

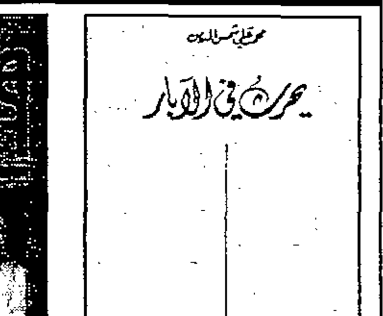
الكويت: «الشرق الأوسط»

في عدد شهر مارس (آذار) من مجلة «العربي» التي تصدرها وزارة الاعلام الكويتية، دعوة جديدة للمزيد من التفاؤل، وإقرار بجدارة النور حيثما كان في ثنايا الظلام. ففي مقاله الشهري «حديث الشهر» يكتب رئيس تحرير «العربي» الدكتور محمد الرميحي مقالا بعنوان «لم يعد في المعمورة مكان يغمره الظلام» مخصصا إياه للحديث عن ثورة المعلومات التي بدأت كمفهوم تدخل حياتنا وحياة العالم في الوقت نفسه تقريبا، ولكنها كتطبيق يتلقفها العالم ويتفاعل معها، بينما ينظر الكثيرون منا اليها بريبة وعدم فهم.

الى جانب ذلك يضم عدد «العربي» مقالا حول الواقعية الايكولوجية، للدكتور احمد مستجير. ويكتب د. رضوان السيد عن الاسلام والانتماء العربي، ود. طه عبد العليم عن «منطقة عربية للتجارة الحرة»، فيما يستعرض عبد الرزاق البصير الافادة النقدية لمصطلح «البراجماتية».

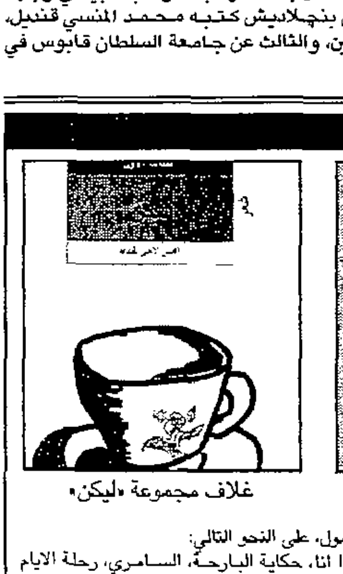
وفي العدد يلتقي الناقد جهاد فاضل بالشاعر عبد الوهاب البياتي وجها لوجه، وفي الاستطلاعات واحد عن بنجلاديش كتبه محمد المنسي قنديل، والثاني عن بيروت اعده أنور الياسين، والثالث عن جامعة السلطان قابوس في عمان

اصدارات



غلاف المجموعة

غلاف الديوان


غلاف مجموعة «ليكن»

محمد علي شمس الدين يحرث في الآبار

لندن: «الشرق الاوسط»

للشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين صدرت مجموعة شعرية بعنوان «يحرث في الآبار»، والمجموعة عبارة عن ثلاثة دواوين: سنوات الارق، ومن كتاب النور والديجور، وقصائد الايام.

وكعادته يتجلى شمس الدين في لغة ساحرة، تغزر صورها في اللعب على المفردة التي تصف الخارجي باحساس، وتشي بالداخلي في ما يشبه الكشف. من قصيدة المجموعة الاولى «ميم يحرث في الآبار» هذه الاجواء:

«ميم»
فلاح الغيب
وساقية الاسرار
يحفر احيانا في القلب
ويحرث احيانا في الآبار
اتلام الماء على سكته
تنشق
فيخرج زبد مبهم».

هذا أنا لكريم معتوق

عن اتحاد كتاب وادباء الامارات صدر للشاعر كريم معتوق كتاب شعري بعنوان «هذا انا». انتظمت قصائد الديوان تحت عناوين تشبه الفصول، على النحو التالي:

مجنونة، هذا انا، حكاية البارحة، السامري، رحلة الايام السبعة. وتتنوع قصائد معتوق ما بين الشكل الكلاسيكي العامودي وقصيدة التفعيلة، ويغلب عليها الشعر الغزلي مع قلة من القصائد تحت في سياقات اخرى، ومنها قصيدة «العرب الحمر»، ويقول في احد مقاطعها:

قد تحملت
تحايلت علي
عبق منك استضافته شجوني
واراني منك اشياء واشياء وأشياء
كالذي حدق بالعراف
خذ كفي والفنجان ان الغرباء
حول داري
نجم الآن ودع امسي لامسي
ان جلد اليوم من جلد حذاء

«ليكن» لهدى حسين

في سلسلة الكتاب الاول التي يصدرها المجلس الاعلى للثقافة صدرت مجموعة شعرية لهدى حسين بعنوان «ليكن».

تضم المجموعة ثلاث قصائد طويلة هي: في وضع جنيني، متعة التأمل، واستطيع ان احدثهم، وهي عبارة عن قصائد نثرية تشير الى امتلاك صاحبتها لرؤية خاصة، تدفع فيها اللغة الى التعبير عما لم تتعود التعبير عنه. واللغة الشعرية في هذه المجموعة تعتمد على الاشراقة الخاطفة احيانا، والمواجهة الصادمة للترتيب والراكد احيانا اخرى، وتحافظ على حسن المغامرة دائما.

في الجولة الثانية لتصفيات كأس العالم

منتخب السعودية يسعى لتخطي نظيره الماليزي لتصدر المجموعة

جدة ـ كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم في كوالالمبور الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى التأهيلية لنهائيات كأس العالم لكرة القدم بفرنسا عام 1998 حيث يلتقي المنتخب السعودي مع نظيره الماليزي ويلعب منتخب بنغلاديش مع الصين تايبيه.

وكانت الجولة الاولى لهذه التصفيات التي جرت اول من امس قد أسفرت عن فوز السعودية على الصين تايبيه بهدفين مقابل لا شيء وتغلبت ماليزيا على بنغلاديش بنفس النتيجة.

ونتيجة لقاء اليوم بين السعودية وماليزيا ستوضح بشكل كبير هوية بطل المجموعة في مرحلة الذهاب، كون المنتخبين فازا بنفس النتيجة في المباراة الاولى واصبحا وحدهما يتنافسان على البطاقة الوحيدة المؤهلة الى الدور الثاني للتصفيات.

المنتخب السعودي مهمته ليست بالسهلة اليوم لانه سيواجه فريقاً مدعماً بعاملين مؤثرين هما الارض والجمهور، العامل الاول قد يكون العائق الاصعب امام الفريق السعودي لوحولة الارض بسبب الامطار المستمرة هناك، وهو ايضاً الشيء الذي اعتاد الماليزيون اللعب عليه.

ومن المتوقع ان يكون مدرب المنتخب السعودي فنجادا قد فطن لهذه النقطة وحسب حسابها بعد ما تعرض له فريقه في الشوط الثاني امام منتخب الصين تايبيه بالجولة الاولى، حيث كانت الكرة تتوقف وسط الارض بسبب البحيرات الكثيرة التي تكونت من آثار الامطار، كما ان فنجادا اطلع على مستوى الفريق الماليزي، وعرف مكامن القوة والضعف في صفوفه بعد متابعته له في المباراة الاولى امام بنغلاديش.

ومن المتوقع ان يلعب المنتخب السعودي مباراة اليوم بنفس التشكيلة السابقة التي لعب بها امام منتخب الصين تايبيه.

وفي المباراة الثانية يلتقي منتخبا الصين تايبيه وبنجلاديش، وهي تعتبر مباراة خارج المنافسة بعدما وضح ضعف مستوى المنتخبين في الجولة الاولى وخسارتهما. وتعتبر المباراة متكافئة في المستوى، ويظل طموح الفريقين في حصد نقاط الفوز في هذا اللقاء عسى ان يخبئ القدر لهما ظروفاً اسعد في المرحلة المقبلة «الاياب» التي ستقام في السعودية خلال الفترة من 27 الى 31 من شهر مارس الجاري.

تشانج يحتفظ بلقب دورة أنديان ويلز للمضرب

انديان ويلز ـ ا ف ب: احتفظ الاميركي مايكل تشانج المصنف ثالثا ببطولة دورة انديان ويلز الاميركية لكرة المضرب بفوزه على التشيكي بوهدان اوليراخ 4-6 و6-3 و6-4 و6-3 في المباراة النهائية في مدى ساعتين و40 دقيقة.

وكان تشانج يخوض المباراة النهائية للمرة الثالثة في ست سنوات، ويملك سجلا يتضمن 27 فوزا مقابل ست هزائم في هذه الدورة. اما اوليراخ فكان يخوض هذه الدورة للمرة الاولى وحقق مفاجأة باخراجه الاميركي بيت سامبراس في المرحلة الثانية ملحقا به اول هزيمة في 21 مباراة منذ مطلع العام الحالي. وتمكن اوليراخ من حسم المجموعة الاولى لمصلحته لان رد فعله كان سريعا في اعادة الكرة باتجاه تشانج. واعترف تشانج انه احتاج الى شوطين ليتعرف مواطن القوة والضعف لدى منافسه الذي كان يواجهه للمرة الاولى.

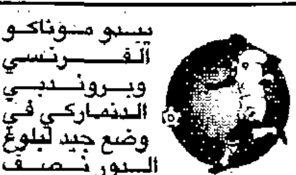
وكسر تشانج ارسال اوليراخ في الشوط الثامن من المجموعة الثانية ليتقدم 5-3 ثم حسمها والارسال في حوزته. ثم نجح الاميركي في كسر ارسال التشيكي في مطلع المجموعة الثالثة وحافظ على تقدمه حتى نهايتها، ولم يجد اي صعوبة في المجموعة الرابعة ليحسم المباراة في مصلحته. ونال تشانج 337 الف دولار.

وفي القائمة الجديدة لتصنيف المحترفين تراجع التشيلي مارتشيلو ريوس من المركز السابع الى التاسع وخسر 144 نقطة فصعد كل من السويدي توماس اينكفيست والاسباني كارلوس مويا درجة واحدة. وهو التغيير الوحيد الذي طرا على تصنيف الاسبوع الماضي بالنسبة الى العشرة الاوائل في العالم. ولا يزال الاميركي بيت سامبراس في المركز الاول بنفس عدد نقاطه رغم خروجه في المرحلة الثانية من دورة انديان ويلز الدولية امام التشيكي بوهدان اوليراخ الذي تقدم 20 درجة دفعة واحدة من المركز الـ 47 الى الـ 27 لبلوغه المباراة النهائية قبل ان يخسر امام تشانج.

في إياب الدور ربع النهائي لكأس الاتحاد الأوروبي

مهمة صعبة لنيوكاسل الإنجليزي أمام موناكو الفرنسي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا ف ب



يبدو موناكو الفرنسي وبروندبي الدنماركي في وضع جيد لبلوغ الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما يلتقيان نيوكاسل الانجليزي وتينيريفي الاسباني على التوالي في اياب الدور ربع النهائي اليوم.

وكان موناكو تغلب على نيوكاسل ذهابا 1/صفر في انجلترا في غياب ثلاثة مهاجمين اساسيين هم الآن شيرر وليس فيرديناند بداعي الاصابة والكولومبي فاوستينو اسبريا لوقفه. وقد تألق اسبريا الذي سجل خمسة اهداف هذا الموسم في هذه المسابقة بشكل لافت يوم السبت الماضي في مباراة نيوكاسل ضد كوفنتري (4/صفر) وكانت له اليد الطولى في تسجيل فريقه ثلاثة اهدافه كما اهدر بنفسه ثلاثة أهداف محققة قبل ان يصاب ويخرج من الملعب، لكنه تعافى من الاصابة وسيكون جاهزا لخوض المباراة ضد موناكو.

اما موناكو فيسير بخطى ثابتة نحو احراز لقب بطولة الدوري الفرنسي هذا العام ويتقدم بفارق 7 نقاط عن اقرب منافسيه.

ويأمل بروندبي في ان يجدد فوزه على تينيريفي علما بأن التعادل يكفيه لفوزه ذهابا 1/صفر. ويلتقي انترناسيونالي الايطالي على ملعب سان سيرو اندرلخت البلجيكي (1/1 ذهابا). وكان انترناسيونالي خسر امام بارما صفر/1 في لقاء مهم في الدوري الايطالي السبت الماضي وفقد الامل باحراز بطولة ايطاليا وربما في الحلول في المركز الثاني الذي يؤهله للموسم الماضي المشاركة في مسابقة دوري ابطال اوروبا.

ويعتمد انترناسيونالي على الفرنسي يوري ديوركاييف والتشيلي ايفان زامورانو والانجليزي بول انس.

ويواجه فالنسيا الاسباني مهمة صعبة في قلب خسارته ذهابا امام شالكه الالماني صفر/2، اذ يتوجب عليه تسجيل ثلاثة اهداف نظيفة. وكان فالنسيا قد اخرج بايرن ميونيخ الالماني حامل اللقب في الدور الاول.

المسابقة تتوقف الأسبوع المقبل

الرجاء يطارد شباب المسيرة على صدارة الدوري المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصبح فريق الرجاء البيضاوي على مشارف صدارة ترتيب الدوري المغربي بعد تفوقه على فريق سبورتينج سلا في إطار منافسات الأسبوع العشرين للبطولة.

بفوز الرجاء على سبورتينج سلا بثلاثة أهداف مقابل واحد احرزها كل من عبد الكريم جناني في الدقيقة 27 وعمر النجاري في الدقيقتين 30 و33 وتعادل شباب المسيرة في مباراة القمة مع النادي المكناسي بملعب هذا الأخير بهدف لمثله تقلص الفارق بين الفريقين إلى نقطتين مع العلم ان فريق الرجاء البيضاوي له مباراتان ضد كل من الوداد الفاسي والنهضة السطاتية فيما احتفظ النادي المكناسي بفضل هذا التعادل بمركزه في المنافسة على بعد اربع نقط عن شباب المسيرة.

والتحق فريق النهضة السطاتية، الفائز على وداد فاس بهدف يتيم أحرزه عبد الفتاح بوخنجر، بفريق الوداد البيضاوي في المركز الرابع برصيد 32 نقطة مع مقابلة ناقصة ضد الرجاء بعد تعادل الفريق البيضاوي بملعب الانبعاث مع حسنية اغادير بدون أهداف.

وكان أكبر مستفيد هذا الأسبوع هو فريق الدفاع الجديدي الذي التحق هو الآخر بالوداد بعودته بفوز ثمين على حساب المولودية الوجدية بهدف واحد. وكانت هذه المباراة هي الأخيرة للفريق الوجدي مع مدربه الروماني اويدا الذي استغني عن خدماته. وحقق فريق الجيش الملكي فوزه السادس على حساب فريق شباب المحمدية بهدفين لواحد. وكلاهما سيخوض الأسبوع المقبل منافسات الكؤوس الافريقية في إياب الدور الاول إلى جانب الرجاء البيضاوي والكوكب المراكشي. وفي منطقة النيل تأزمت أوضاع فريق أولمبيك خريبكة بهزيمته بملعب الحارثي بمراكش امام الكوكب المحلي بهدف مقابل لا شيء، وأصبح الفارق بينه وبين صاحب المركز الخامس عشر فريق المغرب التطواني الذي تعادل مع الاتحاد القاسمي ثلاث نقاط.

وسجلت مباريات هذا الأسبوع اربع حالات طرد لكل من إدريس أوسالم من الجيش الملكي، ومصطفى البركة من الوداد البيضاوي والدرقاوي من المولودية الوجدية، وجنان من الدفاع الجديدي. وستتوقف منافسات الدوري الكروي الأول في الأسبوع المقبل بسبب مشاركة اربعة فرق مغربية في منافسات الكؤوس الافريقية وتزامن إجراء الأسبوع الواحد والعشرين مع انطلاق بطولة الأمم الافريقية للشباب في مدينتي فاس ومكناس.

وفاة الدولي المغربي السابق قاسم السليماني

من ناحية اخرى فقدت الأسرة الرياضية في المغرب اللاعب الدولي السابق قاسم السليماني (49 سنة) بعد معاناة مع مرض عضال. وكان السليماني الذي وافته المنية بمسقط راسه مساء اول من امس في مدينة سطات قد انضم لفريق النهضة السطاتية وعمره لا يتجاوز 16 سنة حيث لعب معه موسمين بالدرجة الثانية من 1964 إلى 1966 قبل الصعود إلى قسم الكبار. وفاز مع الفريق السطاتي بكاس العرش سنة 1969 وكاس المغرب العربي عام 1970 وببطولة المغرب سنة 1971. ويعد السليماني من خيرة المدافعين الذين انجبتهم ملاعب الكرة بالمغرب. وكان السليماني أحد نجوم المنتخب المغربي في مونديال 1970 بالمكسيك. ولعب ضمن صفوف منتخب الشباب سنة 64 ومنتخب الأمل عام 1966 ثم منتخب الكبار سنة 1967. وانتقل السليماني الى اللعب في صفوف فريق باريس سان جيرمان لموسم واحد قبل العودة إلى الفريق النهضة السطاتية.

وعمل السليماني في مجال الادارة حيث كان رئيسا منتدبا لفريق النهضة السطاتية ومجال التدريب إذ عمل مدربا لشباب النهضة السطاتية وتولى كذلك تدريب فريق القوات المساعدة سابقا «شباب المسيرة حاليا».

منتخب الكويت يلتقي نظيره البحريني اليوم استعدادا لتصفيات كأس العالم

الكويت: من صلاح رشدي

يلتقي في السادسة والنصف من مساء اليوم (بتوقيت الكويت) منتخب الكويت مع منتخب البحرين استعداداً لتصفيات كاس العالم المقبلة. وكان المنتخب الكويتي قد فاز على المنتخب المصري في تجربته الاولى التي تسببت في الاطاحة بالجهاز الفني للمنتخب المصري الذي ضم الخطيب وجعفر. وقد صرح ماتشاله مدرب منتخب الكويت بأن امام المنتخب فرصة كبيرة للتأهل الى نهائيات كاس العالم المقبلة.

ومن ناحية اخرى اختتمت الجولة الثانية عشرة للدوري الكويتي بمفاجأة غير متوقعة حيث فاز الجهراء على الفحيحيل بأربعة اهداف مقابل هدف ليرفع رصيده الى 16 نقطة ليحتل المركز الخامس. اما الفحيحيل فقد حافظ على رصيده السابق 9 نقاط.

إيقاف لاعب القوى كابوبيانكو حتى عام 2000

مونت كارلو ـ رويتر: اصدر الاتحاد الدولي لالعاب القوى امس قرارا بايقاف العداء الاسترالي دين كابوبيانكو حتى عام 2000 بعد ان اثبتت اختبارات تعاطيه عقارا منشطا محظورا في بطولة هولندا مايو (أيار) الماضي. واتخذت القرار اللجنة التأديبية المؤلفة من ثلاثة من اعضاء الاتحاد. ويبلغ كابوبيانكو من العمر 26 عاما واثبتت اختبارات اجريت على عينة من بوله اثناء بطولة لالعاب القوى في هينجيلو بهولندا تعاطيه نفس نوع العقار المنشط المحظور الذي تعاطاه العداء بن جونسون خلال اولمبياد سيول عام 1988. واصدر الاتحاد بيانا قال فيه انه تم ايقاف كابوبيانكو حتى 27 مايو عام 2000، ونتيجة لهذا القرار ستلغى جميع النتائج التي حققها كابوبيانكو بعد بطولة هينجيلو في 27 مايو عام 1996.

قبل المواجهة الجماهيرية بين الفريقين الجمعة المقبل

نجما النصر والهلال ماجد عبد الله والثنيان بين المجاملات والتجاوزات قبل الاعتزال

الرياض: من مساعد العصيمي

العلاقة بين نجم كرة القدم الموهوب وجماهير اللعبة لها خصوصية، فالموهبة دائما ما تثمن بحب وعشق الجماهير، واللاعب ذو القدرات الخاصة قادر على ان يستميل حب جماهيره طالما انه يبدع ويساهم في انتصارات فريقه، وهو ايضا يغري المنتمين الى عالم هذه اللعبة بالمشاركة والمتابعة في كل منافساتها.

ولكن حينما يكون ذلك الموهوب قد وصل الى مرحلة لم يعد خلالها قادرا على العطاء واضفاء الاثارة والامتاع فلا باس ان يتراجع وهامته عالية ليلقى حسن التكريم وحفاوة الوداع. فلا شيء يساوي تلك المشاعر الجميلة التي يفجرها اللاعب الفنان في نفوس الجماهير حينما يهم بترك الساحة وهو عند اول نقاط العد التنازلي وليس في آخرها!

وفي المحيط الكروي السعودي هناك تسارع بلفظ النجومية وانكارها. ومرد ذلك الى عبث بعض النجوم بمقدراتهم المهارية التي كانت معبرا خلال سنين مضت عن افضليات جعلت اصحابها من المميزين واصحاب الجماهيرية الاكثر ولنا في اسمين كبيرين عرفا بانهما من افضل ما انجبته الملاعب السعودية وهما الهداف الكبير ماجد عبد الله والموهوب يوسف الثنيان مثالا على ذلك.

فهذان النجمان باتا يفجران مشاعر متباينة في نفوس جماهير فريقيهما، هذه المشاعر اخذت منحى اخر وباتت ردود فعلها توحي بنهاية كروية غير سعيدة. ماجد الذي وصل الاربعين من عمره ما زال يستسلم لخواء فكري صنعه غيره وعلقه به بانه ما زال ذلك اللاعب العشريني الذي يستطيع قذف مرمى المنافسين بالاهداف الرائعة، غير مدرك ان مهارته قلت كثيرا وضلت موهبته طريقها بعدما كانت حليفا له، وتلك هي ضريبة الشهرة، والامر ليس غريبا لمن تخطى سن الاربعين.



ماجد عبد الله





يوسف الثنيان

والثنيان ورغم ان عرقه لم يجف الى الآن من مهرجان التتويج الآسيوي الكبير كلاعب نجم ما زال ممسكا بعنصري الاثارة والامتاع فإنه غير قادر على ايجاد ضوابط داخلية تجاه تلك التصرفات التي جعلته بعيدا عن فريقه ومحل استياء من الجماهير. وبمعنى آخر ان يوسف الثنيان يجد متعته في اثارة الغوغاء ليس لانه يريد ان يبقى داخل دائرة الاضواء بل لانه تعود على نهج مسؤولي ناديه الذين لا يرغبون في تصعيد الأمور!

وانتقاد النجمين لا ياتي تهجما ولا تعصبا ولكن فقط وقفة للحساب.

ماجد عبد الله

كبير الهدافين في التاريخ الكروي السعودي وليس ذلك فقط بل يقف على قمة نادي المائة مباراة دولية بين لاعبي العالم جميعا برصيد 147 مباراة دولية وثقها واقر بها الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وقبل الغوص في مشكلة ماجد وجب التذكير باهم مميزاته كلاعب كرة وهي مهارة التسديد بالرأس، فتخلته وهو يضرب الكرة كأنه يصافحها برأسه لتسير الى حيث يريد. هو سياسي في المواقف الحرجة وخبير في التعامل مع الاحداث، لا يتصدى لكل الكرات لانه يعلم ايها يحتاج، وحينما يندفع فهو قد ثمن مسبقا نسب الفائدة التي سيجنيها من جراء ذلك، ولكن ماذا بقي من نجم كبير اسمه ماجد عبد الله قارع المجد وناله.

ماجد تربع على قمة الاكثر تميزا بين الهدافين السعوديين خلال حقبة امتدت لاكثر من 15 سنة مما دفع محبيه وجماهيره الى ترديد اسمه وانجازاته في كل مناسبة وحديث كروي، بل تجاوز بعضهم المثالية بالتشجيع واعلنوا انهم ينتمون لادائه اكثر من الشعار الذي يلعب من اجله ويرتديه.

كان ماجد يتمتع بقدرة فائقة على الحركة مغلفة بارادة حديدية تقض مضجع المنافسين ولكن تكالبت عليه السنين وتبدلت الارادة الى هدوء والقدرة الى انتظار وفي ظل ذلك التبدل لم يستطع اقناعه بان له زمانه ولغيره حقه، وخلال العامين الاخيرين ظهر تائها لا يملك حتى الجراة والاقدام لتهديد مرمى المنافسين، والحقيقة ان الاسد تبدل الى حمل وديع، الخوف عليه اشد من الخوف منه!وبعد ذلك التراجع الا يدرك ان هناك تاريخاً كبيراً ستنطوي صفحاته بسخرية تغلفها الكآبة، ولينتظر ما دام هذا حاله مطالبات الابعاد من اكثر المشجعين تاييداً له، وبعد ان تبدلت الجماهير نحوه وهم يلمسون تبدله من سهم ملتهب الى آخر ساكن لا فائدة منه.

يوسف الثنيان

نعترف بان الموهبة وحدها تقود الى روعة الاداء، والثنيان يوسف ممن يؤطر ذلك ويؤكده، ولا تجد حيرة او تردداً حينما تومئ بسؤال يخص من هو الأمهر والأفضل تقنية في تاريخ الكرة السعودية؟ لأن الاصابع جميعا ستتجه الى الثنيان، واذا تحدثنا عن صفاته المهارية فهي ولا ريب من ذات القيمة العالية في ميادين كرة القدم، يجيد النزالات الثنائية مع المدافعين وفي جلها هو المنتصر.

ويكثرة ما يعجب الثنيان النظارة بفنه ومهارته وبسجله البطولي الحافل سواء مع منتخب بلاده او مع ناديه الهلال الا ان السؤال القائم لماذا لا يتوازى ذلك بمواقف رزينة مدركة مع ناديه!

رغم حب الجماهير له فهو لا يجيد اختيار المواقف الجيدة التي تخدم حضوره كلاعب مهم، فها هو يترك الفريق وقت حاجته له ليزيد من حدة توتر جماهيره المحبة. له ولا ريب ان مثل ذلك يجعله يخسر عطفها، لا سيما ان الثنيان قريب الاطلالة نحو الاعتزال (34 عاما).

عبر تاريخ الثنيان مع الهلال الذي يمتد منذ موسم 1984 تعود الهلاليون الخروج عن النص من قبل نجمهم ، في بعض منها دفع ثمنها ايقافا سواء من الاتحاد السعودي لكرة القدم وفي مرات نادرة من ناديه. الا ان تلك السلسلة من المخالفات والعقوبات لم تكن رادعة لهذا اللاعب المخضرم فقد تعود ضرب الضوابط ورفضها والمساومة مع ناديه رغم تاريخ عريض. فالثنيان كلما تقدم للأمام سرعان ما يعود الى اشكالياته المزعجة والحديث المهم اليوم في الشارع الرياضي يخص الثنيان الذي ترك ناديه في وقت حاجته رافضا العلاج والمشاركة في ما تبقى من مباريات وفق اسباب مجهولة لا يعرف حتى الآن اجابتها!

وفي ظل هذا المناخ وجب النصح للمحافظة على الموهوبين ومتى ارادوا ان يغادروا الساحة تصفق لهم لكن بعيدا عن المجاملات والتجاوزات.

الصراع يشتعل بين أندية القاع في إيطاليا

تشيلسي يسحق سندرلاند بستة أهداف في الدوري الإنجليزي

لندن «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

اكتسح تشيلسي ضيفه سندرلاند 6 ـ 2 في المباراة التي اقيمت بينهما في اختتام المرحلة الثلاثين من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وتقدم تشيلسي بهدفين في الشوط الاول احرزهما الايطالي جيانفرانكو زولا في الدقيقة 38 وستكلير في الدقيقة 43. وفي الدقيقة 51 تمكن بيتريسكو من احراز الهدف الثالث لتشيلسي الا ان سندرلاند ضغط ونجح في تحسين النتيجة الى 2/3.

واحرز بول ستيوارت الهدف الاول لسندرلاند في الدقيقة 58 ثم اضاف اليكس راي الهدف الثاني في الدقيقة 60.

ولكن مارك هيوز نجح بمجهود فردي في اضافة الهدف الرابع لتشيلسي في الدقيقة 78 وعزز فوز فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه من تمريرة جيانلوكا فيالي، وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة اختتم روبرتو دي ماتيو اهداف تشيلسي بالسادس.

ويأتي تشيلسي في المركز السابع برصيد 46 نقطة من 29 مباراة بينما ياتي سندرلاند في المركز الخامس عشر برصيد 32 نقطة من 31 مباراة.

● الدوري الايطالي: اشتد الصراع بين الاندية المتصارعة للبقاء بالدرجة الاولى اذ يتنافس كالياري وبيروجيا وبياتشينزا من اجل تفادي الهبوط.

وفاز كالياري على فيتشينزا 1/2، لينتزع الفريق نقاط المباراة الثلاث ويتقدم على بيروجيا في قاع الدوري بفارق الاهداف الا انه ما زال يحتل المركز الرابع قبل الاخير ومهدد بالهبوط. اما بياتشينزا فتعادل مع فيرونا دون اهداف وهي نتيجة تؤكد هبوط فيرونا الى دوري الدرجة الثانية. ونجح بيروجيا في الفوز على اودينيزي 1/2، وهزم ريجيانا الذي ياتي في مؤخرة الدوري ايضا من سمبدوريا صفر/3 رغم ان الاخير لم يحقق الفوز في آخر اربع مباريات له.

● الدوري الاسباني: ابقى النيجيري ايمانويل امونيكي على امال برشلونة في المنافسة على اللقب هذا الموسم باحراز هدف الفوز والمباراة الوحيد لفريقه على لوجرونيس.

وبهذا الفوز اصبح الفارق بين برشلونة الذي ياتي في المركز الثاني وريال مدريد المتصدر للدوري ست نقاط ولكن ريال مدريد له مباراة مع ريال سوسيداد. وفاز ريال بيتيس على رايو فاليكانو 4/صفر.

● الدوري الاسكتلندي: فاز جلاسجو رينجرز على سلتيك 1/صفر في عقر داره في اختتام المرحلة الثلاثين للبطولة، واقترب من احراز لقبه التاسع على التوالي.

وسجل الدنماركي براين لاودروب هدف المباراة الوحيد في الثواني الاخيرة من الشوط الاول اثر دربكة امام المرمى. ووسع رينجرز الفارق الى 8 نقاط ولم يتبق على انتهاء الدوري سوى ست مراحل. واذا قدر له احراز اللقب فانه سيعادل الرقم القياسي المسجل باسم سلتيك بالذات في نهاية الستينات ومطلع السبعينات (9 القاب).

وشهدت المباراة خشونة زائدة نظرا لحساسيتها فطرد الحكم مهاجم رينجرز الانجليزي مارك هايتلي في اول مباراة له مع فريقه السابق الذي عاد اليه يوم الجمعة الماضي قادما من كوينز بارك رينجرز اللندني، لتوجيهه ضربة بالرأس الى حارس سلتيك ستيوارت كير (66)، ثم يشهر البطاقة الحمراء في وجه مدافع سلتيك مالكي ماكاي قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.







الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الاطفال 11.00 برنامج انجازات طبية 12.00 المسلسل التاريخي «الليل والمصباح» بطولة رشيد علامة 13.15 برنامج نافذة عرض للبرامج 13.20 برنامج عمل وعالم 14.00 منوعات غنائية 15.05 مسلسل المثل البدوي 15.30 نادي الكلمات 16.00 مسلسل المساء «الصقر والرهاء» بطولة روحي الصفدي 17.15 برنامج في دائرة الضوء 17.45 برنامج التقرير الرياضي 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج «اوراق ملونة» 20.25 برنامج حول العالم 21.15 مسلسل السهرة «في مهب الريح» بطولة ايمان عايل

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير 10.30 برنامج «رحالة» 11.30 برنامج «ملاعب العالم» (إعادة) 13.30 المسلسل العربي «الامضاء بري» 14.30 شريط «حضارات الصين» 15.00 المسلسل العربي «البراري والحامول» 17.00 برنامج وطني «ابو الفنون» 19.30 برنامج وطني «ارشادات طبية» 20.00 الأخبار الرئيسية 20.45 برنامج ثقافي 22.30 مسرحية جزائرية «الدبلوماسي» 23.45 منوعات جزائرية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.30 منوعة 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين 14.45 اعادة قناة 21 16.30 مسلسل: رفع الستار (24/17) 18.00 فنون مغاربية 18.50 ثقافي: محلي ـ تراث ومعارف 19.20 مع الناس 20.00 الاخبار الرئيسية 20.40 ثقافي: كتاب في دقائق 20.45 سلسل: السرايا 21.30 اغنية النقاش 22.30 الحوصلة اليومية للبطولة العربية للاندية في كرة السلة 23.00 اخر الانباء 23.15 فيلم سينمائي ايطالي «وداعا يا تكساس»

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الأطفال 06.00 كيف وليش 06.30 مسرحيات للاطفال/الطنبوري لابس حافي 07.30 وجوه من بلادي 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الطبخ 11.00 برنامج سماع قشاع 12.00 مسرح الدمى 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء ايضاً يبكون 14.30 برامج الرياضة 16.00 برنامج بتخسر إذا ما بتلعب 17.00 «وكان لقاء» مسلسل مصري مع مصطفى فهمي وسمية الالفي 18.00 سينما 97 18.30 ماريا ويس 19.30 فيلم مصري «طيور الظلام» مع عادل إمام ويسرا 21.30 استرليتا 22.30 برامج رياضية 23.00 لكل حدث حديث 24.30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: أيام حلوة مرة 12.00 ويعد سهار 14.00 رسوم متحركة 14.30 رسوم متحركة 15.00 فيلم أميركي 16.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 17.30 الأخبار 18.30 مسلسل عربي «درب التبان» 19.30 خليك بالبيت: برنامج فني ثقافي 21.30 فيلم اميركي.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.25 المسلسل العربي «أبرياء في المصيدة» 14.20 اغاني مصورة 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المكسيكي المدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة) 16.30 من وحي الطبيعة 17.30 قطار الأطفال 18.00 السلسلة العربية للاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.30 مسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 اضواء على الأحداث ثم بطاقات 22.50 شريط وثائقي مغربي: «رهان سقي مليون هكتار» 23.15 الأخبار الأخيرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 اتيكيت 11.00 المسلسل العربي «أهالينا» 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.00 برنامج اخباري 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 سر التفوق 14.00 النشرة الأخبارية 14.15 موزاييك 14.50 الجائزة الكبرى 15.5 فيلم عربي 17.15 موعد مع الشهرة 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 19.30 الحان لكل زمان 20.16 حكاوي القهاوي 21.00 فيلم السهرة 21.00 النشرة الاخبارية 23.15 تاكسي السهرة «جديد × جديد» 24.15 مسلسل عربي «فرط الرمان» 1.00 احداث 24 ساعة 1.15 نغم 2.15 فيلم سياحي 2.30 فيلم عربي 4.30 فيلم تسجيلي 5.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برنامج اطفال 09.45 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع: يوسف شعبان، عفاف شعيب، محمود الجندي 10.35 برنامج وثائقي 11.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 عالم الرياضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج الطاقة والنفط 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي «النصاب» محمود المليجي ـ فريد شوقي ـ عايدة هلال 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج مشوار 23.00 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل علبة من الصفيح 11.30 برنامج ثقافي 12.09 برنامج ثقافي 14.00 مسلسل: ما يبقى غير الحب، تمثيل: سعد الفرج وحياة الفهد 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج الأطفال 18.00 أهم الأنباء 18.08 مسلسل القضاء في الاسلام 19.00 برنامج نحن أصدقاؤك 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل: الطير العاصفة، تمثيل: غانم الصالح ـ حياة الفهد 23.00 السهرة 00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 المجلة الاسلامية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 09.40 برنامج نافذة 10.00 الاخبار 10.05 المسلسل العربي اليومي 11.00 الاخبار العالمية 11.30 ذاكرة مكان 12.00 الاخبار 12.05 تلاوة القرآن 12.10 الحديث الديني 12.15 برامج الاطفال 13.30 عالم الحيوانات 14.05 المسلسل اليومي 15.00 الاخبار 15.05 صحتك 15.30 صورة عن قرب 16.00 ألوان من عمان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 18.00 الاخبار 18.30 الاعمال اليوم 18.35 الاخبار الرياضية 19.00 المسلسل التاريخي المدبلج 20.00 الاخبار 20.20 تمثيلية السهرة 21.00 الاخبار 21.20 تتمة تمثيلية السهرة 22.00 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 22.30 حفلة غنائية 00.00 الاخبار 00.05 لقاء المراسلين 00.30 شاميات 01.00 الاخبار 01.30 ابتسامات والحان 02.00 الاخبار 02.30 قضايا ساخنة 03.00 الاخبار العالمية 03.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.00 ثلاث اغان 04.30 الطيور والمعلومات 05.00 مهرجان دبي للتسوق 05.05 في مثل هذا اليوم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 برنامج «مشاهير» 16.30 الاخبار 17.05 الاتجاه المعاكس 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الاتجاه المعاكس 18.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكتشافات (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من راي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «شيطان من عسل» 02.00 الفيلم التلفزيوني وتداعت الأسباب 04.00 فيلم «وداع الى الابد» 06.00 فيلم «موال» 08.00 فيلم «على باب الوزير» 10.15 فيلم «عروس من دمشق» 12.00 فيلم «نغم في حياتي» 14.00 فيلم «الأب الشرعي» 16.00 فيلم «دايما معاك» 18.00 فيلم «المتنبئون» 20.10 اسبوع يوسف شاهين/فيلم «نساء في حياتي» 22.00 فيلم «موعد مع الذئاب»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي ـ الطين والعاصفة 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ رغبات 15.00 برنامج دنيا الجمال 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل عربي ـ اللحظة الاخيرة 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل عربي 21.00 برنامج حواري ـ مساحة حرة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فاصل غنائي 23.30 برنامج دنيا الجمال 00.00 مسلسل عربي ـ اللحظة الأخيرة 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل عربي

اوربت الرياضة
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 الدوري الهولندي (إعادة) 03.00 مقابلات رياضية 03.30 أضواء على أوروبا 04.00 الدوري الإنجليزي الممتاز (إعادة) 06.00 أضواء على الدوري الإنجليزي الممتاز 07.00 المركز الرياضي (إعادة) 08.00 أخبار الكرة حول العالم 08.30 مقابلات رياضية (إعادة) 09.00 كرة السلة الأميركية للجامعات 11.00 سباقات الزوارق 11.30 تصفيات كأس العالم: السعودية ـ ماليزيا (مباشر) 14.30 أخبار الكرة حول العالم 15.00 سباق خيل اميركي 16.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 17.00 المركز الرياضي (إعادة) 18.00 أخبار سباقات الخيل 18.30 تصفيات كأس العالم: السعودية ـ ماليزيا (إعادة) 21.30 كرة السلة الأميركية للجامعات 23.30 المركز الرياضي (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب

7.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ربحك أسرع 09.25 يا هلا بك 10.30 كلام الصور 10.50 فوازير تونسية ـ إعادة 11.25 رجل وامرأة ـ إعادة 12.05 مسلسل 13.00 الكاميرا كانت هناك ـ إعادة 13.45 فكرة = فلوس 14.10 شمس الإسلام 14.50 مشوار 15.40 Acapolco 16.35 بلاد وعملات 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 أوراق منصاقية 19.00 يوميات ونيس 20.00 حوار الثقافات 21.05 فوازير تونسية 21.35 صندوق الخليج 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الإسلام ـ إعادة 00.30 المسلسل المدبلج ـ إعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والإيمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس ـ إعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

01.30 معركة الحياة 05.00 خد الجميل 07.00 ماستر سين 07.30 للطب 09.30 ليلة في شهر 11.30 المدير الفني ـ عرض برامج 13.30 ضاع حبي هناك 15.00 سيادة رئيس مجلس الادارة 15.30 اكانيب حواء 17.30 ميكي ماوس ونجوم كوميديا ـ عرض برامج 18.00 قلب من ذهب 20.00 عتاب 22.00 فزورة أهلي المغنى 22.30 اقوى الرجال 00.30 ضحكة على الماشي

أخبارفنية

● يحيي الفنان العراقي كاظم الساهر، حفلا غنائيا يوم 12 ابريل (نيسان) المقبل بالمركب الرياضي محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء، وذلك بمبادرة من شركة الانتاج المغربية «اضواء المدينة» التي يديرها المنتج الفني حميد العلوي الذي قال إن زيارة كاظم الساهر للمغرب هي نتيجة رغبة متبادلة بين الطرفين، وقد اعرب الساهر عن رغبته للالتقاء بالجمهور المغربي، خاصة بعد أن اصبحت لديه شعبية كبيرة في المغرب في السنتين الأخيرتين، وجمهور واسع من عشاق أغانيه، حيث تحتل اشرطته الغنائية حاليا الصدارة في سوق الكاسيت بالمغرب. ومن المحتمل أن يقيم المطرب العراقي حفلا غنائيا ثانيا بمسرح محمد الخامس بالرباط.

ومن جهة أخرى، يحيي المطرب المصري محمد العزامي حفلا غنائيا مشتركا مع فنانين مغاربة وذلك يوم 5 ابريل المقبل بمساهمة من «اضواء المدينة».

أخبار الفضائيات العربية

مجموعة من البرامج الجديدة على الفضائية المصرية

● انتهت سناء منصور رئيسة قطاع الفضائيات من اعتماد مجموعة من البرامج الجديدة تعرض على شاشة القناة الفضائية الثانية خلال الدورة الجديدة، وهذه البرامج هي «البورصة في اسبوع» و«البوم الذكريات» و«دوري الفضائية» تقديم مصطفى عبده وهو برنامج يستضيف عددا من المشاهدين يشكلون فريقا في مواجهة فريق من النقاد الرياضيين، و«غربة سعيدة» حول مشاكل المغتربين المصريين في بلاد العالم تقديم ياسر جرانة و«انا واخويا» للاطفال و«سؤالات واغنيات» و«الورد جميل» عن كيفية زراعة الزهور داخل المنزل.

تغييرات جذرية في التلفزيون الموريتاني

بدأ التلفزيون الموريتاني بث برنامج جديد عنوانه «قضايا وآراء» ضمن سلسلة البرامج الجديدة.

ويتعرض البرنامج لمواضيع الساعة التي تثير الجدل في الأوساط السياسية و الاجتماعية. يشارك فيه نخبة من الاساتذة والمثقفين. والجديد الذي يحمله هذا البرنامج، طريقة وأسلوب التقديم التي لم يالفها المشاهد الموريتاني.

ويحاول يسلم ولد ابنو عبدم، المدير الجديد للتلفزيون الموريتاني تحريره من الضغوط والطرق القديمة التي تعود عليها مقدمو ومنتجو البرامج. ويقول يسلم في هذا المجال، ان المهمة لن تكون سهلة، لأنها تقتضي تغيير العقليات والذهنيات، والتخلص من تراكمات وعادات سادت سنوات عديدة، وأكد ان ذلك يحتاج الي امكانيات كبيرة.

تشاهد اليوم

مشوار الممثلة الراحلة مديحة كامل

يخصص برنامج «مشوار» الذي يقدمه مركز تلفزيون الشرق الأوسط، أم.بي.سي كل يوم ثلاثاء، حلقة خاصة عن الممثلة الراحلة مديحة كامل، ضمن فقرة «اليوم فنان». ادوارها في السينما والمسرح والتلفزيون. ويذكر أن الممثلة توفيت في رمضان الماضي عن مرض عضال وبعد اعتزالها للفن سنوات قبل وفاتها.

من جانب آخر يتطرق البرنامج الى موضوع الفكاهة، فاذا كان الضحك وسيلة من وسائل الاتصال عند البشر، فان التعبير عنه فنيا يختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى. البرنامج يتطرق الى هذه الفروقات من خلال فقرات كوميدية ومسرحية متنوعة. موعد عرض الحلقة الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش.

مديحة كامل.. سنوات من العطاء الفني في السينما والمسرح

الاتجاه المعاكس للمحطات الفضائية العربية

يناقش اليوم برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تعرضه قناة الجزيرة أحد الموضوعات المهمة على صعيد الاعلام المرئي العربي. ولعل تزايد عدد المحطات التلفزيونية في العالم العربي يطرح اكثر من سؤال. أول هذه الأسئلة: انشاء الأقنية الفضائية في العالم العربي هل جاء نتيجة استراتيجية واضحة المعالم والأهداف، وعن دراسات دقيقة لرغبات واحتياجات المشاهد العربي؟ وهل هي ضرورة تفرضها ثورة الاتصالات في العالم لصالح الاعلام والمجتمع العربي؟ أو أن الظاهرة مجرد موضة عابرة، وأبواق للدعاية ومشاريع خاسرة؟

ما هي أوجه الاختلافات بين المحطات الأرضية والفضائية؟ وماذا حققت للمشاهد العربي؟ هذه الأسئلة وغيرها يعرضها فيصل القاسم على ضيوف الحلقة، أمين بسيوني رئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي في الجامعة العربية، والدكتور علي قاسم الشعبي استاذ الاعلام في جامعة الامارات. يبث البرنامج في الساعة 19.05 بتوقيت جرينتش.

نقل مباراة في كرة القدم بين السعودية وماليزيا

في الساعة 11.30 بتوقيت جرينتش تنقل قناة اوربت الرياضية، مباشرة من كوالا لامبور، مقابلة في كرة القدم بين المنتخب السعودي والماليزي. ويأتي هذا اللقاء ضمن الجولة الأولى من تصفيات كاس العالم التي ستجري العام المقبل في فرنسا.

يعلق على المباراة خالد ياسين وخالد الحربان ويحلل النتائج عبد المجيد شتالي وخليل زياني.

الإنتاج التلفزيوني بين منطق الربح والخسارة

مخرجون سوريون: أعطني مالا أعطك دراما ناجحة البعض الآخر.. قيمة النص قبل أية حسابات

دمشق: من نضال معروف

ما تزال ظاهرة الدراما السورية تشغل بال المعنيين في العالم العربي، أما ما يقلق السوريين هذه الايام فهو كيفية الاستمرار وما هي شروط الانتاج الجيد.

وتعالت اصوات كثيرة في الاوساط الاعلامية والفنية تشير الى الدور الحاسم للتمويل في استمرارية الاعمال الناجحة، خاصة ان العديد من الاعمال كانت من انتاج القطاع الخاص الذي ساهم بدرجة كبيرة في تمويل الانتاج التلفزيوني السوري، مع مشاركة فعالة من قبل القطاع العام مثل مسلسل «العبابيد» الذي لقي تمويلا جيدا من قبل التلفزيون السوري.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو كيف يتجه ويفكر المخرجون والمنتجون السوريون، هل سيركزون على النصوص المتفوقة والكتاب المبدعين ام انهم سيخوضون عملية انتاج ضخمة تعتمد على التمويل الجيد؟

المخرج السوري بسام الملا الذي لخرج اعمالا سورية عديدة كان اشهرها مسلسل «أيام شامية» ومسلسل «العبابيد» اصر على الاستمرار في التعامل مع القطاع العام واكد اهمية النص في نجاح اي عمل حيث لن يفقد النص محوريته ومهما بلغ حجم التمويل فلن يغطي ضعفه ان كان هشا، لكنه لم ينكر دور التمويل والامكانات في اضافة عناصر نجاح لا يستهان بها، بل اكد في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان مسلسل «العبابيد» قد استهلك مبلغا لا يكفي لتصوير مشهد واحد من فيلم اوروبي. وقال: لو توفر المزيد من المال لقدمنا المزيد من الفن والابداع. ويتبنى الملا نظرية «النص اولا» ومقولة اعطني نصا متفوقا واتركني اعمل فقط، وهو يرى ان مثل هذه النظرية لا يمكن تطبيقها باحترام الا في القطاع العام.

وقال الملا لـ «الشرق الأوسط»: انا شخصيا افضل العمل في القطاع العام، حيث هامش الابداع واسع، والمخرج بعيد عن آلية السوق ومتطلباتها. واضاف الملا: في القطاع الخاص المخرج مرغم على حسابات الربح والخسارة، اما في القطاع العام فانه يجد نفسه ملزما بأفكار ونوعية فنية عالية حيث تتضاءل الاهداف التجارية، ويمكن لأي مخرج ان يفكر بالاعمال النظيفة التي لا تسيء للمشاهد. ونوه الملا الى ان دور الرقابة يتراجع كثيرا امام اعمال القطاع العام، رغم ضرورة الرقابة. ويطلق العنان لفنه النظيف وابداعه وكذلك الكاتب والاديب الذي يساهم في العمل.

وعن الرأي القائل والتخوف من ميل البعض نحو دعم اعمالهم بالتمويل الجيد وبالتالي سيطرة القطاع الخاص على الانتاج وتكون ما يمكن تسميته بـ «لوبي الدراما» وتسويق الافكار الخاصة به بعيدا عن التوجه العام للمجتمع قال الملا: نعم هذا الكلام صحيح، فالممول قد يسيطر على الانتاج ويفرض ذهنية فكرية معينة وينتقي اعمالا تناسبه فيما يحاصر اعمالا اخرى مقترحة لا تناسب توجهه، لكن الملا يستطرد شارحا رأيه حتى الآن في القطاع الخاص السوري: لقد لاحظنا ان القطاع الخاص السوري بدأ يفكر بموضوع القيم الفكرية ويركز عليها بقوة، لكن تبقى آلية العمل عموما خاضعة لنظام السوق. وضرب الملا مثلا عندما قدم في مسلسل العبابيد مشهد «عبد ادونيس» او «مشهد طقوس العبادة والدين» لدى قدماء السوريين حيث ان مثل هذه المشاهد لا يمكن أن يقبل القطاع الخاص بانجازها.

وباختصار، كما يقول الملا: القطاع الخاص يشطب المقولة الفكرية لدى اي احساس بامكانية خسارة العمل تجاريا، ولا يترك بالتالي للمبدعين سوى هوامش صغيرة جداً. واكد الملا انه اعتذر كثيرا عن القيام بالتعاون مع القطاع الخاص حرصا على رؤيته الفكرية والاخراجية وابتعادا عن الدخول في آلية السوق.

وتقول مصادر من وسط الانتاج ان المال الذي يوفره القطاع الخاص كفيل برفع مستوى العمل واجتذاب كبار الممثلين، بل كفيل حتى بتأمين النصوص الجيدة. وتضيف هذه المصادر ان القطاع الخاص يدرك مهامه الوطنية والاجتماعية ويرصد مشاعر الناس وردود افعالهم وميولهم كما ان التنافس ليس عيبا بل انه سيخلق المزيد من اشكال التسابق لارضاء الجمهور.



لقطة من مسلسل «أيام شامية»

ويقول انصار هذا الاتجاه: صحيح اننا معنيون بالربح لكن ايضا بالاستمرار وباحترام الراي العام لأعمالنا. ويعترف اصحاب هذا التيار انهم يخشون فعلا من اجواء الرقابة في الكثير من المحطات، ويبادرون احيانا لتجنب بعض المقولات المطروحة ويحذفونها من المشاهد، اما ان كانت مقولة العمل الكلية ذات محاذير بالنسبة لبعض المحطات فيحسب العمل بمنطق الربح والخسارة وينجز بناء على هذه الحسابات.

ويختصرون رأيهم بمقولة «اعطني مالا اعطك دراما ناجحة». ومقولة: «اذا سألتني كيف ستحقق دراما ناجحة اقول لك بمقدار ما لدي من مال».

ويرفض العديدون هذه المقولات بل يسخرون من المعتمدين على المال لانجاز اعمالهم حيث يغطي المال عيوبهم وضعفهم الابداعي.

اما انصار التمويل الجيد فيلزمون الصمت ازاء قضية الابداع والخشية من الرقابات خوفا على الربح ازاء مقولة نظام السوق المتحكم ويكتفون بالقول: هناك الف شكل للابداع، اما الخشية من الرقابات حرصا على ربح العمل فهي منطقية لانه في النهاية العمل الرابح هو عمل ناجح، وهم لا يرون عيبا في سيطرة آلية السوق لأن العمل الغث والرديء سيسقط عفويا.

ويعترف هؤلاء بقيمة النص وبقيمة العناصر، لكنهم يصرون على ان المال هو الذي رفع الاعمال التلفزيونية والسينمائية في العالم عندما تمكن من توفير النص الجيد والممثل الممتاز والقدرة على التحرك.



الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

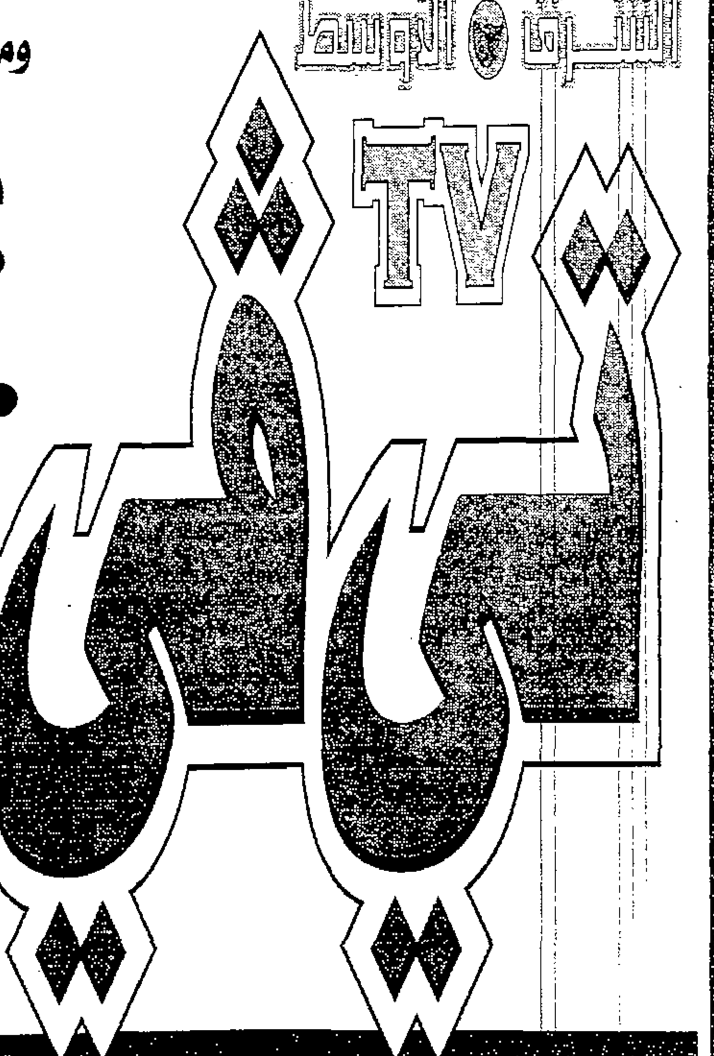
1 ـ من كواكب المجموعة الشمسية ـ حصل على
2 ـ طرية ـ من البهارات معكوسة
3 ـ للتفسير ـ العطف
4 ـ من الاشكال الهندسية ـ نادرة
5 ـ يكمل ـ ضمير متصل ـ من الفواكه
6 ـ في العود ـ نوتة موسيقية
7 ـ تالف ـ متشابهان
8 ـ يكمل ـ اللوم بالحراسة
9 ـ والد ـ من الاحجار الكريمة
10 ـ وحدة قياس ـ ضد الجنة

● عموديا

1 ـ النزيهة ـ والدة
2 ـ امانة ـ شك
3 ـ فرع ـ حمامة برية
4 ـ من الحيوانات ـ عاصمة بيرو
5 ـ عاصفة بحرية ـ للنهي
6 ـ حيوان برمائي ـ من الحيوانات
7 ـ نظر معكوسة ـ نبات طيب الرائحة
8 ـ ضد بداية ـ يصعد ويعلو
9 ـ المصاحب ـ سباح
10 ـ للنهي ـ حيوان اسطوري

الحل السابق

في هذا العدد



● سلوى خطاب تعترف بأنها تركت التجارة من أجل الفن
● سميرة سعيد تتلقى عرضا اميركيا ومادونا تحل ضيفة على تونس في الصيف
● الفنانة الأميركية توني براكستون فشلت مع اخوتها و«اسرار» وراء نجاحها
● المخرج التونسي نور الدين شوشان.. شخصية نسيم اضحكتني
● بطلة «العبابيد» مي سكاف: انا مسؤولة عن دوري والمؤلف والمخرج مسؤولان عن المغالطات التاريخية
● للنشء العربي في القرن 21 أقراص كومبيوتر بالرسوم المتحركة
● في رسائل ممنوعة.. محمد الشامي يكشف سر سقوط عبد المجيد عبد الله في بيروت والرويلي يهاجم هالة سرحان

الشرق الأوسط TV GUIDE تي في
سقوط عبد المجيد عبد الله
مي سكاف: لست مسؤولة عن مغالطات العبابيد
توني براكستون: اسرارها وراء نجاحها
وليد توفيق: الفن أصبح تجارة والدخلاء شوهوه
أعمال رمضان 97 في عيون المشاهدين.. مسلسلات تجارية بدون قيمة فنية

أعمال رمضان 97 في عيون المشاهدين
كاميرات خفية في كل مكان ومسلسلات تجارية

تعددت القنوات والدليل واحد تي في

عرب وعجم



فاروق الشرع — الامير احمد بن عبد العزيز

● الامير احمد بن عبد العزيز، نائب وزير الداخلية السعودي يقيم له مساء اليوم الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد حفل عشاء تكريمياً بمنزله في الرياض.

● الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية الاردني التقى علي رضا تايش المساعد السياسي والاجتماعي لوزير الداخلية الايراني حيث بحث معه اوجه التعاون القائمة بين ايران والاردن. كما التقى احمد علي الميل الزعابي سفير دولة الامارات في عمان، لبحث السبل الكفيلة بتعزيز التعاون بين البلدين.

● اندرو جرين السفير البريطاني في الرياض، يفتتح اليوم بفندق ماريوت معرض التعليم والتدريب البريطاني الذي يقدم فيه ممثلون لجامعات ومعاهد بريطانية معلومات للطلبة والمعلمين الراغبين في الدراسة ببريطانيا، ويعد هذا المعرض الاول من نوعه الذي يقام في السعودية باشراف المجلس الثقافي البريطاني.

● يورجن مولمان رئيس الجمعية العربية الالمانية وغرفة التجارة والصناعة الالمانية العربية في بون، وجه الدعوة لحفل التكريم الذي سيقيمه لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع اليوم الثامن عشر من شهر مارس (آذار) الحالي.

● الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي يرعى مهرجان لقاء الشعوب في الفترة من 19 ـ 21 من مارس (آذار) الحالي وتشارك في المهرجان مصر واندونيسيا وباكستان واريتريا والفلبين.

● الدكتور محمد عيسى سفير لبنان لدى الكويت يرعى حفل افتتاح الاسبوع اللبناني الذي ينظمه مكتب التنسيق للجالية اللبنانية والتي تبدأ فعالياته في 21 مارس (آذار) الحالي.

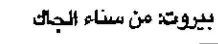
● صلاح ستيتية الشاعر اللبناني والحائز جائزة الادب الكبرى للفرنكوفونية، يعقد مساء غد مؤتمرا صحافيا بمقر السفارة الفرنسية في الرياض بمناسبة تنظيم المهرجان الثقافي الخامس للبلدان الناطقة باللغة الفرنسية في العاصمة السعودية.

● الدكتور عبد الله سليمان العوضي رئيس مجلس ادارة الوكالة الاسلامية للاغاثة التقى المهندس حماد ابو جاموس وزير التنمية الاجتماعية في الاردن حيث بحث معه اوجه التعاون بين الجانبين في مجال رعاية الايتام.

● جان بدوتي السفير السويسري في عمان زار مدينة البتراء الاثرية بهدف الاطلاع على مشاريع حمايتها التي تمولها الحكومة السويسرية.

وزير الصحة اللبناني السابق:

أطباء لبنان يواجهون خطر البطالة



بيروت: من سناء الجاك

الاحتفال بالعيد الخمسين لتاسيس نقابة الأطباء في لبنان رافقه تنظيم مؤتمر علمي طرحت خلاله مشاكل قطاع الطب في لبنان.

ففي محاضرة للوزير السابق الدكتور عدنان مروة تطرق الى «دور الدولة وتاثيرها على علاقة الطبيب بالمريض» فأوضح ان الممارسة الطبية كانت في ما مضى فناً اكثر منها علماً، وكان الطبيب يومها ينعم باستقلالية لا يحددها سوى ضميره المهني. وفي الستينات بدأ تدخل الدولة لضمان الحق الصحي لكل مواطن وبرزت كعامل وسيط بين الطبيب والمريض عبر انظمة الضمان الاجتماعي. وفي الثمانينات ازدادت ادوار الشركات والصناديق الضامنة في التاثير على هذه العلاقة.

وحدد مروة العوامل التي ادت الى التغييرات التي طالت الممارسة الطبية بما يلي:

1 ـ زيادة الوعي عند المستهلك، المريض وعائلته، وسلطة الطبيب التي لم ينازعه عليها احد في القرارات المهنية اصبحت خاضعة لتساؤلات ورغبة بالمشاركة من قبل المريض.

2 ـ نشوء قوى تتحكم بتمويل الخدمات، سواء كانت حكومية او شركات ضامنة خاصة.

3 ـ التكنولوجيا الجديدة وخصوصاً التقدم الهائل في البيولوجيا الجزيئية ودخول المعلوماتية الى ميادين الممارسة الطبية جميعها ادت الى تغيير في الممارسة الطبية.

4 ـ تاثر العوامل البيولوجية بالاوضاع الصحية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للمريض.

وتطرق مروة الى تغيير البنية الديموغرافية في لبنان بسبب هبوط معدل الولادات وازدياد امد الحياة مما يزيد نسبة المسنين في لبنان. وقال في نفس السياق: انه حسب مسح المعطيات الاحصائية للسكان الذي قامت به وزارة الشؤون الاجتماعية وصدرت نتائجه في العاشر من شهر مارس (آذار) الماضي بلغ تعداد المسنين ممن تجاوزوا 65 سنة 207983 شخصاً، ولهؤلاء احتياجات صحية معينة.

كما لفت الانتباه الى ازدياد الانفاق الصحي في السنوات الاخيرة بشكل متسارع ومثير للقلق وينتظر ان يتفاقم هذا الانفاق مع تاهيل مرافق القطاع العام وشروع الدولة في بناء العديد من المرافق الصحية الجديدة وتجهيزها وتسييرها، ولذا ستبرز معضلة احتواء الاكلاف الصحية كشعار وهدف للمرحلة المقبلة، وهذا من شانه ان يهدد استراتيجية الصحة للجميع او نوعية ومستوى الرعاية الصحية او كليهما معاً.

كما ذكر مروة في محاضرته ان الانفاق الصحي بلغ في عام 1995 حسب تقديرات خبراء منظمة الصحة العالمية في يونيو (حزيران/ 1996) 1082 مليون دولار، وهذا الرقم يمثل 11,4% من الناتج القومي. وهذه النسبة هي اعلى من النسب في دول المجموعة الأوروبية.

وعرض الدكتور عدنان مروة مشكلة البطالة التي تهدد الاطباء في لبنان، فالقوى العاملة الصحية ستبرز بشكل كبير معضلة عدد الاطباء المتزايد والنقص في الممرضات. مما ينجم عنه ممارسات وتدخلات طبية تثير الاعتراض والشكوى من افراد المجتمع وتلطخ صورة الطب والطبيب، كما ترفع قيمة الفاتورة الصحية. واشار الى «ان ازدياد اعداد الاطباء في العقدين الماضيين يعود الى الزيادة في تخريج الاطباء من المعاهد الوطنية الثلاثة، حوالى 220 طبيبا سنويا وتوافد الاطباء اللبنانيين الذين درسوا الطب خارج لبنان بحيث بلغوا ثلاثة اضعاف الاطباء الذين تخرجوا محليا. في نهاية الستينات بلغ عدد الاطباء المسجلين في نقابتي الاطباء 1050 وفي نهاية السبعينات ارتفع الى 3450 ووصل اليوم الى 9500 طبيب وطبيبة، اي طبيب لكل 320 نسمة.

في الماضي كانت هجرة الاطباء بمثابة صمام امان لامتصاص الفائض من الاطباء والمهنيين الآخرين الى اسواق عمل كان لها قدرة استيعابية، الا انه، ومنذ منتصف السبعينات تقلصت هذه الهجرة بسبب ارتواء اسواق العمل المضيفة والقيود التي فرضتها الدول المضيفة بقصد حماية الخريجين من مواطنيها. وبعض الدول فرض هجرة معاكسة، لذا ستستمر الزيادة السنوية وتتفاقم مشكلة التخمة في اعداد الاطباء وسوق العمل حتى لو طبق امتحان الجدارة الذي اقره مجلس الوزراء في الصيف الفائت، اذ ان نتائجه لن تنعكس في اسواق العمل قبل فترة عشر سنوات على الاقل. وفي عام 1983 صدر مرسوم اشتراعي حول تنظيم دراسة الطب لاستدراك مشكلة مستقبلية تهدد الممارسة الطبية وتنعكس سلبا على الانفاق الصحي، الا ان المرسوم الغي في عام 1984 من قبل السياسيين وترك الحبل على غاربه واستفحلت المشكلة وفتح الملف مجددا مع طلبات لترخيص معاهد جديدة لتدريس الطب في لبنان ولذا صدر المرسوم الذي يحدد الشروط لدراسة الطب».

وخلص مروة الى «التحذير من خطر ازدياد البطالة او البطالة المقنعة بين الاطباء في المستقبل، فالطبيب قد يعاين مريضا في اليوم او يجري تدخلا جراحيا مرة في الشهر هو اشبه بعاطل عن العمل، اذ انه لا يستغل كافة طاقاته لممارسة فنونه وعلومه مما يؤدي الى نقص في خبرلته السريرية ولاحباط نفسي. وتشهد دول اخرى مشكلة بطالة بين الاطباء، ففي ايطاليا هناك 45000 طبيب عاطل عن العمل وفي اسبانيا 23000 وفي مصر 4000 وفي بنغلاديش 5000 وفي اليابان 39000 وتلافيا لهذا الوضع عمدت دول الى تقليص اعداد المقبولين في معاهد الطب او سن تشريعات لتحديد الاعداد عبر فحوص وطنية تجرى قبل الولوج الى معاهد الطب.

يمارس بعض الأطباء في لبنان مهنتهم بمعدل يوم واحد في الشهر فقط (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

جنادريات (2 ـ 3)

كتبت يوم أمس عن النوم في الجنادرية. واريد ان اكتب اليوم عن الاستيقاظ في الجنادرية. سألني احد الاخوان في الصحافة السعودية عن اول شيء افعله عند الصباح. هذا في الواقع سؤال له دلالات كثيرة. ففي لندن، اول شيء افعله عندما افتح عيني هو أن أسأل زوجتي، كيف الاحوال خارج البيت؟ هل هناك مطر؟ سيسألني القارئ وما هي الدلالة من ذلك؟ الدلالة هي ان المرأة انشط من الرجل وتكون قد نهضت وخرجت الى الخارج في حين يمضي الرجل يشخر مستغرقا في النوم. الدلالة الاخرى هي انني بعد مهزلة اتفاق اوسلو لم يعد يعنيني شيء من شؤون هذا العالم غير ان المطر اخذ يسقط او لا يسقط.

ولكن هذا الروتين اليومي انقطع بانتقالي الى الجنادرية. ليس هناك امرأة معي لأسألها عن الجو. واذا كانت معي وسألتها هذا السؤال فستبادر للاتصال بطبيب الامراض العقلية وتقول له انه عندها واحد مجنون في الغرفة. فما معنى هذا السؤال في المملكة العربية السعودية، حيث لا ينزل المطر.

تغير الروتين هنا في مهرجان الجنادرية. صادفني الزميل الدكتور جورج جبور صباحاً وانا نازل من غرفتي الى بهو الفندق، فأشار لي بيده ان التحق وانضم اليه لشرب القهوة، فتجاهلت اشارته، ومضيت في طريقي الى حيث وجدت جريدة «الشرق الأوسط». تصفحتها ثم عدت اليه واعتذرت عن تجاهلي له. ثم رويت له ما قاله الكاتب الانجليزي اويرن وو، عندما سألوه ما الذي يفعله اول شيء عندما يستيقظ صباحاً؟ اجابهم قائلاً، ان اول شيء يفعله هو ان يلتقط الجريدة لذلك اليوم وينظر في صفحة الوفيات. وبعد أن يتأكد ان اسمه غير وارد بين المتوفين، ينهض من الفراش.

قلت للدكتور جورج، انني يا سيدي اول شيء أفعله صباحا هنا في مهرجان الجنادرية هو أن أسرع الى بهو الفندق والتقط جريدة «الشرق الاوسط» لذلك اليوم وافتح الصفحة ما قبل الاخيرة، وانظر الى عمود «ابيض واسود». وبعد اتأكد ان مقالتي لذلك اليوم لم تحذف، اجلس لأسلم على الزملاء واتناول فطوري.

قلت له: أسف يا سيدي، لهذا وجدتني اتجاهلك وأسرع لألقي نظري على عمود «ابيض واسود».

عاد المفكر العربي الكبير فسألني: «وكيف كان حظك مع مقالتك هذا اليوم، ابيض وأسود؟» قلت له لا والله، أبيض. نشروها كما هي بالنص. قال اذن لا تستحق فنجان قهوة فقط، بل فنجان قهوة وكعكة ايضا.

مصر تبني سجنا كبيرا في الاسكندرية

القاهرة: من خالد همام

قال مساعد وزير الداخلية المصري لقطاع السجون اللواء نبيل صيام انه خلال عام ستبني مصر أكبر سجن في منطقة الشرق الاوسط بمدينة الاسكندرية. وسيكون هذا المركز عبارة عن مؤسسة عقابية تراعى فيه كل الابعاد النفسانية والاجتماعية والصحية للسجناء.

واضاف المسؤول الامني ان حالات الوفاة التي حدثت في السجون المصرية خلال السنوات الاربع الماضية لم تكن فيها اي شبهة جنائية وانها كانت حالات وفيات طبيعية لسجناء كانوا يعانون من امراض قبل دخولهم السجون. وفي رده على سؤال بخصوص مطالب المعتقلين في القضايا الامنية بالخلوة الشرعية مع زوجاتهم داخل السجون قال مساعد وزير الداخلية المصري ان القانون المصري لم يشر من قريب أو بعيد لشرعية هذه الخلوة، وان السجن تهذيب واصلاح ولا بد لمن ارتكب جرما ان يشعر بانه محروم من احدى نعم الحياة بسبب اقترافه للجرم.

المغرب يشيد محطة أفريقية ضخمة لضخ المياه

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان تنتهي الأشغال الهندسية الخاصة ببناء أكبر محطة لضخ المياه على المستوى الافريقي في منطقة بولعوان بإقليم الجديدة في نهاية الشهر الحالي. وذكر بيان للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بدكالة ان إنجاز هذا المشروع الذي يشرف عليه المكتب اسند لمجموعة من المؤسسات الإيطالية والمغربية، مشيرا إلى ان انتاج هذه المحطة سيبلغ 38 متراً مكعباً في الثانية. وستتم عملية إدارة هذه المحطة بواسطة آليات مبرمجة مرتبطة بنظام تسيير للقناة الرئيسية. كما ستتوفر هذه المحطة على تجهيزات إليكتروميكانيكية هامة تتكون من اثنتي عشرة مجموعة للضخ يبلغ صبيب كل واحدة منها 3.17 متر مكعب في الثانية.

منافق افندي

لما الاكثريه عايزه كده
يبقى ده وده وده
اقليه متخلفه ومتمرده
مسلسل فد بلبج
الاكثريه

الغزالي أول سفير أجنبي في الرياض يتعلم العربية بمعهد لغير الناطقين بها

الرياض: «الشرق الأوسط»

انضم السفير النيجيري في الرياض أحمد الغزالي (56 عاماً) إلى صفوف الدارسين في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود في الرياض كأول سفير أجنبي في العاصمة السعودية ينخرط لتعلم لغة القرآن الكريم. السفير الذي يجيد 4 لغات هي الإنجليزية والفرنسية والهوساوية والبرناوية حرص على تعلم وإجادة اللغة العربية حيث استقبله ورحب به عميد المعهد، بل صحبه في جولة داخل اروقة واقسام المعهد، وتولى أحد الدارسين الترجمة بين السفير والعميد، شارحاً طموح الأول في تعلم اللغة العربية وإجادتها قراءة وكتابة.

والتقت «الشرق الأوسط» السفير ـ الطالب وأمامه عدد من المؤلفات والمناهج العربية، حيث أوضح لنا انه منذ صغره وهو يميل إلى قراءة التاريخ العربي. وقال إنه يجيد قليلاً من اللغة العربية عندما كان يتلقى تعليمه في مدارس التعليم العام في نيجيريا. إلا أنه بعد تعيينه منذ 4 أشهر سفيراً لبلاده في السعودية ومسؤوليته عما يقرب من 94 ألف حاج نيجيري يؤدون فريضة الحج أراد أن يتعلم اللغة العربية تعلماً جيداً قراءة وكتابة.

وقال: إن حلم كل دبلوماسي مسلم ان يعمل في المملكة العربية السعودية بلد الحرمين الشريفين، وقد كان هذا حلمي وقد تحقق الآن، وأمل من الله أن يساعدني في تعلم وإجادة لغة القرآن الكريم. وأضاف السفير: إنني امتلك في بيتي بنيجيريا مكتبة كبيرة بها الكثير من المراجع وخاصة تاريخ العالم الإسلامي.

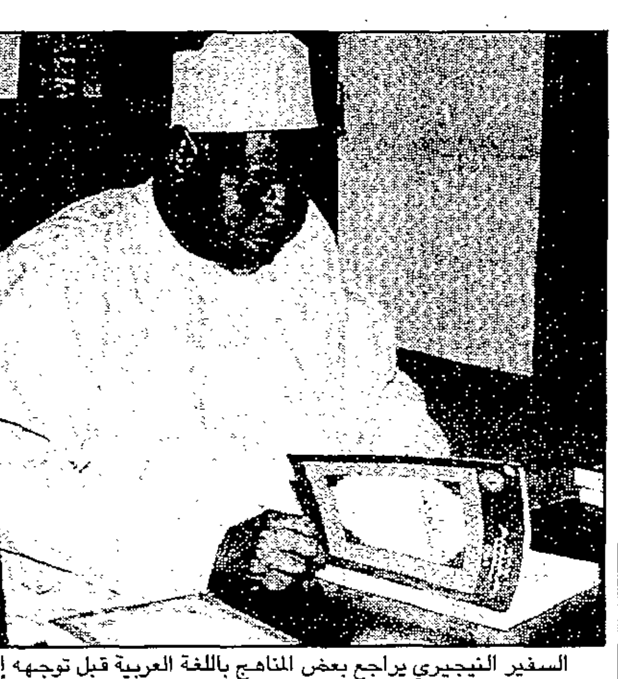
كما اقتنى عدداً من التحف التراثية الإسلامية وامتلك مصحفاً مخطوطاً باليد يعود تاريخه إلى القرن التاسع الهجري (قبل 506 أعوام). وقال إنه ولد في 15 فبراير (شباط) 1941 بمدينة «مارتيه» بولاية برنو النيجيرية ودرس في مدارس الولاية حتى التحق بالكلية النيجيرية للفنون والعلوم التقنية ثم الكلية الجامعية بمدينة ابادان وكان ذلك عام 1964. ثم التحق بعد ذلك بكلية الإدارة العامة والشؤون الدولية للدراسات العليا بجامعة بيتسبورج الأميركية حيث حصل على الماجستير عام 1967 ثم درس بالمعهد الملكي البريطاني للإدارة العامة في لندن وبالمعهد الوطني للسياسات والدراسات الاستراتيجية بنيجيريا عام 1980.

وأوضح ان أول وظيفة له كانت السكرتير المساعد لمكتب رئيس الوزراء بمدينة كادونا في شمال نيجيريا وتقلد وظائف إدارية عليا في بلاده حتى اختير في عام 1984 سفيراً لدى جمهورية إيران الإسلامية وسفيراً غير مقيم لدى تركيا وقبل أربعة أشهر عين سفيراً لبلاده لدى المملكة العربية السعودية. ونوه السفير احمد الغزالي برغبته في العمل من أجل رفع راية العقيدة الإسلامية وحمايتها، وقال إنه ألف كتاباً عن الإدارة البريطانية وتنمية نيجيريا الشمالية في الفترة من عام 1900 ـ 1966، وكان ذلك عام 1967.

وقال إنه يهوى القراءة وتخصص في دراسة التاريخ وخاصة التاريخ الإسلامي.

وحول عائلته «الغزالي» قال: إن العائلة منتشرة في اليمن والسعودية ومصر ونيجيريا واعتقد أن الجد الأكبر لنا قدم من الشرق (الحجاز واليمن).

والسفير النيجيري في الرياض متزوج ولديه 13 ابناً وابنة (ثلاثة اولاد وعشر بنات) منهم من يدرسون بالجامعة في نيجيريا واربع بنات يدرسن حالياً بمدارس المنار الثانوية بالرياض.



السفير النيجيري يراجع بعض المناهج باللغة العربية قبل توجهه إلى المعهد (تصوير: عبد المنعم حامد)

في سياق فكرة تعددية الثقافة الانسانية

مدينة بوردو الفرنسية تحتضن «ربيع المغرب»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة بوردو الفرنسية ومنطقة اكيتين لورمو وبريغو بيساك من 21 الى 28 مارس (آذار) الحالي فعاليات الدورة الأولى من «ربيع المغرب» الذي يشمل تظاهرات ثقافية وفنية واقتصادية.

وتندرج هذه التظاهرة في سياق لنعاش فكرة تعددية الثقافة الإنسانية، كيفما كان أصلها ومحيطها، والانشطة التي من شأنها ان تخدم هذه المبادئ على جميع المستويات. فبعد البرتغال التي نسجت معها علاقات ونظمت انشطة مشتركة منذ عدة سنوات فإن المغرب سيكون حاضرا بقوة ببوردو ومحيطها عبر مجموعة من الانشطة تعكس التنوع الثقافي والدينامكية الاقتصادية للبلاد. وعبر المنظمون عن أملهم في أن يساهم هذا الربيع في الكشف عن حقيقة وحيوية بلد يعيش تحولا، واطلاع الشعب الفرنسي الذي لا يعرف عادة الا صورا ناقصة وغير مكتملة عن المغرب وتاريخه وثقافته وعاداته الغنية.

ويضم البرنامج الثقافي لـ«ربيع المغرب» لقاءات وندوات مع كتاب ومفكرين ومترجمين من بينهم محمد برادة وادمون عمران المالح ومحمد بنيس ومصطفى النيسابوري ومحمد اليمني وعبد الله زريقة ومحمد زفزاف ومحمد بنين وليلى الشاوني وفريدة بليزيد وعبد الله نجيب الرفايف كما سيتم تكريم محمد خير الدين وجاك بيرك وإقامة قراءات عمومية لنتاجات فكرية وادبية مغربية في عدد من الاماكن ببوردو ونواحيها. وستكون الموسيقى حاضرة ايضا من خلال مطربة الملحون ثرية الحضراوي ومجموعة الحاج يونس كما سيتم عرض لوحات فنية وتقديم افلام مغربية. وستتميز هذه التظاهرة ايضا بالحضور القوي للمطبخ المغربي خاصة من خلال مساهمة الكاتبة المغربية فاطمة حال صاحبة كتاب «الانواق والمفاخر» والتي ستدير انشطة مختلفة في مجال فن الاكل والطبخ المغربي. وفضلا عن هذا البرنامج الثقافي والفني الذي سينشطه ملتقى الآداب والثقافات العالمية بتعاون مع مختلف الهيئات والمؤسسات الفرنسية والمغربية فإنه سيتم اثراء الربيع المغربي بانشطة عديدة تدخل خاصة في اطار التوامة بين الدار البيضاء وبوردو. كما ستنتظم عدة لقاءات ذات طابع اقتصادي وتجاري لتقييم علاقات الشراكة بين الفاعلين المغاربة والفرنسيين في مختلف القطاعات واستكشاف فرص التبادل والتعاون خاصة بين منطقة اكيتين ومجموعة الدار البيضاء..

وستساهم دار الصانع التابعة لوزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربية بشكل خاص في تنشيط هذا الربيع عبر عرض منتوجات الصناعة التقليدية المغربية والادوات المستعملة فيها وذلك بالمراكز التجارية وساحات وشوارع مدينة بوردو. وعمل المنظمون في اطار الاعداد لهذه التظاهرات على العناية بالانشطة التي تتميز بالدوام معربين عن املهم في أن يتم تمديد اللقاءات والمبادلات عبر اقامة قنوات وفضاءات للعمل المشترك للمتدخلين في مختلف القطاعات الممثلة سواء على المستوى المؤسساتي او الخاص.

اخبارهم في كل مكان

● نخلة بدر صاحب الجائزة الادبية المسماة باسمه يزور الاردن حالياً ليسلم جائزته الى الاديب الباحث روكس بن زائد العزيزي الذي زادت مؤلفاته على 70 مؤلفاً بين كتب مدرسية وعلمية.

● جمعية الوقاية من المخدرات اقامت بحضور المهندس عبد الهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني حفلاً لصالح نشاطاتها واعمالها في مكافحة المخدرات.

● جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية تشارك في المؤتمر الحادي عشر لتوجيه العوامل البشرية في مجال صيانة وفحص الطائرات الذي يعقد في ولاية كاليفورنيا خلال الفترة من 11 ـ 13 ابريل (نيسان) المقبل.

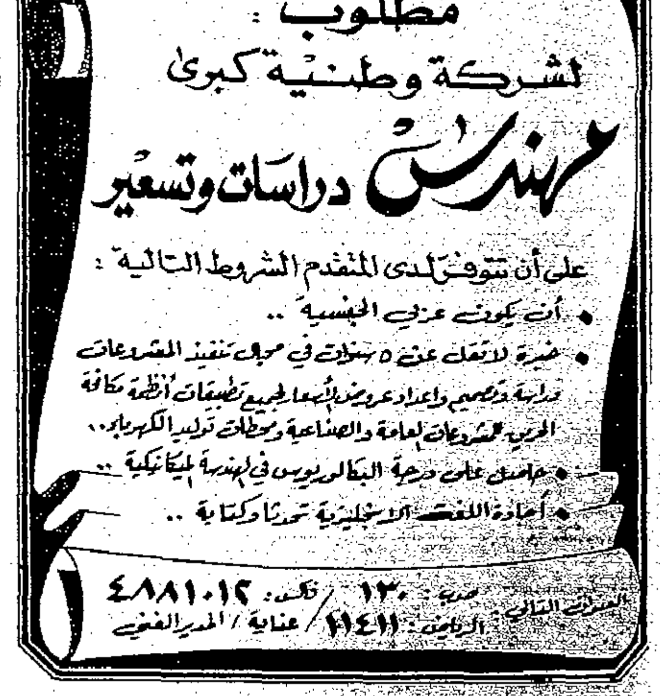
● هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية في السعودية قامت عن طريق مكتبها الاقليمي في تنزانيا بتوزيع كميات كبيرة من المواد الغذائية والاغاثية على الفقراء والمحتاجين واستفادت منها اعداد هائلة من الأسر التنزانية.

● فيصل بن سعيد الرواسي تم انتخابه رئيساً لنادي طلبة سلطنة عمان في الاردن بحضور علي بن عبد الله الحارثي الملحق الثقافي في سفارة السلطنة.

وفيات

● توفي في العراق نعمان محمود الهيتي والد الزميل عبد المجيد من القسم الاقتصادي في «الشرق الاوسط» واسرة «الشرق الأوسط» اذ تتقدم باحر التعازي للزميل عبد المجيد، تسأل الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم ذويه الصبر الجميل.

● توفيت في جدة بعد صراع طويل مع المرض زينب محمد موسى شقيقة كل من عبد الرقيب وعبد القادر ومحمود محمد موسى. ويتقبل العزاء في دار ابن شقيقتها عبد القادر ياسين «عشكراي» في حي الفيصلية بجدة، وفي كل من اريتريا والسودان. والفقيدة من اوائل المناضلات الاريتريات اللاتي كرسن حياتهن من اجل نصرة قضية بلادهن منذ اوائل الستينات.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران . الرياض . جدة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . فرانكفورت . مارسيليا . لندن . نيويورك . (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — الثلاثاء 9 ذو القعدة 1417هـ . 1997/3/18م . السنة التاسعة عشرة . العدد 6685

London - Tuesday - 18 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6685



تضارب حول السبب الحقيقي للجريمة

انفجار في مقهى بلجيكي يؤدي إلى مقتل 4 عرب

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

استيقظت بروكسل صباح امس على عملية إجرامية أو «عنصرية» ذهب ضحيتها حتى كتابة هذا الخبر اربعة اشخاص، جميعهم من العرب، واصيب 5 آخرون بجروح خطيرة من بينهم اربعة أطفال كانوا نياما عندما انفجرت قنبلة يدوية الصنع «كوكتيل مولوتوف» بداخل المقهى الليلي الواقع في الدور الأرضي لعمارتهم الواقعة في حي مولنباك الشعبي بوسط العاصمة في بروكسل الذي تسكنه أغلبية من المهاجرين وخاصة العرب.

ولا تستبعد السلطات البلجيكية أن تكون أسباب الحادثة عنصرية نظراً لأن المقهى المستهدف يملكه شريكان مغربيان ويشكل نقطة التقاء لهم في ذلك الحي، إضافة إلى أن طريقة تنفيذ العملية بواسطة إلقاء قنبلة يدوية الصنع التي تسببت في اندلاع حريق هائل في العمارة تذكر بالعمليات العنصرية المماثلة التي شهدتها أحياء للمهاجرين في المدن الألمانية من قبل عصابات النازيين الجدد.

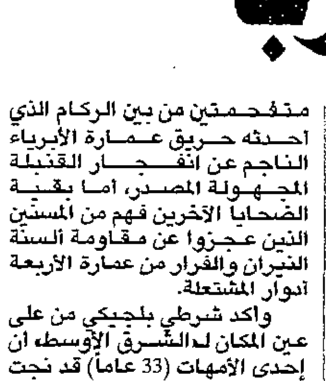
لكن جهات رسمية بلجيكية تميل إلى التقليل من إمكانية ذلك الاحتمال نظراً لما كسبته الجالية العربية والمسلمة من تعاطف شعبي بعد اكتشاف جثمان الطفلة لبنى بن عيسى وصلاة الجنازة المؤثرة التي اجريت لها في المسجد الكبير في بروكسل.

وتذهب جهات التحقيق المكلفة في بروكسل إلى الاعتقاد بان الجريمة قد لا تكون عنصرية لأنه تم القبض على 5 اشخاص من بينهم مغربي واحد وأن المقهى المستهدف لا يتمتع بسمعة طيبة نظراً لأنه تحول في الآونة الأخيرة إلى محل للقمار والمراهنة المحرمة.

وكان رجال المطافي البلجيكيون قد نجحوا في الساعة الرابعة صباحاً (الثالثة بتوقيت جرينتش) في استلال جثتين متفحمتين من بين الركام الذي احدثه حريق عمارة الأبرياء الناجم عن انفجار القنبلة المجهولة المصدر، اما بقية الضحايا الآخرين فهم من المسنين الذين عجزوا عن مقاومة ألسنة النيران والفرار من عمارة الأربعة ادوار المشتعلة.

واكد شرطي بلجيكي من على عين المكان لـ«الشرق الأوسط» ان إحدى الأمهات (33 عاماً) قد نجت بأعجوبة مع أطفالها الأربعة البالغين من العمر 4 و10 و11 و13 عاماً بعدما صارعت طويلاً اللهيب لإنقاذ أبنائها.

كما أوضحت دائرة الشرطة في حي مولنبيك لـ«الشرق الأوسط» ان اندلاع الحريق الجهنمي كان ناجماً عن إلقاء قنبلتين يدويتين وليست واحدة فقط على واجهة المقهى من شبابيك سيارة كانت تمر من امام المبنى حيث استيقظ الساكنون على صوت دواليب السيارة المقلعة وتهشم واجهة المقهى الذي تلاه انفجاران متباينان. وفيما تبحث الجهات الرسمية حالياً عن السيارة المطلوبة فإنها لم تتمكن من جهة أخرى من تحديد السبب الحقيقي لتلك الجريمة؟



صباح الخير

سمير عطا الله

تفضلوا بقبول فائق الاحترام

كان السناتور الاميركي السابق بول فندلي، الذي خسر مقعده في مجلس الشيوخ بسبب موقفه من العرب، بين ضيوف الجنادرية. وكانت مسألة مؤيدي العرب وخصومهم بين المواضيع التي طرحت نفسها تلقائيا في الندوات والجلسات. وخلال لقاء مع الشيخ عبد العزيز التويجري قرأ على ضيوفه رسالة بعث بها الى ديبلوماسي اميركي سابق يدعوه الى مناصرة القضايا العربية هو «وشعبه العظيم». وسأل الشيخ التويجري الحضور رأيهم في النص والصياغة. واعترض زميل على تعبير «الشعب العظيم» قائلا ان الانسان غير آمن في مدن اميركا وشوارعها فكيف يكون هذا الشعب عظيما. وقال آخر ان ادب الرسائل مثل ادب المخاطبة له أصوله وقواعده. وقال ثالث ان اعتبار الشعب الاميركي كله قاطع طرق بسبب نسبة من المجرمين ولو مرتفعة هي مثل القول ان الشعب الهندي كله سلمان رشدي. ورد صاحب الرأي الاول بأن المشابهة غير دقيقة وان المجتمع الاميركي قائم على ارتضاء العنف. وقال آخر ان المجتمعات لا تقاس بالدهماء بل بالنخب والانجازات. وذكر ان هذا المجتمع نفسه هو الذي اعطى العالم الكهرباء والهاتف والسيارة التي في متناول الجميع وهو الذي يملك اكبر جامعات العالم وأحدثها وأهم المختبرات وهو الذي حول الطيران الى صناعة «شعبية» وهو الذي جعل الفضاء رحلة يومية وهو الذي ساهم في انهاء حربين عالميتين.

ورد معترض بأن الشعب الذي انهى الحربين هو الذي اشعل الحروب التي اعقبتهما من اجل نفوذه في العالم، من كوريا الى الفيتنام، وانه لم يكتف بمناطق النفوذ التي تم الاتفاق عليها بين رابحي الحرب الكبرى فراح يبحث حول العالم عن قواعد جديدة. وصحيح انه طرد الاستعمار القديم لكنه حل مكانه بصورة غير مباشرة.

قال آخر ان الاميركيين خاضوا معظم معاركهم بعد الحرب الكبرى كرد فعل على التوسع الشيوعي. وأمام تداعي الاستعمار الفرنسي وانحسار الامبراطورية البريطانية لم تبق قوة رأسمالية سواهم، ولو لم يندفعوا في كل اتجاه لكانت الاعلام الحمراء ترفرف الآن فوق انحاء الكرة الارضية. فالعالم كله كان في حالة فراغ سياسي والدول الجديدة غير مؤهلة حتى للحكم الداخلي والاتحاد السوفياتي يحاول ان يقيم الامبراطورية الماركسية في ارجاء الكون بعدما اصبحت تسيطر على الصين ونصف اوروبا وأجزاء من جنوب شرق آسيا. وبعدما انتشرت الاحزاب الشيوعية في القارات الاربع وأقامت ارتباطا معلنا مع موسكو وبرامجها السياسية، وفي اوروبا الغربية، سعت هذه الاحزاب الى السلطة وشاركت فيها احيانا وكانت تقوض التركيبة السياسية في فرنسا وايطاليا كما كانت تبلغ الحكم في البرتغال.

وزاد ان هذه الاحزاب تحولت الى قوى مغيرة ايضا في الدول الاسلامية مثل اندونيسيا وافغانستان حيث انتهى الامر الى حربين اهليتين ضاريتين، ولولا وجود قوة مواجهة مثل اميركا لما استطاعت اي قوة اخرى في العالم الوقوف في وجه ذلك المد! ورد آخر بأن ثمن المواجهة كان فظيعا وان الحرب الباردة لم تكن سوى حرب عالمية غير معلنة وان الولايات المتحدة لم تبسط فقط نفوذها بل بسطت اسلوبها في الحياة.

وقال حاضر آخر ان ذلك غير دقيق ايضا. «فالحضارة» التي نشهدها اليوم كونية لا اميركية كما يقول البروفسور «لستر ثورو» من هارفارد وان الرأسمالية في اسيا مختلفة تماما عنها في اميركا، فهي في الاولى ملك العائلات الاقتصادية بينما هي في الثانية ملك للمساهمين! وكانت المطالعات تستمر لولا موعد الندوة التالية في قصر المؤتمرات. ولذا قال الشيخ التويجري انه سيبحث عن الحل في «أدب المراسلات»!



نيلسون مانديلا رئيس جنوب أفريقيا يصافح الأميرة ديانا أميرة ويلز مرحباً بها عند استقباله لها في كيب تاون امس. وزارت الأميرة ديانا الرئيس مانديلا خلال زيارتها لأخيها ايرل سبنسر في كيب تاون (أ ب)

أسلوب جديد لعلاج التليف الرئوي الكيسي

لندن: من اسماعيل الخطيب

استطاعت الباحثة جانيت لارسون في مركز أوتشسنر الطبي التابع إلى نيوأورليانز شفاء فئران التجارب من مرض التليف الكيسي الرئوي بواسطة المعالجات الوراثية التي أعطيت للأجنة داخل الرحم. وهذا الإنجاز أعطى أملاً لإمكانية علاج هذا المرض لدى الإنسان. ولقد تمكنت لارسون بالتعاون مع زملائها في نيوأورليانز ومختبر جاكسون في بارهابر من إدخال مركبات وراثية سليمة إلى أجنة الفئران داخل الرحم عن طريق نوع من الفيروسات يدعى الحمات الغدية (Adenovirus) حيث تم حقن هذه الفيروسات المطعمة بالمركبات الوراثية السليمة في السائل الأمنيوسي المحيط بالجنين، وبذلك دخل الفيروس عبر السائل إلى كل من الطرق التنفسية والأمعاء ووصل إلى الخلايا المبطنة لتلك الأجهزة (الخلايا البشروية) حيث صحح الخطأ الوراثي المسبب للمرض. وبينت لارسون أن هذه الطريقة تؤدي إلى تصحيح الخطأ الوراثي بنسبة عالية حيث يمكن الاستغناء عن أي نوع من المعالجات في فترة الكبر وكانت النتائج المبدئية مشجعة جداً لجميع الفئران الخاضعة للتجربة (13) حيث تمت ولادتها بصحة جيدة وعاشت لمدة تتجاوز 250 يوماً، بينما الفئران التي لم تعالج لم تعش أكثر من 20 يوماً.

وقال رون كريستال أحد اكبر اختصاصيي المعالجات الوراثية في مركز كورنيل الطبي في نيويورك، إن هذا الإنجاز خطوة كبيرة في معالجة التليف الرئوي الكيسي حيث يحتاج الأمر إلى كمية قليلة من الجينات الوراثية ويمكن تصحيح الخطأ بشكل شبه كامل أثناء التطور الجنيني. وقال إن نجاح هذه الطريقة على الحيوانات لا يعني بالضرورة نجاحها عند الإنسان. وعلى أي حال يجب الانتظار في الحكم حتى تتم التجارب السريرية على الإنسان في المستقبل القريب. ويؤدي هذا المرض عند الإنسان إلى زيادة لزوجة الإفرازات المخاطية التي تنتجها الخلايا المبطنة لأغلب أجهزة الجسم وغدده.

ويسبب هذا المرض الموت المبكر بسبب انسداد الشعب الهوائية والأمعاء وأقنية الغدد بالمخاط اللزج، وبينت الإحصائيات الحالية أن هناك 6500 مصاب بهذا المرض في بريطانيا، ويقوم مبدأ المعالجة الحديثة لهذا الداء على إعطاء المرضى جينات سليمة تقوم بإنتاج بروتين خاص منظم لعمليات النقل عبر أغشية الخلايا البشروية يدعى (CFTR) ويعمل هذا البروتين على إبقاء أقنية الأغشية الخلوية مفتوحة حيث تستطيع تمرير شوارد الكلور والصوديوم داخلياً وخارجياً بسهولة.

وقال مارتن سكوت، المدير العلمي لجمعية التليف الرئوي في بريطانيا لـ«الشرق الأوسط»: لقد بدأ العلماء بتطوير العلاج الوراثي لهذا المرض منذ فترة وكان لبريطانيا الفضل الأكبر في هذا المجال، وكانت التجارب الأولى تتضمن محاولة إدخال المركبات الوراثية عن طريق القطيرات النسمة الميكروسكوبية بواسطة الإرذاذ المباشر في الرئتين، لكن لم تعط النتائج المطلوبة. ومن المعروف أن المورثات المسؤولة عن المرض تكون فعالة في المرحلة الجنينية، لذلك فإن إعطاء المورثات في تلك المرحلة قبل أن يكتمل تشكل ونمو الأعضاء هو الأساس في المعالجة، وإذا ضاعت هذه الفرصة فإن العلاج الوراثي قد يكون صعباً. وأضاف: «التليف الرئوي الكيسي مسؤول عن أغلب حالات زراعة الرئة في أوروبا، ونجاح الطريقة الجديدة في الحيوانات يبشر بأمل جديد للإنسان».

ظهور ثقبين في طبقة الأوزون فوق الأراضي الروسية

موسكو ـ أ.ف.ب: اعلن اناتولي ياكوفليف المتحدث باسم مصلحة الارصاد الاتحادية الروسية ان ثقبين ظهرا في طبقة الاوزون فوق الاراضي الروسية.

وقال ياكوفليف الذي نقلت عنه وكالة «انترفاكس» ان احد الثقبين يوجد على مستوى مناطق سانت بيترسبورغ وبسكوف ونوفغورود التي تقع شمال غرب روسيا ويمتد حتى بلاد البلطيق واوكرانيا وروسيا البيضاء. واعلن ياكوفليف «ان كمية الاوزون انخفضت فيه بنسبة تتراوح بين 20 و30 في المائة عن المعدل الطبيعي. ومن ثم فان الاشعاعات فوق البنفسجية تزيد بنسبة 40 في المائة».

ويوصي الخبراء سكان مثل هذه المناطق وخاصة «الاشخاص ذوي البشرة الشديدة البياض والشعر المائل الى الحمرة» بتحاشي التعرض للشمس. ووصف الثقب الثاني بانه «لا مثيل له من حيث الاتساع وقصور الاوزون» وهو يمتد فوق مناطق ياكوتيا (سيبيريا الغربية) وكراسنويارسك (سيبيريا). واوضح ياكوفليف «ان كمية الاوزون فيه تقل بنسبة 35 في المائة عن المعدل الطبيعي». وقال ان «تكون هذين الثقبين بدأ في 8 مارس (آذار) الجاري». واضاف «ان الخبراء لا يعرفون الى متى يستمر وجود هذين الثقبين». واوضحت وكالة «انترفاكس» ان المركز الدولي لتحليل ثقوب طبقة الاوزون خلص الى ان هذين الثقبين «منشأهما طبيعي وليسا ناجمين عن تلوث الهواء او عن نشاط بشري».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أقصر مسافة!

الضحك أقصر مسافة بين شخصين.. أنت تضحك وأنا أضحك ليس له الا معنى واحد هو أننا منسجمان.. وفي الحب فإن الرجل خفيف الدم اكثر قدرة أو اكبر فرصة في الحصول على اعجاب الحسناوات.. وفي الزواج كما في الصداقة وكما في الحب.. الضحك خير حل لأي مشكلة.. بل يقول الدكتور «ريمون مودي» في كتاب «ضحكة وراء ضحكة» انه نادراً ما تنشأ مشاكل جادة بين زوج خفيف الدم وزوجته، فهو بمرحه وخفة دمه وطبيعته السهلة يذوب المشاكل وينقلها من خانة الأزمة الى خانة الابتسام والضحك.

ويقول الدكتور «مودي» ان روح الدعابة تمكن الانسان من تحمل اعباء الحياة، وقدرة الانسان على الضحك مؤشر يدل على صحته النفسية ويوازي كل المؤشرات الاخرى التي يتفحصها الاطباء.

اننا حيث نضحك تنشط عضلاتنا وتسترخي، بينما التجهم يزيد التوتر العصبي ويزيد الوجع والالم ولهذا فإن مرضى التهاب المفاصل يستفيدون كثيراً من روشتة.. اضحك.. ثم اضحك!!

ويقول الدكتور «مودي»: من المفيد جداً للحياة ان تعاشر اشخاصاً يتمتعون بخفة الدم لانهم يجدون متعة في الحياة والضحك.. وهذا الاستمتاع ينتقل كالعدوى الى من حولهم.

وتقول الطبيبة النفسية «أينت جودهارت»: لقد عالجت مرضى كثيرين باثارة ضحكهم.. وذات مرة اتتني مريضة مصابة بقلق مزمن، فأعطيتها ورقة وقلماً وطلبت منها ان تكتب قائمة بكل ما يقلقها.. وقد فعلت المريضة ما طلبت منها.. ثم طلبت اليها ان تقرأ ما كتبت.. وما كادت المريضة تنتهي من القائمة الطويلة حتى انفجرت في الضحك.. واصبح هذا هو علاجها الدائم.

وليس مهماً في البداية ان تضحك من قلبك.. او لا تنتظر حتى تجد ما يستحق الضحك فحتى الضحك المفتعل مفيد.. فالضحك يثير الحجاب الحاجز في الصدر.. والحجاب الحاجز يعتبرها ضحكة طبيعية وهكذا يندفع الضحك الطبيعي.. وهذا يشبه عملية ادارة السيارة، فالمحرك يلتقط الشرارة ويدور.

وأغنى الممثلين والكتاب هم اصحاب الفكاهة.. و«بيل كوسبي» اشهر وأغنى ممثلي هوليود يقدم فقط برنامجاً فكاهياً في التليفزيون وهو يقول ان الضحك خير وسيلة للحياة الصحيحة.

ويرى الدكتور «جاري الن» استاذ الاجتماع ان الضحك براعة يمكن اكتسابها بالاهتمام والمران.. ويقول الممثل الامريكي «ويل روجرز» ان الحياة حديقة والضحك هو زهورها.

ثم تذكر المثل الشهير: «اضحك يضحك لك العالم».

يشكلون نسبة كبيرة من زوار المكتبات العامة

مراهقو فرنسا يحبون القراءة

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في مسح ميداني قامت به اسبوعية الكتب بالتعاون مع صالون كتاب الشباب ـ الذي يقام سنويا في ضاحية مونتراي الواقعة شرق باريس ـ بأن فئة المراهقين لا تشكل ـ كما هو شائع ـ قراء كتب معينة لا يقبل عليها الكبار، وعلى عكس ذلك، فهم يقرأون مختلف الكتب ولا تقتصر اهتماماتهم على كتب الاشرطة المرسومة 27% والحكايات الخيالية والعاطفية 42% والبوليسية 13% فالى جانب هذه الكتب التي تعكس ماهية المراهقة، يقبل عدد غير قليل ومن المراهقين على الكتب العلمية 37% والادبية 19%.

كما انهم يشكلون نسبة لا بأس بها من زوار المكتبات، ويميلون اكثر من الآخرين الى تصفح الكتاب قبل شرائه 77%، ولأسباب مالية يفضلون التردد على المكتبات العمومية والبلدية ومراكز التوثيق (ثلاثة ارباع الذين تتراوح اعمارهم ما بين 14 و18 عاما) حيث يمكن قراءة الكتب والصحف والمجلات ومختلف المنشورات مقابل مبلغ بطاقة اشتراك لا تكلفهم كثيرا مقارنة بثمن الكتب في المكتبات الخاصة.

وتؤكد فلورنس شرايبر العاملة بمركز ترقية الكتاب في صالون كتاب الشباب تفاؤلها بمستقبل اطلاع المراهقين على الكتب بالرغم من كل ما يقال عن تأثير التلفزيون والفيديو عليهم، «والثورة التي يعرفها عالم الاعلام المرئي لا تقتل القراءة بالضرورة كما يردد البعض باستمرار».

وتستطرد شرايبر قائلة «ان الفتيات يتميزن بميلهن اكثر الى الكتب العاطفية والخيالية، والدليل على عدم تأثير كل ما هو اعلامي ومرئي على قراءة المراهقين اقبال عدد كبير منهم على الانترنت للبحث عن معلومات علمية وتوثيقية عامة تساعدهم على اعداد بحوثهم موازاة لقراءاتهم مختلف الكتب».



لا تقرأ هذا الخبر

ليما ـ أ.ف.ب: عثر طفلان في صندوق على ست عشرة جمجمة وذراعين بشرية تحمل آثار حروق في احد الاحياء الفقيرة في جنوب شرق ليما.

وذكرت الشرطة في بيرو ان الجماجم في حالة سيئة وان اجزاء كبيرة من الاذرع كانت محروقة، وقد سلمت الى دائرة الجنايات في اجهزة الشرطة للتحقيق.

ورغم ان المحققين لا يستبعدون رسميا فرضية وقوع جرائم في الفترة الاخيرة فانهم يعتقدون بان «طقوس سحر» قد تكون مورست في المنزل الذي عثر فيه على هذه البقايا البشرية وشمعدانات وشموع ونباتات.

وقال مصدر في الشرطة ان «في هذا القطاع مقبرة سرية غالبا ما تنتهك حرمة مدافنها».

نكتة اليوم

قال الزوج المريض لطبيبه: لطيف منك يا دكتور أن ترسل زوجتي بعيدا، فانا احتاج لمثل هذا العلاج.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية